بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتطبع بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الجمعة ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٢/٥ م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٥٦

London - Friday, 5 February 1988 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3356

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم

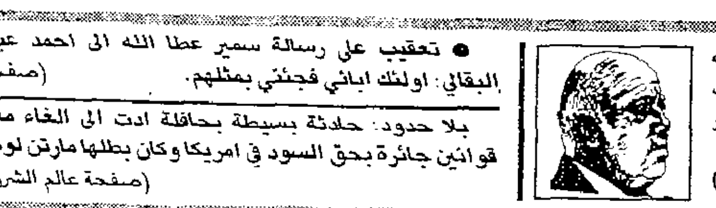
احتلت كتب التراث الاسلامي ومؤلفات الشيخ محمد متولي الشعراوي قمة المبيعات في معرض القاهرة الدولي للكتاب يليها كتب الدكتور القرضاوي.
(صفحة الدين والتراث)

يعتبر رفض مجلس النواب الامريكي اقرار المساعدات للمتمردين النيكاراجويين هزيمة سياسية وشخصية للرئيس ريجان (صفحة الدوليات)

كانت الانتفاضة اسبق منا وأسبق من تفكيرنا واكثر جراة في وضع النقاط على الحروف.. لقد اسقطت كثيرا من الحجج كما اسقطت كثيرا من المشاريع.
(صفحة الرأي)



لقد اثبت الدكتور عز الدين العراقي انه رجل العمل والحوار والوفاق لبناء المغرب العربي الكبير بواقعية عن طريق مد الجسور الاقتصادية.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



● تعقيب على رسالة سمير عطا الله الى احمد عبد السلام البقالي: اولئك اباني فجئني بمثلهم. (صفحة البريد)

بلا حدود: حادثة بسيطة بحافلة ادت الى الغاء ما تبقى من قوانين جائرة بحق السود في امريكا وكان بطلها مارتن لوثر كنج.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

الملك فهد في حديث الى الضباط:

التنسيق والتعاون الخليجي يخدم الأمتين العربية والاسلامية

حفر الباطن (السعودية) - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان قوة درع الجزيرة التي شكلتها دول مجلس التعاون الخليجي ليست موجهة ضد احد ولكنها لن تسمح لأحد بان يعتدي عليها. كما ان التنسيق والتعاون الخليجي يهدفان في المقام الاول الى خدمة مصالح الامتين العربية والاسلامية. واضاف ان دول مجلس التعاون قامت ولا تزال تقوم بجهود في سبيل توحيد الصف العربي والاسلامي.

جاء ذلك خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين ليلة امس الاول لقائد وضباط مدينة الملك خالد العسكرية والمنطقة الشمالية وضباط قوة درع الجزيرة، وذلك في مقر اقامة الملك فهد في حفر الباطن.

وقد استمع الضباط الى حديث ابوي من خادم الحرمين الشريفين عبر فيه عن سروره بلقاء ابنائه واخوانه الضباط السعوديين واخوانهم من دول مجلس التعاون. ونوه بالكفاءة العلمية والعملية التي يتمتع بها الضباط والافراد العسكريون على مختلف مستوياتهم ومواقعهم.

كما اشار خادم الحرمين الشريفين الى ان اجمل الاوقات عنده هي التي يقضيها في لقاءاته المتكررة مع المواطنين في جميع المناطق وعلى كافة المستويات والتي تبرز بحمد الله صور التلاحم الرائع القائم بين القيادة والمواطنين. وعبر عن اعتزازه بقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما حققه من انجازات لشعوب دول المجلس على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والتي كان من ثمراتها انشاء قوة درع الجزيرة.

واضاف خادم الحرمين الشريفين يقول: لقد ساعد على ذلك ما توفر بفضل الله لدول المجلس من مقومات التعاون ووحدة الهدف والمصير المشترك والعقيدة الاسلامية السمحة التي تشكل القاعدة التي تنطلق منها دول وشعوب المنطقة. واعرب عن فخره بالشباب الخليجي وحثهم على التمسك بالعقيدة الاسلامية والاخذ باسباب التقدم والسعي في طلب العلم.

واكد الملك فهد على ان دول مجلس التعاون تعتمد اولا على رب العزة والجلال ثم على سواعد ابنائها في الحفاظ على امنها واستقرارها.

واختتم خادم الحرمين الشريفين حديثه الى الضباط بالدعاء الى الله عز وجل ان يديم على المملكة العربية السعودية امنها واستقرارها وان يوفق قادة وشعوب الامتين العربية والاسلامية لما فيه خيرها وعزتها.

فرنسا تبيع ٢٠ طائرة ميراج ٢٠٠٠ للأردن

باريس - (آ.ف.ب) : اعلن رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك، امس (الخميس) في باريس ان اتفاقا ابرم مع الملك حسين عاهل الاردن لبيع طائرات ميراج ٢٠٠٠ لبلاده.

واوضحت الدوائر القريبة من شيراك ان هذا الاتفاق ابرم عقب اجتماع بين الرجلين وينص على بيع ٢٠ طائرة ميراج ٢٠٠٠ للاردن وتحديث ١٥ طائرة ميراج اف/١.

وكان الملك حسين قد وصل يوم الثلاثاء الماضي الى باريس قادما من روما في اطار جولة اوروبية لبحث آفاق تسوية المشكلة الفلسطينية والحرب العراقية - الايرانية مع المسؤولين الاوروبيين.

مقتل جنديين صهيونيين في اشتباك مع مجموعة فلسطينية

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن العدو الصهيوني امس حالة التأهب القصوى في منطقة الجليل بشمال فلسطين المحتلة بعد الاشتباك المسلح بين مجموعة فدائية فلسطينية ودورية للجيش الاسرائيلي قتل خلاله وباعتراف تل أبيب جنديان وجرح ثالث، فيما استشهد احد افراد المجموعة الفدائية.

وقال متحدث اسرائيلي إنه بعد الاشتباك الذي دام لعدة ساعات، تم اسر احد افراد المجموعة بعد أن كان رفيقه قد استشهد بعد نفاد ذخيرته.

ويزعم المتحدث ان المجموعة الفدائية كانت تنوي أخذ رهائن في المناطق «المدنية الاسرائيلية».

شاهد عيان

●● الحملة المتبادلة بين عمادة المسلمين في بريطانيا الممثلة بمركزها الاسلامي في ريجنت بارك، وبين الحاخام اليهودي الاكبر على صفحات التايمز، يجب الا تمر دون تعليق من قبل العلماء المسلمين ورجال الفكر. فلقد فتح الدكتور علي الغامدي الباب واسعا، لطرح مأساة فلسطين على الهيئات الدينية في بريطانيا. وما على اخوتنا المسلمين إلا ان يهبوا لايضاح وجهة نظر الاسلام، والدفاع عن مقدساتهم امام مزاعم الصهاينة.

«الشرق الاوسط»

جندي صهيوني يواجه الفلسطينيين بالحجارة، وهي سلاحهم الوحيد. الجندي الصهيوني اسقط من حسابه قوته المستندة الى الرشاش والدبابة والمدفعية واسقط ايضا خرافة الجيش الذي لا يقهر.. السبب الحجر الفلسطيني. (راجع ص ٣)

مطلقة مواطن أردني وراء الحملة

لوبي أمريكي لاستعادة الأطفال "المخطوفين"

لندن - «الشرق الاوسط» - واشنطن - ا. ب :

دخلت قضية الاطفال المخطوفين دوليا - اي عبر الحدود من دولة الى اخرى - فصلا جديدا في الولايات المتحدة ليلة امس.. فقد بدأ الكونجرس الامريكي مداولاته حول مشروع قرار يستهدف الاستفادة من اتفاق دولي لمعاونة الوالد الامريكي في استرداد ابنه الذي يغربه الوالد الآخر الى بلد آخر.. ومن شأن المشروع الامريكي، اذا اجيز قانونا، ان تترتب عليه آثار مهمة بالنسبة الى الامهات والآباء الذين ينجبون من زيجات مختلطة، اي تلك التي تجمع بين جنسيتين للأب والأم، لاسيما وان «اللوبي» وراء مشروع القانون المذكور هو منظمة اسستها امريكية انجبت من مواطن اردني وطلقها ثم اخذ ابنه الى الاردن..

تقدر احصائيات وزارة الخارجية الامريكية عدد الاطفال من زيجات مختلطة و «يخطفون» كل عام من الولايات المتحدة بما يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ طفل تكون المحاكم الامريكية قد حكمت للأم او الاب الامريكي بحضانة الابن، ثم يهرب الوالد الآخر به وترفض الدولة الاخرى تسليمه.. أما العدد الاجمالي لـ «المخطوفين دوليا» من الولايات المتحدة، فيصل الى ١٠ آلاف طفل في تقدير السناتور الان ديكسون عن ولاية اللينوي..

ويطالب المشروع الجديد الحكومة الامريكية باتمام الانضمام الى معاهدة لاهاي لعام ١٩٨٠، التي صادقت عليها حتى الآن ٩ دول هي استراليا وكندا وفرنسا والمجر ولكسمبورج والبرتغال واسبانيا وسويسرا وبريطانيا، والمنتظر ان تنضم اليها خلال العامين المقبلين النمسا والمانيا الغربية واليونان وايطاليا وهولندا والسويد.

والمعلوم ان الدولة التي تنضم الى المعاهدة تتعهد باعادة الطفل «المخطوف» الى الدولة التي «خطف» منها.

وانضمام الولايات المتحدة الى المعاهدة يمكن بعض الأمهات والآباء الامريكيين من استرداد اطفالهم اذا كانوا قد خطفوا الى دولة من الدول المنضمة الى المعاهدة.

وقد بدأت اللجنة الفرعية للقانون الاداري الملحقة باللجنة التشريعية في مجلس النواب الامريكي سماعها لشهادات المعنيين بالمشروع والمنتظر ان تصوت عليه يوم ٢٥ فبراير (شباط) الجاري.. واذا سار كل شيء على النحو الذي يريده مساندو المشروع، فمن شأنه ان يصدر قانونا خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

ويذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي كان قد اقر معاهدة لاهاي لكنه لم ينشيء الجهاز القضائي الواجب للتنفيذ، وسيتوجب الأمر كذلك اقرارها من جانب مجلس النواب ثم توقيع الرئيس الامريكي عليها لاتمام عملية التصديق.

ووراء مشروع القانون لوبي اسمه «منظمة الاطفال الامريكيين المحتجزين رهائن».. وهي المنظمة التي اسستها الامريكية هولي بلانيل مطلقة الاردني بسام يوسف العقاد.. وكانت بلانيل قد انجبت من زوجها بسام ابنهما «هوي» الذي قالت عنه ان اباه أخذه معه الى الاردن رغم أمر من محكمة امريكية يعطيها حق حضانته.

وانضمت بلانيل (من برنتفورد - نيويورك) الى غيرها من أمهات (أو آباء) لهم ظروف مماثلة.

وادلت بلانيل بشهادتها امام اللجنة، «رغم قناعتها بان القانون المنتظر لن يعيد لها ابنها من الاردن».. وجاء في شهادتها قولها : «ان محاكم الشريعة الاسلامية لم يحدث ان قضت بحضانة طفل مسلم لامريكية مسيحية تقيم خارج الاردن».

وكما تتهم الامريكية بلانيل مطلقها بانه خطف ابنهما، فقد حدث ان اقدم امريكيون على خطف طفلة اردنية من الاردن وفروا بها الى الارض المحتلة.

وهي القصة التي نشرتها «الشرق الاوسط» يوم ٣٠ يناير (كانون الثاني) الماضي قائلة ان سلطات الامن الاردنية فوجئت بتصرف مستغرب من جانب جماعة من الامريكيين اقدموا على اختطاف طفلة اردنية لأم امريكية وفروا بها عبر جسر الملك حسين الفاصل بين الاردن وفلسطين المحتلة..

على اية حال تتفاقم مشكلة الاطفال المخطوفين دوليا وسبق لـ «الشرق الاوسط» ان نشرت ايضا اكثر من قصة حول الموضوع ذاته من بينها ما نسب الى مغربي من «خطف» ابنه من المانيا.. بل ترى وزارة الخارجية الامريكية ان عدد حالات «الخطف» الدولي للاطفال من الولايات المتحدة وحدها قفز بنسبة ٨٤ في المائة من شهر مايو (ايار) ١٩٨٣.

بوسطن : «اليهود الاحرار» ينتقدون اسرائيل

بوسطن - وكالات الانباء : في اعلان على ربع صفحة بجريدة «بوسطن جلوب» انتقد ٢٥٠ عضوا من «اليهود الاحرار» في بوسطن سياسة القمع الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. وطالب الاعلان بعقد مؤتمر دولي للسلام تحضره جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

في مواجهة الخطة الأمريكية

وجبة "متعددة الجنسيات" لحل مشكلة الشرق الأوسط

لندن - «الشرق الأوسط» - من ماهر عثمان - ووكالات الانباء :

ما هي اسس «المبادرة» «الامريكية» «الجديدة» «للسلام في الشرق الأوسط»؟ هل فيها افكار جديدة ام هي «وجبة» من بقايا اطعمة بائتة؟ ما هدف هذه «المبادرة»، وما هي مواقف كل من منظمة التحرير الفلسطينية، والاردن، ومصر، وسورية، واسرائيل منها؟ وهل ستتسع الفجوة بين موقف الحكومة الامريكية وموقف بلدان اوروبا الغربية من الصراع العربي - الاسرائيلي ؟

عرض الرئيس المصري حسني مبارك على المسؤولين في واشنطن في زيارته الأخيرة لها في الاسبوع الماضي مشروعا للسلام في الشرق الأوسط يوصي بنده الأول بفترة تبريد للأوضاع في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧، بحيث يوقف الفلسطينيون انتفاضتهم الشعبية وتتوقف اسرائيل عن بناء مستوطنات لليهود في الأراضي المحتلة على ان يعقب تلك الفترة، وبعد الاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

استقبلت واشنطن بفتور مقترحات الرئيس حسني مبارك، وما كاد يبلغ باريس في طريق عودته حتى كانت واشنطن قد بدأت الحديث عن «مبادرة» جديدة من عندها يبدو انها بمثابة نسخة «محسنة» من مشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين المنصوص عليه في اتفاق كامب ديفيد لعام ١٩٧٨. ولا يتجاوز «التحسين» الا اختصار المدة بين بدء الحكم الذاتي وتاريخ تقرير مصير الأراضي المحتلة عن طريق مباحثات بين الاطراف المعنية.

● كان رد فعل الرئيس مبارك تجاه هذا الاقتراح الامريكي وبالرغم من المساعدات الامريكية التي تحصل عليها مصر وتبلغ حوالي الف مليون دولار سنويا هو وصفه الحكم الذاتي بانه مفهوم قديم وانتقاده ممارسة واشنطن حق النقض «الفيتو»
(التتمة على ص ٢)

قنبلة في طائرة لبنانية متجهة للقاهرة

بيروت - ي. ب. ا : عثر رجال الامن في مطار بيروت امس على قنبلة يدوية في مرحاض طائرة كانت تستعد للاقلاع قاصدة مطار القاهرة الدولي.

وذكر ناطق بلسان شرطة مطار بيروت ان رجال الامن عثروا على القنبلة في الطائرة البوينج ٧٠٧ التابعة لـ «طيران الشرق الاوسط» والتي كان مقررا اقلاعها الى القاهرة عند الظهر.

ورجح ان تكون القنبلة قد وضعت في المرحاض ضمن محاولة لاختطاف الطائرة بعد اقلاعها وعلى متنها نحو مائة راكب معظمهم من اللبنانيين والعرب الآخرين.

معركة اعلامية حول الانتفاضة وفلسطين المحتلة بين المسلمين واليهود في بريطانيا

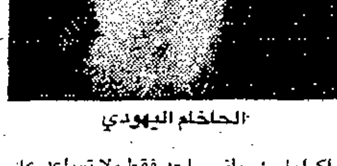
لندن - «الشرق الاوسط»:

دعا الدكتور علي عبد الله مغرم الغامدي المدير العام للمركز الاسلامي في ريجنت بارك بالعاصمة البريطانية العرب والمسلمين المقيمين في بريطانيا الى المساهمة بشكل اكبر في ابراز المحنة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في الاراضي الرازحة تحت الاحتلال الاسرائيلي، والى الرد على الاقلام الصهيونية التي تحاول تشويه الحقائق والتهرب من مواجهتها. فقد بعث الدكتور الغامدي رسالة غاضبة الى عدد كبير من الشخصيات الدينية والفكرية والسياسية في بريطانيا يعرب فيها عن مشاعر الالم والارتياع والكرب والغضب التي تنتاب ابناء الجالية الاسلامية في بريطانيا (التي يزيد عدد افرادها على مليون نسمة) نتيجة ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة وانتهاكها حرمات الاماكن المقدسة فيها.

ومن الشخصيات التي بعث اليها الرسالة: رئيس اساقفة كانتربري، رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر، الكاردينال هيوم رئيس اساقفة ويستمنستر، نيل كينوك زعيم حزب العمال، ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار، ديفيد اوين احد زعماء الحزب الديمقراطي الاجتماعي، مالكولم هاربر مدير رابطة الامم المتحدة والعديد من النواب البريطانيين.

وكان بين الشخصيات الدينية التي بعث اليها الدكتور الغامدي تلك الرسالة رئيس حاخامي يهود بريطانيا سير إيمانويل جيكوبوفيتش، وقد نشرت صحيفة «التايمز» خبرا عن الرسالتين على صدر صفحتها الاولى بالاضافة الى نصيهما الكاملين.





الحاخام اليهودي



الدكتور الغامدي

وعلى الرغم من ان الحاخام اليهودي اعرب في بداية رسالته عن مشاطرته الدكتور الغامدي مشاعر الكرب الشديد بسبب الاحداث في الاراضي المحتلة فانه تهرب من الحقائق الاساسية للقضية اذ اشار في رده الى «محنة اللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم القذرة» وقال انه طالما وصف الاحوال المزرية فيها بأنها وصمة لا يمكن التسامح معها في الضمير الانساني واليهودي. كما اشار الى كتابه الذي الفه عن الصهيونية بعنوان «لو ان شعبي.. الصهيونية في حياتي» الذي يطالب فيه اليهود بالاعتدال. وزعم الحاخام انه لم يعثر على اي سجل حتى الآن لاي زعيم ديني عربي يحث فيه على اتباع نهج مماثل بين العرب.

وزعم الحاخام جيكوبوفيتش ان رسالة الدكتور الغامدي فيها تحامل وتحيز وهي باكملها من جانب واحد فقط ولا تساعد على تحقيق الاهداف التي تتحدث عنها الرسالة.

ودعا الحاخام الى النظر الى «محنة اللاجئين الفلسطينيين» ضمن الاطار الاوسع لمعاناتهم في الاراضي العربية ايضا. وأعاد النغمة الصهيونية ذاتها للتهرب من مواجهة القضية الاساسية المطروحة فقال: ان عدد الفلسطينيين الذين قتلهم إخوانهم العرب يزيد مئات المرات على مجموع الاصابات التي نجمت عن التصرفات الاسرائيلية في غزة والضفة الغربية. وتطرق ايضا الى حصار المخيمات الفلسطينية في لبنان وقال انه لا يورد ذلك كله لتبرير الاعمال الاسرائيلية وإنما لضمان الموضوعية والنزاهة!

نص رسالة الدكتور مغرم الغامدي

«اكتب اليكم بصفتي المدير العام لمسجد لندن المركزي، وايضا، نيابة عن المنظمات الاسلامية الرئيسية في هذه البلاد، للاعراب عن المنا وروعنا وكربنا بسبب الاحداث الاخيرة في القطاعات المحتلة من فلسطين وأنا افعل ذلك انطلاقا من الاعتقاد الجازم بأن الرجال والنساء الذين يتحلون بالايمان والنزاهة، لاسيما زعماء الطائفتين المسيحية واليهودية، لا يمكن الا ان يفهموا كربنا بل ولربما يشاطروننا ذلك. وانا اكتب بمشاعر من الغضب لان من واجبي ان اعبر عن غضب جاليتنا. ولكنني اكتب ايضا من اجل مصلحة السلام في الشرق الاوسط والصداقة والتفاهم بين عقيدتينا. وانا اذ افعل هذا اود ان اوضح بجلاء بأننا على وعي كامل بالمعاناة الماضية للشعب اليهودي في اوروبا. ولكن يجب علي ان
(التتمة ص ٢)

معلومات الشرق الأوسط : تغييرات حكومية جذرية

حرب طرود ملغومة بين عدن وعلي ناصر

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

تشهد الايام المقبلة تغييرا حكوميا في الوزارات الاساسية في الحكومة الحالية لجمهورية اليمن الديمقراطية تشمل وزارات الاعلام والخارجية والدفاع على وجه الخصوص. اكدت ذلك لـ «الشرق الاوسط» مصادر وثيقة الصلة بمراكز القرار في عدن. وفي الوقت نفسه دخل الصراع بين طرفي النزاع في اليمن الديمقراطي مرحلة جديدة تمثلت في محاولات اغتيال بواسطة الطرود الملغومة.

على صعيد التغيير الحكومي، توقعت المصادر ان يتولى وزير الاعلام الحالي السيد محمد احمد جرهوم منصب وزير الخارجية خلفا للوزير عبد العزيز الدالي، وان يتسلم العقيد هيثم قاسم طاهر نائب وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان العامة منصب وزير الدفاع خلفا للعقيد صالح عبيد.

وسيتولى نائب وزير الداخلية العقيد مظهر مسعد الذي تمت ترقيته منذ اسبوعين (من رتبة رائد إلى عقيد) منصب وزير الداخلية خلفا للعميد صالح منصر السيلي.

واشارت الأوساط العدنية الموثوقة إلى ان السيد علي سالم البيض امين عام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي لايزال يخضع للعلاج في موسكو بعد أن وصل إليها منذ اسبوعين لاجراء عملية جراحية.

ووصفت أوساط دبلوماسية في عدن الخريطة الجديدة لتوزيع القوى، إذا تمت كما هو مرسوم لها، بأنها ستعزز من قبضة العسكريين الذين يطلق عليهم لقب «الفتاحيين» نسبة إلى الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل، اضافة إلى تقوية عدد من السياسيين ابرزهم جار الله عمر ومحمد سعيد عبد الله محسن سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني.

وعلى صعيد الصراع بين طرفي النزاع في جمهورية اليمن الديمقراطية. كشف دبلوماسي، رفض البوح باسمه، عن محاولة اغتيال تعرض لها الدكتور جعفر شوطح نائب وزير العدل والذي التحق مؤخرا بالرئيس السابق علي ناصر، وذلك حينما ارسل له «طرد ملغوم» إلى مقر اقامته في الثلاثين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقد تريثت السلطات المسؤولة وانصار الرئيس علي ناصر في الكشف عن الموضوع لافساح المجال أمام زوجته واولاده بمغادرة عدن دون عراقيل واللحاق به. ولم توضح الأوساط طبيعة الاصابة التي تعرض لها نائب وزير العدل السابق.

كذلك تحدثت تقارير اخرى عن طرد ملغوم آخر تم اكتشافه قبل فتحه وكان مرسلا إلى إحدى الشخصيات العدنية المعارضة، وفيما لم تفصح التقارير عن هوية الشخص المرسل اليه الطرد، اشارت إلى ان مصدر الرسالة الملغومة هو عدن.

وبدأ القذافي زيارته لتونس

فتح ملف العلاقات الليبية - التونسية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ العقيد الليبي معمر القذافي امس زيارته الرسمية المرتقبة لتونس، وسط اجراءات امنية استثنائية وتدابير مشددة حالت حتى وقت متأخر من بعد الظهر دون معرفة برنامجها او حتى موعدها تماما وتندرج الزيارة في اطار الاتصالات المتشعبة والمكثفة التي تجري بين الدول المغربية منذ فترة من اجل حل المشاكل العالقة بينها والاتفاق على شكل معين لاقامة صرح المغرب العربي الكبير، اضافة الى كونها زيارة بالغة الاهمية بالنسبة للعلاقات الثنائية التونسية - الليبية من مختلف جوانبها وخاصة منها الجانبين الامني والاقتصادي.

والزيارة التي ستستمر يومين تأتي بعد يوم واحد من مغادرة الدكتور عز الدين العراقي رئيس الوزراء المغربي تونس اثر زيارته التي استمرت ثلاثة ايام، وقد استبقها مجلس الوزراء التونسي باجتماع عقده قبل ظهر امس برئاسة الرئيس زين العابدين بن علي وعرض فيه ملف العلاقات مع ليبيا من مختلف نواحيه. واعلن في بيانه الرسمي، ان المجلس نظر في مختلف المسائل المعلقة واكد مجددا عزم الحكومة التونسية على اعادة اطلاق التعاون الاقتصادي والتجاري والاجتماعي والتقني بين البلدين الشقيقين في كنف الاحترام المتبادل ووفق ما تقتضيه المصلحة المشتركة.

وكانت تونس وليبيا قد اعادتا العلاقات الدبلوماسية بينهما يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد انقطاع دام اكثر من عامين على اثر الازمة الخطيرة الناجمة عن طرد ليبيا حوالي ٣٢ الف عامل تونسي.

بيان مشترك للرباط والقاهرة

لجنة عليا مشتركة للتعاون وجهود حثيثة نحو السلام

مراكش - « الشرق الاوسط » من طلحة جبريل :

ذكر بيان مشترك صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك الى المغرب، ان المحادثات التي جرت بين الملك الحسن الثاني والرئيس المصري قد شملت مختلف المشاكل الدولية والاقليمية وبصفة خاصة مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية والانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة على ضوء المتغيرات الأخيرة والجهود المبذولة دوليا في سبيل اقرار السلام وعقد المؤتمر الدولي وحرب الخليج والمشكلات القائمة في القارة الافريقية واشار البيان الى ان الجانبين اتفقا على ضرورة تسوية المشاكل الدولية بالطرق السلمية .

من جهة اخرى، ذكر ان الجانبين بحثا سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي وتطوير وتحديث الاتفاقيات القائمة بين البلدين. وفي هذا الاطار تم الاتفاق على انشاء لجنة مشتركة عليا برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين تجتمع بصفة دورية مرتين في السنة في عاصمتي البلدين بالتناوب وقد تقرر ان تعقد هذه اللجنة اول اجتماع لها في القاهرة بابريل (نيسان) المقبل .

واشار البيان الى ان الرئيس حسني مبارك قد وجه الدعوة للملك الحسن الثاني لزيارة مصر وقد قبل العاهل المغربي الدعوة واتفق على ان يتم تحديدها فيما بعد .

من جهة اخرى، علمت « الشرق الأوسط » من مصادر مطلعة ان المغرب ومصر سيقومان بتحركات مكثفة من اجل الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام .

واعربت هذه المصادر عن تفاؤلها بشأن امكانية عقد المؤتمر الدولي خلال هذه السنة واضافت هذه المصادر تقول ان الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة ستكون عامل ضغط لتعزيز الجهود المبذولة من اجل عقد المؤتمر الدولي .

مبارك والرئيس الايطالي كوسيجا في اول جلسة محادثات بعد وصول الرئيس المصري الى روما بعد ظهر امس .

بيترلان يؤكد فشله ويأمل مستقبلا :

أساتذة الجامعة اللبنانية يضربون واتهام «الأرمني» بقتل موران

بيروت - وكالات الانباء : بدا اساتذة الجامعة اللبنانية اضرابا عن العمل للمطالبة بزيادة رواتبهم وتحسين الشروط الوظيفية في الوقت الذي يتابع فيه الدولار الامريكي هبوطه مقابل الليرة. واتهمت من جانب آخر جماعة السيد ايلي حبيقة القائد السابق لـ « القوات اللبنانية » منظمة سرية ارمنية باغتيال المسؤول الامني الفرنسي جاك موران في بيروت الشرقية يوم الثلاثاء الماضي .

وقالت مصادر طلابية ان نحو ٢٤٠٠ استاذ في الجامعة اللبنانية بدأوا اضرابا عن العمل للمطالبة بزيادة رواتبهم وتحسين شروط العمل عبر تثبيتهم في الوظيفة وتمديد سن التقاعد من ٦٤ الى ٦٨ سنة .

واضافت ان اجر الاستاذ في هذه المؤسسة الجامعية العامة التي تضم ٨٠ استاذا في الملاك مقابل ١٢٠٠ استاذ متعاقد متفرغ و١٠٠٠ استاذ متعاقد يتراوح بين ٤٥,٢٠٠ ليرة لبنانية و٦٦,٢٠٠ ليرة (١١٦ دولارا و١٧٠ دولارا) شهريا .

ومن المقرر ان تعقد الهيئة التعليمية جمعيات عمومية في كل الكليات الجامعية وتقرر الخطوات التالية في تحركها ووصف رئيس الجامعة اللبنانية جورج طعمة مطالب الاساتذة بأنها محقة واوضح انه لم يتم تثبيت اي استاذ جامعي منذ عام ١٩٧٢ .

والجامعة اللبنانية التي تأسست عام ١٩٥١ هي الوحيدة التي يتلقى طلابها الموزعون على ١٢ كلية و٤٥ فرعا تعليمهم مجانا .

من جانب آخر أدانت « حركة التاسع من مايو (ايار) » وهي القوات اللبنانية المنشقة التي يتزعمها ايلي حبيقة بشدة اغتيال الفرنسي جاك موران في بيروت الشرقية يوم الثلاثاء الماضي واتهمت « الجيش السري الارمني » بالتورط في اغتيال الفرنسيين في بيروت الشرقية وذلك في بيان لها اذاعته في باريس .

وجاء في البيان ان « حركة التاسع من مايو - ايار » لا علاقة لها بهذا الحادث الدامي الذي ذهب ضحيته موران وهو على حد ما اكدته مصادر دبلوماسية احد عملاء الادارة الفرنسية للامن الخارجي .

الى ذلك فقد أعلن رئيس جمعية الصداقة - الفرنسية - العربية لوسيان بيترلان الذي يقوم بدور الوسيط غير الرسمي في قضية اليخت « سيلكو » في بيروت انه سيعود الى فرنسا بدون نتيجة بعد خمسة ايام من المفاوضات مع منظمة فتح - المجلس الثوري بزعامة ابو نضال .

شؤون عربية

الاقتصاد الحر

انـا من المؤمنين بالاقتصاد الحر . !

ولكن قبل ان استرسل اقول : اية حرية ؟

هناك شعرة تفصل بين الاقتصاد الحر المنضبط وبين الاقتصاد الحر الذي يدعو الى اللصوصية .

الاقتصاد الحر، في حقيقته ليس حرا، لانه في الاساس محكوم بضوابط تمنع: الاحتكار، والاستغلال، والتهرب من الضريبة والتهريب، والتهرب من الجمارك، والمضاربة في السلع، والتخزين بغرض احداث ازمة في سلعة معينة في السوق، والتجارة السرية من خلال السوق السوداء .

هذا الاقتصاد الذي يمنع كل وسائل الاستغلال غير المشروعة هو الاقتصاد الحر، اقتصاد الشرفاء .

اما ما عدا ذلك فهو اقتصاد اللصوصية، الذي عرف في قاموس اساتذة علم الاقتصاد المحدثين باسم : Underground Economy أي « اقتصاد تحت الارض » .

وقد اطلق البروفيسور « تانزي » مدير العمليات الخارجية في البنك الدولي هذا الاسم على كل العمليات غير القانونية التي تتم في ظل الاقتصاد السري .

المأساة الكبرى التي نعيشها في بعض دول العالم الثالث التي ترفع شعار « الحرية الاقتصادية »، هي ان شريحة اصحاب رؤوس الاموال تفتقر الى « المسؤولية الاجتماعية » تجاه السوق التي تعمل من خلالها، وتجاه الفقراء الكادحين الذين يشكلون قوة اليد العاملة المحركة .

والقضية ليست سرقة ما يمكن سرقته، او نهب ما يمكن نهبه، او تهريب ما يمكن تهريبه، في اقصر وقت ممكن وليذهب العالم كله الى الجحيم .

القضية هي احترام القانون، واحترام الالتزام الاجتماعي من صاحب راس المال للطبقات الكادحة .

ان القيمة الوحيدة والاساسية التي تجعلني اؤمن بالاقتصاد الحر، هي قدرته على اتاحة الفرصة لاكبر قدر من البشر للمشاركة في بناء المجتمع والحصول على عمل شريف وكريم .

اذا لم يؤد راس المال الخاص الى ايجاد فرص عمل، فلا قيمة له ولا معنى .

« الدولة » لا تستطيع ان تفعل كل شيء. من هنا ياتي دور راس المال الخاص الواعي، النشط، المسؤول، المستنير، ويقوم بايجاد مشروعات جديدة، وصناعات جديدة، وخلق فرص عمل جديدة .

ليربح اصحاب راس المال كما يريدون، مادام ذلك في ظل ٣ قواعد :

١ - انه الربح في ظل قواعد السوق والقانون .

٢ - انه ليس في ظل ظروف احتكار او استغلال .

٣ - ان حق الدولة او المجتمع يتم دفعه .

وهناك عامل رابع وهو « العامل الاخلاقي » لصاحب راس المال، وهذا امر لا يمكن النص عليه في القوانين، لكنه امر ياتي من الضمير، والضمير مصدره الدين .

ان راس المال اذا لم يدرك انه لا يمكن له ان يستمر في ظل زيادة عدد الفقراء، فهو بلا شك ذاهب الى مصير مخيف .

كلما زاد راس المال مسؤولية، تحسنت احوال الطبقات الكادحة. اما اذا رأينا في مجتمع ما تناميا للثروات، وازديادا للفقراء، فاننا بلا شك لسنا امام اقتصاد حر، بل نحن امام اقتصاد تحت الارض، نحن امام اقتصاد الاستغلال .

عماد الدين أديب

وزير الأوقاف المصري في المدينة المنورة

المدينة المنورة - واس : قام وزير الاوقاف في جمهورية مصر العربية الدكتور محمد علي محجوب والوفد المرافق له بعد ظهر امس بزيارة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة يرافقه وكيل وزارة الحج والاوقاف لشؤون الحج السيد عبد الله بوقس ورئيس مجلس الاوقاف بالمدينة المنورة السيد حبيب احمد محمود .

وكان في استقباله لدى وصوله مقر المكتبة الاستاذ اسعد شيره مدير مكتبة الملك عبد العزيز والمسؤولين في المكتبة .

وتجول الوزير في ارجاء المكتبة زائرا مسرح المكتبة ومكتبة الاطفال واطلع على قسم مكتبة المصحف والتي تضم اكثر من الف (١٠٠٠) مصحف مخطوط يرجع تاريخها الى اكثر من ٣٠٠ عام بمختلف الخطوط عبر العصور. كما زار قسم الكتب المخطوطة والمطبوعة وقسم المخطوطات النادرة بمكتبة عارف حكمت الموجودة مؤقتا داخل مكتبة الملك عبد العزيز .

وكان وزير الأوقاف المصري والوفد المرافق له قد وصلوا الى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي الشريف .

ولي عهد البحرين يزور القاهرة

القاهرة - واس : يقوم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين بزيارة رسمية الى مصر في الفترة من السادس حتى الثامن من فبراير (شباط) الحالي .

وذكر راديو القاهرة ان الشيخ حمد سيجري خلال الزيارة محادثات مع كبار المسؤولين المصريين تتناول العلاقات الثنائية وسبل دعمها في مختلف المجالات .

موسكو ولندن تنسقان موقفهما لعقد المؤتمر الدولي

لندن - ق.ن.ا : اجتمع ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية امس مع ليونيد زمياتن السفير السوفياتي في لندن .

وذكر المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية البريطانية انه تم في الاجتماع مناقشة ازمة الصراع العربي الصهيوني في ضوء التطورات الجارية على صعيد الانتفاضة الفلسطينية والتحركات الدبلوماسية الجارية الآن بشأن التسوية السلمية في الشرق الأوسط .

واضاف ان ميلر وزمياتن لم يتطرقا في اجتماعهما الى اي موضوعات اخرى باستثناء قضية الشرق الأوسط وخاصة الجهود المبذولة بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة .

وامتنع المتحدث الرسمي عن ذكر اية تفاصيل اخرى حول الاجتماع مكتفيا بالقول ان الاجتماع هو جزء من سلسلة الاتصالات المنتظمة التي تجريها بريطانيا مع موسكو بشأن القضايا الدولية الساخنة والتي من بينها قضية الشرق الأوسط .

الا ان مصادر دبلوماسية بريطانية مقربة من وزارة الخارجية ذكرت في تصريحات للصحفيين ان السفير السوفياتي ابدى رغبته في الاجتماع مع ميلر للاستطلاع على مغزى التحركات الامريكية الجارية الآن والخاصة بالتسوية السلمية في المنطقة .

واضافت هذه المصادر ان ميلر ابلغ السفير السوفياتي ان حكومة بلاده مثلها في ذلك مثل حكومة موسكو لا تعرف اهداف التحرك الامريكي الاخير وهي بانتظار توضيحات في هذا الشأن من واشنطن .

ومن جهة اخرى ذكر مراقبون سياسيون ان اجتماع ميلر مع السفير السوفياتي يعكس اهتمام القيادة السوفياتية بالتحركات الدبلوماسية الجارية في الشرق الأوسط بشأن التسوية من جهة وتؤكد على وجود تنسيق سوفياتي بريطاني بشأن عملية السلام الخاصة في الشرق الأوسط حيث تلتقي موسكو ولندن على دعوة عقد المؤتمر للسلام .

واوضح المراقبون انه من المتوقع ان تواصل موسكو ولندن الاتصالات والمشاورات فيما بينها هذه الايام بشأن قضية الشرق الأوسط ليس فقط بسبب تلاقي موقفهما حول المؤتمر الدولي ولكن ايضا بسبب الدور الرئيسي الذي تلعبه بريطانيا داخل المجموعة الاقتصادية من جهة وفي علاقاتها الخاصة مع واشنطن من جهة اخرى .

صندوق وطني في مصر لجمع المساهمات للشعب الفلسطيني

القاهرة - مكتب « الشرق الأوسط » :

قررت اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية انشاء صندوق وطني تتفرع منه صناديق فرعية في مختلف الاحزاب المصرية وذلك لجمع مساهمات الشعب المصري المادية والعينية وارسالها الى الأرض المحتلة .

وكان رؤساء الاحزاب المصرية قد قرروا تشكيل هذه اللجنة وتجهيز شحنة عاجلة من الامدادات الطبية والغذائية وارسالها الى الأرض المحتلة خلال ثلاثة اسابيع .

وتشكلت امانة خاصة لهذه اللجنة تتولى تنفيذ ومتابعة العمل والاتصال بمختلف النقابات والهيئات الشعبية والفعاليات الفكرية والشخصيات العامة .

اشادة يوغسلافية بالمنجزات السعودية

بلجراد - كونا: أشادت صحيفة يوغسلافية واسعة الانتشار أمس بالتطور الكبير الذي حققته المملكة العربية السعودية خلال العقدين الماضيين، فيما أبرزت النجاحات التي حققتها الدبلوماسية السعودية على صعيد العلاقات الدولية.

وأبرزت صحيفة «بوليتيكا» في مقال نشر امس بان انفراجا متوقعا في العلاقات بين الرياض وكل من موسكو وبكين تتبعه اقامة علاقات دبلوماسية سيجيء قريبا تتويجا «لدبلوماسية القمح» التي قيل ان المملكة العربية السعودية بدأت باتباعها لفتح الطريق أمام العلاقات السياسية.

وأشارت الصحيفة باهتمام بأن التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية قد تطورت اكبر من جميع التوقعات والتفاؤلات، حيث زادت مساحات الأراضي المزروعة خلال السنوات العشر الماضية ١٣ مرة أو ما يزيد عن اصلاح ١٠ آلاف كيلومتر مربع من الأراضي المروية.

وشددت على أهمية ان تقوم دولة «صحراوية تقليديا» بانتاج وتصدير القمح بكميات كبيرة وخلال فترة زمنية قصيرة، مشيرة إلى أن الاحصائيات تشير إلى حقائق مذهلة في هذا المضمار.

واضافت: لقد كان الانتاج العربي السعودي من القمح مثلا خلال عام ١٩٧٥، ٥ آلاف طن، ليصل الانتاج خلال العام الماضي إلى ٢,٣ مليون طن أو ثلاثة أضعاف الاحتياجات المحلية.

مؤتمر دولي في القاهرة يوصي :

تنسيق دولي لمكافحة الارهاب و« تكتيك » موحد ازاء التفاوض

القاهرة - واس. : اوصى المؤتمر الاكاديمي الدولي لمكافحة الارهاب في ختام اجتماعاته امس في القاهرة بتطوير التعاون الدولي من اجل التوصل الى مفهوم شامل للارهاب يمكن اقراره من الجميع. وحث المؤتمر على تشجيع الانضمام للاتفاقيات الدولية القائمة وعقد اتفاقيات دولية جديدة في مجال مكافحة الارهاب الدولي حتى تتحقق الملاحقة القضائية لمرتكبي هذه الجرائم وضمان عقابهم بواسطة التشريعات بصورة رادعة .

كما دعا الى عقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف لتبادل المعلومات وتسليم الارهابيين وضمان محاكمتهم .

ودعا ايضا الامم المتحدة الى دراسة كيفية وسبل تشجيع التعاون على كافة المستويات العالمية والاقليمية والثنائية في سبيل تطوير جهود الدول في مجال مكافحة الارهاب الدولي .

كما اوصى المؤتمر بتشجيع عقد الاتفاقات الدولية الخاصة بالتنسيق في مجال العمليات التكتيكية في حالة وقوع حدث ارهابي على ان يشمل التنسيق مجالات التفاوض مع الارهابيين وعمليات انقاذ الرهائن ووسائل الاتصال والمعدات اللازمة لمنع العمليات الارهابية

كما تشمل الاتفاقات ايضا المسائل المتعلقة بتسليم الارهابيين والمحاكمة وتوقيع العقاب القانوني . كما اوصى باجراء الدراسات المتخصصة بهدف تطوير وتنمية استراتيجية دولية في مجال تبادل المعلومات تسهم في منع ومكافحة الانشطة الارهابية وكذلك مراعاة تنفيذ قرارات « الانتربول » التي وردت في دليل مكافحة الارهاب الدولي وخاصة ما ينص على ضرورة اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بضمان صحة وحداثة المعلومات التي تحيلها المكاتب الوطنية الى الامانة العامة .

واكد المؤتمر الاكاديمي الدولي لمكافحة الارهاب على اهمية دراسة معاهدة شاملة عن الارهاب ووضع ضوابط متفق عليها لتحديد قانون يتم تطبيقه عند وقوع حادث ارهابي .

كما اكد المؤتمر على ضرورة التعاون في مجال مكافحة الارهاب وانضمام الدول للمعاهدات القائمة .

وأوصى المؤتمر بضرورة قيام الحكومات باتخاذ اجراءات امنية محكمة لتأمين ركاب الطائرات والموانيء البحرية بحيث تضمن اكبر قدر من الحماية للمواطنين على ان يتم ذلك بغير تأثير على حرية الحركة والانتقال ولا يؤثر على حركة السياحة والطيران، كما اوصى بضرورة بحث اساليب متقدمة لتنفيذ اجراءات تأمين سريعة للمواطنين والمسافرين دون ان ينعكس ذلك على مستوى التدفق السياحي بين الدول .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله يوم ١٠ الشهر الماضي واستعرض خلال جلساته ١٩ بحثا قدمها باحثون من الولايات المتحدة وبريطانيا والأمم المتحدة والانتربول وعدد من الباحثين المصريين يمثلون وزارات الدفاع والخارجية والداخلية واساتذة الجامعات .

كما عقدت لجان العمل الاربع المنبثقة عن المؤتمر اربع جلسات مسائية تمت فيها مناقشة مختلف الموضوعات المطروحة على المؤتمر .

في العراق: «شارة الوزير»

بغداد - ق. ن. ا: تقرر هنا استحداث شارة تعرف باسم «شارة الوزير» ويحملها الوزراء ومن هم بدرجتهم من غير العسكريين.

وتضمن قانون اصدره مجلس قيادة الثورة العراقية ان الشارة «تتكون من سعفة مقوسة مذهبة طولها نحو ثمانية سنتميترات وتتضمن سبع عشرة خوصة لكل جهة وتثبت على حاملة رتب من القماش وتحمل على الملابس المصممة بالمواصفات العسكرية ويرتدى معها غطاء رأس «بيريه» اسود مثبت عليه علامة القيادة».

ونصل القانون على حمل شارة الوزير في المناسبات الوطنية والحزبية والاعياد الرسمية العراقية وكذلك في المناسبات الحزبية والوطنية الرسمية للدول الاخرى وتؤدى لحاملها التحية العسكرية.

الارهابي شامير في الشاطيء والنصيرات

القدس المحتلة : زار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير صباح امس قطاع غزة المحتل .

وافاد المراقبون ان هذه هي الزيارة الاولى لشامير الى غزة منذ بدء الانتفاضة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي .

وذكرت اوساط شامير انه زار خصوصا مخيمي الشاطيء والنصيرات للاجئين الفلسطينيين حيث قدم له المسؤولون عن المخيم شكواهم .

مبادرة "متعددة الجنسيات"

ضد قرار مجلس الامن الدولي الأخير الذي دعا اسرائيل الى الكف عن انتهاك الحقوق الانسانية للفلسطينيين والى تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي برعاية الامم المتحدة .

● ما هي المعلومات المتوفرة حتى الآن عن « المبادرة » الأمريكية؟ لقد نشرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية يوم الاثنين نقلا عن مسؤولين امريكيين واسرائيليين ان المبادرة هي من افكار وزير الخارجية الأمريكي شولتز وتقوم على ترتيب انتخابات لزعماء فلسطينيين في الضفة الغربية وغزة عما قريب. ونشرت صحيفة « هيرالد تريبيون (الدولية) في اليوم ذاته ان المبادرة تقضي بعدئذ باعطاء الزعامة الفلسطينية حكما ذاتيا محددا تعقبه مباحثات سلام في غضون سنة .

● في عطلة نهاية الاسبوع الماضي نقل فيليب حبيب، المبعوث الشخصي للرئيس ريجان، عناصر « المبادرة » الامريكية للعاهل الاردني الملك حسين. وكان التعليق الرسمي الوحيد الذي ورد حول اجتماعهما في عمان على لسان المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض، مارلون فيتزووتر، الذي قال ان الاجتماع « لم يحقق تقدما » . وبالرغم من ان صحيفة « واشنطن بوست » حاولت القاء شكوك على الموقف الاردني بقولها، نسبة الى « مصادر مطلعة » ان رد فعل الملك حسين تجاه الافكار التي طرحها حبيب « كان بصورة عامة ايجابيا ومتفهما »، فقد قطع العاهل الاردني الشك باليقين بتصريحاته التي ادلى بها خلال زيارته لباريس. اذ انتقد الملك حسين استخدام واشنطن حق النقض ضد قرار مجلس الأمن الدولي الأخير بشأن الحقوق الانسانية للفلسطينيين قائلا ان الولايات المتحدة تفقد بذلك مصداقيتها في المنطقة. وصرح الملك حسين بعدئذ في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي امس بأن السبيل الوحيد لتحقيق السلام في الشرق الأوسط هو اعادة جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، بما فيها القدس، وحل المشكلة الفلسطينية، وقد جدد العاهل الاردني في تصريحه ذاته للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي دعوته لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط معتبرا اتفاقات كامب ديفيد « منتهية » .

وأعلن الملك حسين ايضا في المقابلة ذاتها انه لم يصب بـ « خيبة امل لكون المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة قد أعلنوا تعلقهم بمنظمة التحرير الفلسطينية وليس بالاردن »، واكد ان اعادة السيادة الاردنية على الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٨ لا تشكل « هاجسا » بالنسبة اليه. وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب الفلسطيني وان العرب « بمن فيهم نحن » اعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للفلسطينيين .

ويشير مراقبو موقف الاردن من الصراع العربي - الاسرائيلي الى ان الملك حسين هو الذي أعلن صيغة « الأرض مقابل السلام » مما يشكل رفضا قاطعا لمفهوم الحكم الذاتي الذي تفسره اسرائيل على اساس انه يتعلق بالسكان ولا يؤثر في سيطرة اسرائيل على الأراضي المحتلة .

● ما هو الموقف الفلسطيني؟ منظمة التحرير الفلسطينية تطالب - كالاردن ومصر واوروبا الغربية - بمؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وترفض المحاولات الامريكية لاحتكار السعي للسلام على اسس مرضية لاسرائيل التي ترتبط معها بتحالف استراتيجي.

ما هو الموقف الاسرائيلي ؟ ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير في الايام القليلة الماضية تدل على ان بياناته المؤيدة للافكار الامريكية الأخيرة ترمي الى احراج شريكه - نده شمعون بيريز وتقليص فرص نجاحه في الانتخابات المقبلة. ومازال شامير متمسكا بتفسيره اتفاق كامب ديفيد بانه يعني استمرار سيطرة اسرائيل على الشؤون الخارجية والأمنية للاراضي المحتلة وان اسرائيل لن تنسحب من الأراضي المحتلة. ويحاول شامير (عبثا) ان يبدي مرونة من اجل سحب البساط من تحت قدمي بيريز الذي ينادي بمؤتمر دولي.

● سورية قالت اذاعتها من دمشق مشيرة الى الجولة التي يزمع نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد مورفي، القيام بها الى المنطقة بقولها ان الزيارة « لن تسهم في مساعدة عملية السلام » وقد اعلن في واشنطن ان مورفي سيزور كلا من المملكة العربية السعودية وسورية، واسرائيل .

● ما هو موقف المجموعة الأوروبية؟ توقعت مصادر مطلعة في لندن ان يصدر وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية في اجتماع لهم في بون يوم الاثنين المقبل بيانا مشتركا يظهر وجود فجوة بين موقفي اوروبا الغربية والولايات المتحدة من الصراع العربي - الاسرائيلي

ومن اكبر الخلافات بين واشنطن واوروبا الغربية اصرار واشنطن (كاسرائيل) على عدم اعطاء منظمة التحرير الفلسطينية دورا في مفاوضات السلام .

● فرنسا اعلنت أمس موقفها على لسان رئيسها فرانسوا ميتران الذي دعا الى بذل اقصى الجهد وبسرعة من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام لحل النزاع في الشرق الأوسط حلا عادلا وشاملا، وقال في بيان صدر عن الاليزيه مساء امس ان التطورات الراهنة في الأرض المحتلة تستدعي ضرورة العمل وبكل الامكانيات لحل الصراع .

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

والى لندن يصل اليوم ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الأوسط في زيارة قصيرة لاجراء محادثات حول الشرق الأوسط، وسيغادر المبعوث الامريكي بعد ذلك الى المنطقة

وكذلك اجتمع امس الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا في اطار جولته الحالية، وسيزور مبارك تركيا اليوم.

معركة اعلامية

اضيف القول اننا لا نستطيع ان نرى كيف يمكن لتلك الاحداث المحزنة ان تبرر او تعذر الفظائع التي ترتكبها دولة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الذي ليس له اي يد في ذلك الاضطهاد، والذي اصبح نفسه الآن يتعرض لاضطهاد لا رحمة فيه. فالتاريخ يظهر انه شعب مسالم دؤوب يلتصق بشدة بأرض ابائه وأجداده. وهو يعاني هذه الايام بسبب رغبته في العيش بسلام في تلك الارض.

فـ «الدولة اليهودية» في فلسطين (وكيف يستطيع احد ان ينكر ان هذا الاصطلاح فيه نغمة عنصرية؟) عاقدة العزم على البقاء، وهذا امر مفهوم. ولكن يبدو انها تسعى الآن الى تدمير نفسها في نهاية المطاف من خلال صياغة تركة من الكراهية والمرارة. فمهما كانت القوة العسكرية التي تستخدمها هذا العام، او العام القادم، فان البقاء لا بد وان يعتمد في المدى الطويل، على التفاهم والوفاق مع شعوب المنطقة (من مسلمين ومسيحيين) وأولهم الفلسطينيون وكل فظيعة ترتكب ضد الفلسطينيين، وفوق كل شيء، كل انتهاك او شنيعة ضد الدين الاسلامي، تجعل مثل هذا الوفاق اقل امكانية وبالتالي اقل احتمالا فالمسلمون لا يعتقدون بأن البطش هو الحق. كما انه ليس من سبيلنا ان نختنع ونخضع امام مظاهر القوة العسكرية الوحشية؛ فمثل هذه التصرفات لا تنجح الا في زيادة عزمنا وتصميمنا قوة، مثلما هو الحال بالنسبة للغضب الثابت المستأصل ليس في افئدة اولئك الذين يعانون الاثر المباشر للعدوان والترهيب فحسب، بل وفي قلوب كل المسلمين المؤمنين الذين يشتركون في الاخوة الشاملة للاسلام. ومهما كانت خلافاتنا السياسية فاننا نؤلف امة هائلة في جميع ارجاء العالم. وعلى الحركة الصهيونية - اذا كانت واقعية - ان تأخذ هذا في الحسبان.

ان تاريخ العدوان على الشعب الفلسطيني يعود الى قرابة نصف قرن. الا ان المصالح المتعاطفة مع دولة اسرائيل احرزت، في الماضي نجاحات كبيرة في منع وصول انباء هذه الفظائع الى العالم الخارجي. ولكن الحقيقة مع ذلك، لها طريقتها للتغلغل في مثل تلك الحواجز الاصطناعية، فطوال الاسابيع الاخيرة لمح العالم الجانب الاكثر ظلاما من سياسات اسرائيل للبقاء. وقد تشجعنا نحن في هذه البلاد، والى حد ما، شعرنا بالارتياح لوجود ادلة على ان الاحساس البريطاني التقليدي بالانصاف بدأ يؤكد نفسه، كما ان وسائل الاعلام لعبت دورا مشرفا في فضح الفظائع التي ارتكبت ضد المدنيين في غزة والضفة الغربية والمدينة المقدسة، القدس نفسها. فالهجوم المتعمد، الذي كان من الجلي انه مبيت ومخطط على المسجد الاقصى المبارك لم يكن مجرد ضربة رهيبة - وتدنيسا - موجهة ضد العقيدة الاسلامية فحسب، بل وكان تصرفا أثار في اعتقادنا ضمائر كل الناس الشرفاء الذين يرون ان الدين له اهميته. وهو امر لن تنساه، مثلما لم تنس محاولة مجنون احراق المسجد (بينما غض «حماته» الاسرائيليون طرفهم عنها). ونحن نرى ان الاساءة الى ديننا تسير جنبا الى جنب مع الهجمات الوحشية على اخوتنا واخواتنا الفلسطينيين (واطفالهم) وهذه بدورها تمثل استعدادا للدوس على كل مبدأ من مباديء حقوق الانسان.

والهدف كما يبدو لنا، هو القضاء التام على الشعب الفلسطيني من وطنه من خلال سياسة ارهاب الدولة».

وقد قارن الدكتور الغامدي في رسالته بين الاطماع الصهيونية والهتلرية ثم ختم رسالته بأن ناشد كل اتباع الديانات السماوية العمل من اجل السلام والعدالة. كما ناشد الشخصيات المختلفة التي بعث اليها تلك الرسالة نيابة عن الجالية الاسلامية في بريطانيا، اتخاذ الخطوات الضرورية لوقف تصعيد الفظائع

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الاسرائيلية ضد الفلسطينيين والعمل على حماية المساجد . وقال انه لم يعد من الممكن امام الرجال والنساء ذوي النوايا الطيبة ان يقفوا مكتوفي الايدي لاسيما وان المشكلة ليست محلية يمكن تجاهلها او يمكن اخفاؤها. فهي فاجعة انسانية تتحمل بريطانيا بصفتها الدولة التي كانت منتدبة سابقا على فلسطين مسؤولية أيضا.

المغاربة يسجنون في بلادهم اذا حكم عليهم في اسبانيا

مدريد - كونا: سيكون بوسع الرعايا المغاربة الذين يحكم عليهم بالسجن في اسبانيا تنفيذ عقوبتهم في سجون بلادهم وذلك طبقا لاتفاقية سيجري التوقيع عليها بين اسبانيا والمغرب في غضون الأيام المقبلة.

وجاءت هذه المعلومات في تصريح لوزير العدل الاسباني فيرناندو ليديسما ادلى بها يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة البرازيلية قبل ساعات من عودته إلى اسبانيا، ونشرت أمس.

المستوطنون الصهاينة يخطفون ٦ فتيات فلسطينيات:
البيان رقم ٦ : ٨ نوفمبر إضراب عام
بلدة إذنا بالخليل تعلن تحرير نفسها

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: بعد ٥٨ يوماً من الانتفاضة الشعبية العارمة في الأرض المحتلة التي اضافت شهيداً جديداً في مدينة طولكرم المحتلة، وهو ابراهيم منصور (٢١ عاما)، لم تخمد جذوة المقاومة للعدو الصهيوني، فيما دعا بيان يحمل الرقم ٦ وموقع باسم منظمة التحرير الفلسطينية ـ القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة إلى اضراب عام ينفذ في الثامن الشهر الحالي وذلك بمناسبة مرور شهرين على بدء الانتفاضة.

ودعا البيان جميع رؤساء البلديات الفلسطينيين الذين عينتهم سلطات الاحتلال على الاستقالة من مناصبهم. وكانت آخر انتخابات بلدية حرة قد جرت عام ١٩٧٦، ومنذ ذلك الوقت اقيل معظم رؤساء البلديات المنتخبين وعينت سلطات الحكم العسكري الصهيوني موظفين محليين بدلا منهم.

وتفيد أنباء الأرض المحتلة أن المستوطنين الصهاينة قاموا يوم أمس الأول باختطاف ٦ فتيات فلسطينيات دون الثالثة عشرة من مدرسة خولة بنت الازور في مدينة البيرة القريبة من رام الله، وذلك ضمن سياسة العدو الهادفة إلى التأثير على نفسية مواطني الأرض المحتلة.

وفي قطاع غزة، استشهدت ثلاث سيدات بسبب تسممهن بالغاز المسيل للدموع خلال تفريق مظاهرات جرت في اليومين الماضيين في مدن ومخيمات القطاع.

وتشهد مدينة غزة توتراً شديداً عقب الاعلان عن اصدار أحكام باعتقالات إدارية شملت عدداً من المواطنين بينهم الشيخ حجازي بربر خطيب وإمام مسجد جامع الأزهر بالمدينة.

وفي اطار ممارساتها القمعية اصدرت سلطات الاحتلال قراراً بمصادرة ١٠٠ دونم من أراضي قرية ارطاس الواقعة قرب منطقة بيت لحم في نطاق تكريس سياسة مصادرة الأراضي العربية وتعزيز الاستيطان فيها.

وتفيد أنباء الأراضي العربية المحتلة أن القوات الصهيونية فرضت حظر التجول على مدينة طولكرم واعتبرتها منطقة عسكرية مغلقة، إلا أن السكان تمردوا على قرار الحظر واندفعوا بالمئات نحو المساجد معتصمين فيها يرددون عبر مكبرات الصوت «الله أكبر.. الله أكبر» ويحثون المواطنين على استمرار جهادهم ضد الاحتلال.

كما تفيد الأنباء أن مواطني بلدة «اذنا» القريبة من الخليل، أعلنوا عبر مكبرات الصوت في المساجد ان بلدتهم منطقة محررة، واقاموا المتاريس واغلقوا جميع منافذ البلدة امام القوات الاسرائيلية ومنعتها من الدخول.

وهوجمت دورية اسرائيلية صباح امس بزجاجة حارقة في مخيم العروب القريب من الخليل.

وقالت مصادر في الأرض المحتلة ان باصين يؤمنان نقل العمال الفلسطينيين إلى اماكن عملهم في اسرائيل احرقا فجر أمس، الأول في مخيم دير البلح في قطاع غزة والثاني قرب قرية يطا القرية من الخليل.

وأمس كانت المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية، وعددها ٨٠٠ مؤسسة تضم نحو ٢٥٠ الف طالب، مغلقة لليوم الثاني على التوالي بناء على امر من الجيش الاسرائيلي.

وفي لندن، استهجن وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية ديفيد ميلر مجدداً الأساليب التعسفية الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين. وقال إن هذه الأساليب خلقت موجة عالية من الصدمة لدى العالم المتحضر.

وأوضح في تصريحات للصحفيين الليلة قبل البارحة إن سياسة القبضة الحديد الصهيونية ليست سياسة واقعية بل أصبحت عملية غير انسانية.

وطالب ميلر السلطات الصهيونية بوقف ممارساتها وأعمالها العدوانية ضد المدنيين العزل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

اغلاق مؤسسات التعليم خطة محكمة لتأكيد استمرار القمع

خاص بـ «الشرق الأوسط»:

يؤكد خبراء الشؤون الاسرائيلية ان سلطات الأمن في الكيان الصهيوني يهدفون من وراء اغلاق المدارس والكليات والجامعات في الضفة الغربية المحتلة الى اجل غير مسمى الى قمع هذه المؤسسات التي توفر للفتيان الفلسطينيين المجال لحشد انفسهم والقيام بتظاهرات ضد سلطات العدو.

ويشير الخبراء الى انه كان هناك خوف من ان عودة الطلبة الى المدارس في الاسبوع الحالي ستحدث المزيد من اعمال الاحتجاج والتظاهر. ويقولون ان سلطات العدو قد ثار قلقها من موقف المستوطنين بعد اصابة احدهم بجروح خطيرة في وقت سابق من الاسبوع الماضي.

ويؤكد هؤلاء ان المستوطنين الصهاينة بدأوا يضعون القانون بأيديهم، ويكونون جماعات قمعية بأسلوبهم الخاص لمواجهة انتفاضة الفلسطينيين الذين زاد غضبهم من ان الجيش الذي يواجههم بامضى الأسلحة لا يستطيع مواجهة المستوطنين بل يساعدهم.

واسرائيل ايضا قلقة من النشاط الدبلوماسي الحالي تحسبا من امكانية ان يسفر عن اضعاف مركزها في الأراضي المحتلة، وبالنظر الى هذا الشعور بالعداء فقد ذهب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى مستوطنة «نيلي» في الضفة الغربية ليلتقي بممثلي المستوطنين وقال ان رسالته اليهم هي: «كونوا اقوياء وان رسالته للفلسطينيين هي: كونوا هادئين». وسئل عما اذا كان سيعطي حماية اضافية من الجيش للمستوطنين فرد بقوله: «انهم ليسوا بحاجة الى حماية وانهم اقوياء بما فيه الكفاية» وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضا ان المستوطنين يجب الا يخشوا من الحديث عن حكم ذاتي للأراضي المحتلة واستبعد اي تجديد لبناء مستوطنات جديدة.

باع سيارته لقوردجي
باريس: رفض اخلاء سبيل محمد مهاجر

باريس ـ أ. ف. ب: اعلن المحاميان اتيان تاريف وفرنسوا موريت الموكلان عن محمد مهاجر المتهم في اطار حوادث الاعتداءات الباريسية التي وقعت سنة ١٩٨٦ في بيان اصدراه امس الأول، بأن طلب اخلاء سبيل موكلهما رفض في ٢٢ يناير (كانون الثاني) الماضي بقرار من القاضي جيل بولوك. وأوضح المحاميان انهما استأنفا هذا القرار امام غرفة الاتهام.

وأعرب المحاميان عن اعتقادهما بأن «مهاجر محتجز منذ ما يزيد عن ٦ أشهر في حين لم تكن هناك اي تهمة موجهة اليه وقت اعتقاله وان الأمور لم تتطور منذ ذلك الحين».

وكان محمد مهاجر وهو من مواليد بعلبك (لبنان) في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٣ وحاصل على الجنسية الفرنسية عن طريق الزواج قد اعتقل بموجب مذكرة احتجاز في ٢٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٧ بتهمة مخالفة القانون الخاص بالأسلحة والذخيرة والمتفجرات والانضمام الى مجرمين على علاقة بجهة فردية او جماعية هدفها زعزعة الأمن العام عن طريق التخويف او الارهاب.

ويشار الى ان محمد مهاجر باع لوحيد قوردجي المترجم السابق في السفارة الايرانية سيارة «بي. ام. دبليو» سوداء اللون كان يمتلكها. وبالتحديد فان سيارة «بي. ام دبليو» باللون نفسه هي التي القت «وفقا لبعض الشهود» القنبلة التي اودت بحياة سبعة اشخاص امام متجر تاتي في شارع رين في ١٧ سبتمبر (أيلول).

وكيل الخارجية التشيكي يغادر أبوظبي

أبو ظبي ـ ق. ن. أ: غادر ابو ظبي امس دوسان الكيك وكيل وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استمرت يومين في نطاق جولة له بعدد من دول المنطقة بدأها بزيارة الكويت.

نقل المسؤول التشيكي خلال وجوده في ابو ظبي رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات من جوستاف هوساك، كما اجرى مباحثات مع كبار المسؤولين تناولت تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

رئيس جبهة تحرير اريتريا يجري محادثات في الدوحة

الدوحة ـ ق. ن. أ: اجتمع السيد علي بن احمد الأنصاري وزير العدل والشؤون الاجتماعية القطري أمس مع وفد جبهة التحرير الاريترية «التنظيم الموحد» برئاسة السيد عمر محمد البرج رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة الذي يزور الدوحة حاليا في اطار جولة له لعدد من دول المنطقة.



تظاهر آلاف الأشخاص الليلة قبل البارحة في العاصمة الفرنسية احتجاجا على الارهاب الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني. قاد المظاهرة الحاشدة هذان الطفلان الفلسطينيان اللذان يظهران في الصورة وقد ميزتهما الكوفية الفلسطينية الشهيرة، ويحملان العلم الفلسطيني رمز التظاهرة.

«نعم نساند اسرائيل والصحافة تساند ٣٠ مشاغبا»
الانتفاضة في عين «يهودية» فرنسية مغمضة

باريس ـ أ. ف. ب: «الرصاص في مواجهة الحجارة. الطرد. الضرب بالهراوات. المدارس المقفلة. كل حدث جديد في الأراضي المحتلة يزيد من قلق الطائفة اليهودية الفرنسية الأهم في اوروبا. الا انها تلتزم «واجبا من التحفظ» في تعليقها على الأحداث.

«التلفزيون ومنظمة التحرير الفلسطينية. انها المعركة نفسها».. ان شباب الحركة الصهيونية من اليمين المتطرف (بيطار) الذين ابدوا الاسبوع الماضي «مساندتهم غير المشروطة» لاسرائيل امام السفارة الاسرائيلية في باريس عكسوا بدون شك ردة الفعل الأولى لهذه الطائفة التي تضم ما يزيد عن ٧٠٠ الف شخص.

وفي الأحياء اليهودية من باريس مثل شارعي روزيي وسانتيي ادان السكان بشدة «التضليل الاعلامي» وسوء النية المنسوبة الى وسائل الاعلام.

وهتف شاب من سكان الحي «نعم كنا في التظاهرة. نعم نساند اسرائيل. نعم وسائل الاعلام تكذب. هل الأمر واضح». وقالت واحدة من تجار شارع روزيي بلهجة شديدة «انكم تتعاطون اعلاما سيئا. الصحافة الفرنسية تولي اهمية لثلاثين مشاغبا يرمون الحجارة».

لكن ابعد من ردود الفعل الانفعالية ينتشر القلق من اجل صورة اسرائيل وصدقيتها المعنوية انتشارا واسعا.

وكما اثناء التدخل الاسرائيلي في لبنان عام ١٩٨٢ «حيث ميز قسم من الطائفة اليهودية موقفه عن موقف حكومة تل أبيب» كان المثقفون اول من دق جرس الانذار وقدر عمق المجازفة.

وكتب الصحفي والكاتب جان فرانسيس هيلد في مجلة ليفينمان دو جودي «ان فضيلة دولة اسرائيل نفسها.. ومصداقيتها الاخلاقية هما على المحك». وأدان الكاتب ماريك هالتر الذي يدافع دائما عن اسرائيل بشكل فوري «جمود» حكومة تل أبيب.

لكن قلائل هم الذين يتخذون موقف انتقاد علني كالفيلسوف اندري جلوكسمان وهو من ابرز الشخصيات سابقا في اليسار الفرنسي، الذي طالب بالانسحاب بلا شرط من الأراضي المحتلة بموجب المبدأ القائل ان «حقوق الانسان لا تقبل التجزئة».

وأكد «ان موت طفل فلسطيني ضحية الجيش الاسرائيلي خطير بقدر موت طفل يهودي يقتله الارهابيون الفلسطينيون».

وهذا موقف لا يلقي اصداء كثيرة.. فالتظاهرة التي نظمت من اجل «حماية حقوق الانسان في اسرائيل والأراضي المحتلة» جمعت في مجملها مئة شخص في العشرين من الشهر الماضي امام السفارة الاسرائيلية.

في الواقع في منتصف الطريق بين متطرفي «بيطار» والمثقفين الأكثر راديكالية تبدو الغالبية الكبرى للطائفة اليهودية منقسمة «يهودي ثلاثة آراء» ـ كما يقول المثل ـ وهي تود ان ينتهي كل شيء في اسرع وقت ممكن ولا ترغب بالبوح بآرائها للصحافة.

ويطالب حاخام فرنسا الاكبر جو سيتروك بالصمت «صمت يكون على حد قوله سؤالا».. وأوضح «لطالما وجه الينا اللوم واتهمنا عبر التاريخ بألف مصيبة.. لن احكم على الوضع قبل ان تصبح بين يدي جميع تفاصيل المسألة».

والكثير لديه الشعور بأن كل ما يمكن ان يقوله سينقلب على اسرائيل. وقالت المغنية بيديش تاليلا «عندما يتعلق الأمر باسرائيل ترد تعليقات كثيرة عليه. الجميع يطلق جرس ذنب الشتات اليهودي». وتؤكد جامعية ان الضرب بالهراوات «يجعلها مريضة» وانها لا تريد ان «تصرخ مع الذئاب». وقالت «ما ان نتكلم عن الأمر حتى نقع في الفخ».

ايفرين وأوزال يتسلمان رسالتي عرفات

انقرة ـ ق. ن. أ : تسلم الرئيس التركي كنعان ايفرين رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بتطورات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

سلم الرسالة السيد عبد الرحيم احمد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة خلال لقائه بالرئيس التركي.

عبد الرحيم احمد سلم أيضا رسالة مماثلة من السيد عرفات لتورجوت أوزال رئيس الوزراء التركي خلال اجتماع تم بينهما امس الاول.

كان المسؤول الفلسطيني وصل الى انقرة الليلة قبل البارحة في زيارة لتركيا لهذا الغرض.

تركيا أدانت بشدة منذ بدء الانتفاضة سياسة القبضة الحديد التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

فكرة

مصطفى أمين

ما يحدث في فلسطين اليوم ليس انتفاضة، انما هو ثورة، وهذه الحجارة اعلى صوتا واكبر اثرا من كل التصريحات والخطب والمقالات والمؤتمرات. المهم ان تستمر هذه الحجارة ولا تتوقف. كل حجر يلقيه رجل او امرأة او ولد او بنت سوف يفزع المحتلين المستبدين كما تفزعهم القنابل او يزعجهم صوت الرصاص!

ثورة ١٩١٩ قامت على الطوب الذي القاه التلاميذ والعمال والفلاحون على اقوى جيش في العالم في تلك الأيام. الجيش البريطاني كان يملك الاساطيل والطائرات والجيوش الجرارة والمدافع الجبارة، وكان المصريون لا يملكون إلا الطوب والحجارة. وثورة غاندي بدأت في الهند بالطوب والحجارة ايضا. وكان الجنود الانجليز يجرون هلعا وخوفا امام الطوب. ولم يكن الرصاص قادرا ان يهزم الطوب، ولم تكن المدافع مستطيعة ان توقف هذا الزحف المقدس في الطريق إلى الحرية.

هذا الطوب وحده هو زئير امة وصراخ شعب تحمل الذل والهوان والبطش والطغيان والسجون والمنافي اكثر من اربعين سنة. سقط خلالها الشهداء ولكن هذا الشعب لم ييأس ولم يستسلم. يموت الرجال ويحل مكانهم رجال ونساء. يسكت صوت الثورة ويزأر من جديد، يتوقف لينتفض، تسقط الاعلام لترتفع نفس الاعلام بايدي ابطال جدد.

في رأيي ان العالم كله اصابه هذا الطوب الذي رماه الأولاد والبنات. ايقظ النائمين، ونبه الغافلين، وحول اليائسين القانطين إلى متفائلين. تصورت الصهيونية انها دفنت فلسطين ووارتها التراب وإذا بها تخرج من القبر الذي دفنوها فيه وقد حولت الكفن إلى علم. لم يصدق الطغاة أن الميت يعود إلى الحياة، وان الاخرس يتكلم. ولكن فلسطين لن تموت ابدا. إنها حية في قلوب كل عربي وكل مسلم في انحاء العالم. ولم تصمت ابدا انما وضعت الكمامات على فمها تمنعها من الكلام.

والذين يقللون من قيمة الطوب لا يعرفون ان هذه الحجارة بنت الحرية في كثير من بلاد العالم.

إن الذين اقتحموا سجن الباستيل كانوا يحملون الحجارة في ايديهم واستطاعوا بهذه الحجارة ان يقتحموا السجن ويفتحوا ابوابه للأحرار الذين بقوا سنوات طويلة مقيدين بالاغلال!

إن الحجارة تكلمت وستستمر تتكلم إلى ان يصبح للفلسطينيين حق تقرير المصير.

أقاربهم ومعارفهم يرفضون استقبالهم
أولاد لبنان وايران وحيدون في المانيا ويطلبون اللجوء !

فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ أ. ف. ب : «احداث غير مرافقين يطلبون اللجوء» بهذه التسمية تشير الادارة الالمانية الغربية الى مئات الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ و ١٦ سنة قادمين من ايران او لبنان او سريلانكا ارسلتهم عائلاتهم وحيدين الى المانيا الغربية بأمل ان يمنحوا حق اللجوء.

هكذا عام ١٩٨٧ وصل ٤٥٠ ولدا الى مطار فرانكفورت (في الوسط الغربي لالمانيا الغربية) كما اشارت شرطة الحدود. وأضافت ان مركز الترانزيت في المطار استقبل خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وحده ١٥٠ مسافرا شابا يهربون من الحرب والمجاعة.

والأولاد الذين يقل عمرهم عن ١٦ سنة ليسوا في حاجة الى تأشيرة زيارة في الواقع الى اوروبا الغربية اذا كان معهم بطاقة سفر ذهابا وايابا وجواز سفر وكانوا يملكون اي عنوان لاستقبالهم في الدولة التي يطلبون اللجوء فيها.

الا انه لا يمكنهم مغادرة مركز الترانزيت في المطار مادام لم يتم التحقق من صحة العنوان المطروح. وظهر ان العناوين التي قدمها ٩٠ في المئة من الاولاد الايرانيين ونصف الاطفال اللبنانيين غير صحيحة.. فإما انه تم اختيار العنوان صدفة في دليل هاتفي، أو ان عموم الاولاد او أنسباءهم البعيدين بعض الشيء يرفضون استقبالهم.

لم يكتف العدو الصهيوني بجنوده المدججين ودروعه ودباباته وما يسمى بحرس حدوده الذي حشده لمواجهة الانتفاضة بل زاد على ذلك باستخدام طائرات الهليوكبتر في ممارسة القمع، هذه الطائرة تعبر على انخفاض ملحوظ احد الشوارع الرئيسية في مدينة نابلس «جبل النار» لارهاب المتظاهرين.

في نهاية محادثات البكوش والعراقي:

الاتفاق على زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري وتبسيط الإجراءات الجمركية بين تونس والمغرب

تونس ـ وكالات الانباء: اتفق المغرب وتونس في نهاية المحادثات التي جرت بين السيدين الهادي البكوش رئيس وزراء تونس وعزالدين العراقي رئيس وزراء المغرب على زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وتبسيط الاجراءات الجمركية. كما قررا ان تجتمع اللجنة الفنية التجارية المشتركة في تونس خلال النصف الاول من شهر مارس (اذار) المقبل لضبط وتسهيل الاجراءات الادارية والجمركية.

وجاء في محضر المحادثات التي جرت بين البكوش والعراقي أن الجانبين اتفقا على حث ادارتي الجمارك في البلدين على ارسال لجنة مشتركة للتعاون الجمركي تجتمع بالتناوب في تونس والرباط مرتين كل سنة بهدف تحقيق وحدة جمركية بين البلدين.

كما ابدى الطرفان موافقتهما المبدئية على ابرام اتفاقية مصرفية تحل محل الاتفاقية الجارية.

واستعرض الجانبان سير التعاون الصناعي القائم بين البلدين واتفقا على تدعيمه وتشجيع كل المبادرات واستغلال كل الفرص المتاحة لانجاز المشاريع المشتركة.

كما اتفقا على زيادة حصص المساهمات في رأس مال كل من شركة انتاج المطروقات بالمغرب وشركة مخففات السرعة والقطع المسننة بتونس من ٧ إلى ٢٥ بالمائة من كل طرف والمساهمة في رأس مال المشاريع المشتركة المزمع انجازها مستقبلا، وذلك بنسب ادناها ٢٥٪ والاسراع بالقيام بالدراسات الخاصة بمشاريع مشتركة وتكوين لجنة فنية تجتمع مرة كل ستة اشهر بالتناوب في المغرب وتونس لتبادل الخبرات والمعلومات في نطاق المخططات الانمائية في كلا البلدين والتعمق في سبل الاقتناء الأمثل للتكنولوجيا وتطويرها والنهوض بالاستثمار الصناعي المشترك بالنسبة للقطاع الخاص.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	٥٨,٠٠٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٤٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	١٥٥
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٤٧
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي البريطاني	٢	٥٤	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٥٠
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	١٣٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	١,١٢١
السعودي الامريكي	٢	٧,٥٠٥	٦٧٥	٦٥٠	٦٧٥	٦٣٠
التجاري المتحد	١٢	٢٦٣	١٥٥	١٥٠	١٥١	١٤٧
سابك	٣٣	١,٠٨٦	٩٠٠	٦٨١	٦٨٠	٨٤٥
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٤٠٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٠٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٨٠
التصنيع الوطنية	٤	٧٥٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٦
الدوائية	٢	٢٧٣	١٠٠	٩٨	٩٩	٩٣
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٧٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٥٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٣٢٥
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	١١٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت القصيم	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٣٢
اسمنت ينبع	١	٥	٩٤	٩٤	٩٤	٨٥
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٦٢
السعودي الكويتي	٣١	٢٢٨	٧٠	٧٠	٧٠	٦٠
الفنادق	-	-	-	-	-	٨٨
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٥
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٦٣
النقل البحري (جديد)	٣٣	٧٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٤
النقل الجماعي	٤	٣٨٠	١٣٥	١٢٠	١٢٤	١٢٦
خدمات السيارات	١	٥٥	٤٣	٤٣	٤٣	٤١
المواشي	٩	٣٤٦	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
تهامة	-	-	-	-	-	٥٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٨
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤٧
كهرباء الشرقية	١	١٩٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٥
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٥٥
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	٣	١٠٨	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٦٩
القصيم الزراعية	٢٦	٩٠٥	٦٥	٦٠	٦٣	٦٣
حائل الزراعية	٢	٤٧٣	٢٣٣	٢١٠	٢٢٨	٢٤٠
تبوك الزراعية	١	٣٢	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٥٨
الاسماك	-	-	-	-	-	٤٧١
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٣٠

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٣,٣٥٣) سهما وتمثل (١٧) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,٣٥٧,٤٩٧) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٣٦) صفقة.

افتتاح منشآت بيطرية جديدة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح الدكتور عمر نور الدائم وزير الزراعة والموارد الطبيعية المباني الجديدة بمعمل الابحاث البيطرية والاقليمي بمدينة سنار ورافقه الدكتور عمر عبد الرحمن احمد وكيل وزارة الثروة الحيوانية بالانابة.

ويأتي هذا الحدث في اطار اهتمام الحكومة السودانية بتحسين الخدمات البيطرية في السودان.

ويتوفر حاليا بالسودان اربعة معامل للابحاث البيطرية في المدن السودانية: كسلا ـ سنار ـ عطبرة والابيض ومدينة نيالا علاوة انه قد رصدت مبالغ اخرى للابحاث البيطرية في برنامج الانقاذ الرباعي للاعوام المقبلة. صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور عمر عبد الرحمن احمد وكيل وزارة الثروة الحيوانية بالانابة.

وكان الدكتور عمر عبد الرحمن احمد قد قام بافتتاح مستشفى بيطري جديد في مدينة عطبره في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨م ووضع حجر الاساس لدار الاطباء البيطريين هناك وحضر الافتتاح السيد حاكم الاقليم الشمالي وكبار المسؤولين عن الثروة الحيوانية والحكومة الاقليمية في شمال السودان.



عشرات من الشاحنات الكبيرة وقد تكدست في ميناء دوفر البريطاني بسبب اعلان العاملين على العبارات بين بريطانيا والقارة الاوروبية اضرابا يستمر ثلاثة ايام. قدر البوليس عدد الشاحنات المتراكمة حتى امس باكثر من ملفتين.

في ختام دورة المجلس الاقتصادي العربي:

تجديد الدعوة لتحرير التبادل التجاري بين الدول العربية

تونس ـ واس: قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عقد دورة طارئة في الاسبوع الاول من يوليو (تموز) القادم تخصص لاستكمال بحث موضوع المنظمات القومية والعمل العربي المشترك الذي بداه المجلس في دورته الرابعة والاربعين التي انهت اعمالها ليلة امس.

واضاف بيان صدر عن الجامعة العربية امس حول نتائج اعمال الدورة التي استمرت ثلاثة ايام ان المجلس اتخذ جملة من القرارات الهامة التي تعالج قضايا الامن الغذائي العربي ومتابعة الاهتمام به على المستوى القطري والقومي.

وذكر البيان ان المجلس قد عالج موضوع تنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية وتطوير اليات وسبل تنفيذ اتفاقية تيسير تنمية التبادل التجاري وما صدر عن المجلس من قرارات تتعلق بهذا الموضوع لما له من أهمية بالغة في إرساء أسس التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية.

ودعا المجلس بهذا الصدد الدول العربية للاعلان عن اجراءاتها التنفيذية لتحرير تبادل السلع الزراعية والحيوانية والمواد الخام المالية والمعدنية بين الدول العربية خلال ثلاثة اشهر ودعوة لجنة المفاوضات التجارية لدراسة القائمة الاولى من السلع الصناعية المقترح تحريرها.

واهتم المجلس بمعالجة موضوع الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وطرق دعمها واستمرارها وقد حضر اعمال المجلس ثلاثة عشر وزيرا للمالية والاقتصاد بينهم السيد محمد ابا الخيل وزير المالية الذي غادر تونس اثر انتهاء اعمال المجلس.

لجنة سودانية مصرية مشتركة لاستغلال مياه حوض النوبة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن المهندس عصام راضي وزير القوى المائية بمصر أنه تجري الآن دراسات بغرض الاستفادة من المياه الوافرة لحوض النوبة الجوفي بين السودان ومصر، وستنضم تشاد لاحقاً مبيناً وجود لجنة سودانية مصرية مشتركة في هذا الصدد تتبع لوزارة القوى المائية المصرية ووزارة الطاقة بالسودان، مشيراً إلى أن معونة دولية قد قدمت من الأمم المتحدة وايطاليا للاستفادة من المياه الجوفية بمنطقة حوض النوبة. وأوضح ان الدراسات ربما تكتمل قريبا وتبين الحجم الحقيقي لكميات المياه الجوفية بهذا الحوض.

وقال المهندس راضي إن الجفاف الحاصل الآن هو نتاج لدورات طبيعية تحدث خلال كل فترات التاريخ.

وأشار المهندس راضي إلى أن لا تأثير لهذا الجفاف على السد العالي للآن من الناحية العملية، إلا إذا ما استمرت فترة التدني في الأعوام المقبلة.

الأسواق المالية

شائعة التسرب النووي ترفع قيمة الدولار وتؤدي لانخفاض الذهب وركود أسواق الأسهم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

واصل الدولار الامريكي امس تقدمه بتأثير اشاعة حدوث تسرب نووي يوم الاربعاء بينما تراجعت اسعار الذهب. واعرب وزير مالية المانيا الغربية جيرهارد ستولتنبرج في نهاية محادثاته مع نظيره الأمريكي جيمس بيكر عن ثقته النسبية في وجود فرص جيدة لتحقيق استقرار اكبر في أسعار الصرف.

وقال مساعد وزير المالية الألماني هانس تيتماير ـ الذي اذاع هذا التصريح ـ ان الوزيرين اعتبرا من الضروري أن تواصل الدول الصناعية العمل مجتمعة في سبيل تحقيق هذا الهدف. واعرب عن اعتقاده بأن التنسيق الحالي محدود لأن تنسيق السياسات لا يمكن أن يتم عبر اجتماع ولكن يوماً بيوم.

واستبعد الوزير الالماني أن تقوم بلاده بخفض سعر الفائدة، وقال إن البنك المركزي لبلاده قد فعل كل ما في وسعه لدعم الدولار.

ورفض ستولتنبرج التعليق على السياسة النقدية الأمريكية وقال إن سعر الفائدة الأمريكي المنخفض حاليا يعتبر تطورا ايجابيا ولكنه يظل محكوماً بتغييرات السوق.

ويذكر ان الدولار كان قد حقق امس زيادة كبيرة بالنسبة للمارك الألماني في أسواق المانيا مع استمرار المخاوف بشأن شائعة حدوث تسرب نووي جديد في الاتحاد السوفياتي.

كذلك استفاد الدولار في أسواق طوكيو امس من اذاعة بيانات الميزان التجاري الياباني التي اظهرت لأول مرة عجزا خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وقد واصل الدولار بعد ذلك تقدمه في مقابل الين الياباني في الأسواق الأوروبية.

وكانت أسعار كل من الاسترليني والدولار مقومة بباقي العملات الرئيسية خلال معاملات يوم أمس في سوق لندن مقارنة بأسعار اقفال أمس الأول كما يلي:

● الاسترليني:
- ١,٧٥٨٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٧٦٨٥.
- ١,٩٨٢٤ مارك الماني منخفضة من ١,٩٨٢٦.
- ٢٢٦,٦٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٢٦,٠٢.
- ٢,٤٤٠١ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٣٧٠.
- ١٠,٠٥٥٨ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٠٦٢٨.
- ١٢٥٠,٠٠ ليرة ايطالية مرتفعة من ١٢٤٢,٥٠.

● الدولار:
- ١,٦٩٦٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٨٦٥.
- ١٢٨,٩٠ ين ياباني مرتفعا من ١٢٧,٨٠.
- ١,٣٨٨٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٧٨٠.
- ٥,٧١٩٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٦٩٢٥.

الذهب والفضة

واصلت أسعار الذهب والفضة أمس تدهورها الذي بدأ يوم الأربعاء وبلغ سعر الاونصة عند افتتاح سوق لندن أمس ٤٣٧,٩ دولار مقابل ٤٤٣ دولاراً عند اقفال أمس الأول. ثم انخفض مجددا حين حددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى سعر اليوم عند ٤٣٧,٦ دولار للاونصة.

وفي زيوريخ انخفض السعر أيضا إلى ٤٣٨,٧٥ دولار للاونصة مقابل ٤٤٢ دولارا يوم الأربعاء.

وكان أخطر تراجع في السعر قد سجل في سوق هونج كونج ـ التي تنتهي معاملاتها قبل بدء المعاملات الأوروبية بسبب فروق التوقيت ـ حيث انخفض السعر ١٥,١٥ دولار لكل اونصة مسجلا ٤٤٢,٨٣ عند الاقفال.

من ناحية أخرى، سجل سعر اونصة الفضة بدوره تراجعا حيث سجلت في سوق لندن ٦,٣٠ دولار خلال معاملات امس مقابل ٦,٣٢ دولار عند اقفال امس الأول.

الأسهم والسندات

وعلى صعيد الأسهم، اتسمت المعاملات في سوق لندن بالهدوء وتساوت تقريبا نسبة الأسهم التي حققت تقدما وتلك التي تراجعت قيمتها ولم تظهر مؤشرات هامة.

وفي وول ستريت اتجهت أسعار معظم الأسهم للانخفاض الطفيف وتذبذبت الأسعار في هامش محدود خلال معاملات الفترة الأولى دون اتجاه واضح وهو ما أرجعه المحللون إلى عدم وجود توقعات واضحة بشأن مستقبل الاقتصاد الأمريكي وسعر الفائدة على الدولار.

وفي طوكيو أيضا كانت المعاملات محدودة وليس لها اتجاه واضح وكانت نسبة الأسهم المتقدمة إلى الخاسرة ٥ إلى ٤ وبلغ اجمالي الأسهم المتداولة ٥٥٠ مليون سهم. وتوقع المراقبون استمرار حالة الهدوء في السوق حتى نهاية الشهر المقبل.

وفي استراليا، أدت موجة بيع واسعة النطاق لتراجع حاد في أسعار الأسهم لم يسبق له مثيل منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وكانت اكثر الأسهم تراجعا هي أسهم شركات التعدين وتجارة الذهب كنتيجة للانخفاض الحاد في أسعار المعدن الثمين خلال اليومين الأخيرين.

وفي هونج كونج، ادت المخاوف من ضغوط امريكية على هونج كونج لخفض قيمة عملتها إلى تدهور كبير في أسعار الأسهم خلال اليوم، ولكنها عادت إلى التحسن الطفيف عند الاقفال بعد تأكيدات من رجال البنوك بعدم صحة هذه الشائعة على الأقل في المدى القصير.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٦	٦,٦٢٢٣
مارك الماني	٢,٢٢٦٠	٢,٢١٩٠
فرنك سويسري	٢,٧٢٨٠	٢,٧١٧٩
فرنك فرنسي	٠,٦٦٢٠	٠,٦٥٨٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٥٠	٠,٠٠٣٠١٨
ين ياباني	——	٠,٠٢٩٣٠
جلدر هولندي	١,٩٧٦٠	١,٩٧٤٨
دولار سنغافوري	١,٨٧	١,٨٥٩٨
دولار كندي	٢,٩٧	٢,٩٥٦٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٢	٠,٣١٩١
كرون سويدي	٠,٦٢٢٥	٠,٦٢١٩
كرون نرويجي	٠,٥٨٨٠	٠,٥٨٧٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠٦٦٠	٠,١٠٦٥٧
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصري	١,٧٤	——
دينار اردني	١١,٠٧	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٩٢
روبية هندية	٠,٢٣٩٠	٠,٢٨٧٩
روبية سريلانكا	——	٠,١٢٢٨
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٨٠	٠,٢١٤٥٠٧
دينار كويتي	١٣,٦٢	١٣,٦١١٦
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٦٧٧٥
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠١٥	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٧٢٠	٠,٤٦٧٧٩٢
كرون دنمركي	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨٢٤
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٢٠	٠,٠٣٣٠١
ريال يمني	٠,٣٧٦٠	——
جنيه سوداني	٠,٨٠	——
دينار عراقي	٢,٠٠	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

رحلات مصر للطيران تنتظم بعد عودة الطيارين للعمل

القاهرة ـ ق ن ا: قرر الطيارون المصريون العاملون بشركة «مصر للطيران» العودة إلى العمل والالتزام الكامل بساعات التشغيل على طائرات الشركة سواء في الرحلات العادية او الاضافية.

وقد جاء قرار الطيارين بعد اجتماع عقدته لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب المصري أمس وحضره عدد كبير من الطيارين حيث أعلنوا ان قرار العودة إلى العمل ينطلق من حرصهم الكامل على الحفاظ على سمعة مصر وحماية اقتصادها القومي.

وكان قد تم الاتفاق خلال اجتماع لجنة النقل والمواصلات على انتظام العمل بشركة مصر للطيران ابتداء من يوم أمس على أن تتولى اللجنة بحث كافة مطالب الطيارين مع المسؤولين والعمل على حلها وتوفير كافة الضمانات لتأمين سلامة الطيران والاهتمام بعمليات الصيانة وساعات التشغيل المتفق عليها دولياً والبدء في تعيين طيارين جدد لسد العجز في أطقم الطائرات.

وكانت رحلات شركة «مصر للطيران» المتجهة إلى الدول الأوروبية والعربية والرحلات الداخلية قد انتظمت أمس لأول مرة منذ أسبوع، وذلك بعد أن قامت الشركة باستئجار طائرات بأطقم قيادتها من بعض الشركات الأجنبية، كما استعانت «مصر للطيران» بطائرات شركات البترول العاملة في مصر لتعويض النقص في الطائرات.

وكان اللواء فهيم ريان رئيس شركة «مصر للطيران» قد صرح أمس بأن الرئيس المصري حسني مبارك طلب منه العمل على حل مشكلة الطيارين.

ومن جانب آخر، صرح الطيار علي طراف رئيس قطاع العمليات بشركة «مصر للطيران» بأن الطيارين المصريين ملتزمون في عملهم بطريقة تضمن تأمين سلامة الطيران المصري، كما نفى أن يكون الطيارون قد اضربوا عن العمل، وقال إنهم يطالبون فقط بالالتزام بالساعات القانونية للطيران وعدم الطيران بطائرات غير صالحة بسبب نقص قطع الغيار وانخفاض مستوى الصيانة.

وطالب الطيار علي طراف بسرعة تعيين طيارين جدد بسبب خروج ٣٦ طيارا على المعاش خلال السنوات المقبلة، كما طالب برفع الضغط والارهاب عن طياري «مصر للطيران» البالغ عددهم ٢٥٠ طيارا.

وكان الطيارون المصريون قد بدأوا منذ يوم السابع والعشرين من الشهر الماضي في اعلان اضرابهم البطيء حتى تجاب مطالبهم مما أدى إلى ارتباك حركة الطيران على طائرات «مصر للطيران».

ندوة مغربية حول تحقيق التوازن المائي وحماية التربة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت مؤخرا في الرباط ندوة حول «اعداد الاحواض المائية» تحت اشراف وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي ووزارة التجهيز والتكوين المهني وتكوين الاطر بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة.

وقد خاطب محمد القباج وزير التجهيز والتكوين المهني وتكوين الاطر الندوة بكلمة قال فيها: ان انجراف التربة يهدد ١٤٥ مليون هكتار من الاراضي الفلاحية الجيدة نتيجة الاستغلال المفرط للغطاء النباتي والحرث العشوائي للاراضي الغابوية واقتطاع حطب الوقود والرعي الجائر وحرائق الغابات.

واستعرض الوزير المغربي مجهودات تعبئة الثروات المائية لتوسيع المساحات المسقية وتزويد السكنية بمياه الشرب وانتاج الطاقة الكهربائية، وكذا برامج المحافظة على المياه والتربة والتشجير واستغلال الثروات الطبيعية.

وأوضح اهمية العمل على تحقيق توازن بين المناطق المسقية في السهول والمناطق الجبلية التي تعتمد على الامطار.

وتم على مدار ٦ ايام مناقشة وضعية الانحراف المائي الذي يهدد المناطق الجبلية بالمغرب خاصة المناطق الشمالية المتميزة بطقسها وتربتها وبضغط السكان وفي مقدمتها حوض «النكور» (قرب مدينة الحسيمة) الذي يشهد انحرافا حادا تنتج عنه عواقب وخيمة على صلاحية التجهيزات الهيدرو فلاحية مما يتطلب العمل على خفض حجم الحمولات الطمية التي تنتقل الى خزان مياه سد محمد بن عبد الكريم الخطابي وتلك ببناء سدود للترسيب وتثبيت السيول بنبات وقائي.

وبالنسبة للجنوب المغربي فقد ظهر التصحر بمناطق واحة نهر (درعة الاوسط) بشكل مهول ادى الى اتلاف الارض وتقليص المساحات المزروعة اضافة الى مرض البيوض وملوحة الارض، وتقتضي مكافحة هذه الظاهرة التدخل ميكانيكيا ببناء حواجز لتثبيت الكثبان الرملية وبيولوجيا عن طريق التشجير والاستفادة من المياه الموجودة بالرمال.

ومن جهة ثانية شهدت مناطق الغابات المجاورة لمدينة الصويرة ضغطا بشريا كان له تأثير سلبي على البيئة من خلال حت الاراضي وجعلها مهددة بزحف الرمال.

واطلع المشاركون ايضا على التقنيات والمناهج الجديدة حول سبل اعداد الاحواض المائية وصيانة التجهيزات الهيدرو فلاحية. وتم التعرف على تجارب بعض الدول في هذا الميدان من طرف مختصين من البنك الدولي ومنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة والبنك الافريقي للتنمية.

أرقام وحروف

تصدير الالومنيوم المصرى الى تونس والجزائر

● القاهرة: وقعت مصر مع تونس والجزائر عقدين لتصدير انتاج مصر من الالومنيوم تقدر قيمتهما بنحو ١٠ ملايين دولار.

صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة الصناعة المصرية وقال ان المشاورات التي تمت مع المغرب اكدت ان السوق المغربية تستوعب ٣٠ الف طن من المعدن تقدر قيمته بنحو ٦٠ مليون جنيه.

واكد المصدر ان السوق العربية تستوعب ٢٥٪ من صادرات الالومنيوم العربي.

وذكر ان الصادرات المصرية الى كل من العراق والاردن والكويت والسعودية وشمال افريقيا تقدر بنحو ٢٥ الف طن سنويا.

واكد ان طاقة التصدير الحالية تبلغ ١٠٠ الف طن هذا العام قيمتها ٣٩٠ مليون جنيه او ١٨٠ مليون دولار.

ويجري حاليا تنفيذ برنامج التعاون مع الاتحاد السوفياتي لتصدير خلايا انتاج الالومنيوم بمجمع نجع حمادي لزيادة الانتاج من ١٨٠ الف طن الى ٢٠٠ الف طن.

مشروعات ايطالية في اطار نقل التكنولوجيا للسودان

● الخرطوم: تقوم ادارة المشروعات بمصلحة الاسكان والمرافق العامة بدراسة المشروعات الايطالية الخاصة بتشييد ٢٧٢ وحدة سكنية في اطار المنحة المقدمة من ايطاليا ضمن برنامج نقل التكنولوجيا.

وصرح مصدر مسؤول بادارة المشروعات بأن وفدا ايطاليا وصل الى الخرطوم مؤخرا لمناقشة وبحث المشروع واطلع على الدراسات الفنية والخرائط المعدة بواسطة الجانب السوداني.

وسيتم توقيع بروتوكول سوداني ايطالي خلال هذا الشهر يتضمن انشاء وتجهيز وحدة سكنية كل يوم على ان يتكفل السودان بدفع مبلغ خمسة ملايين جنيه سوداني والجانب الايطالي خمسة ملايين دولار كمكون اجنبي.

برنامج لتحليل المشروعات الزراعية

● الكويت: يعقد المعهد العربي للتخطيط بالكويت بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) برنامجا متخصصا في تحليل المشروعات الزراعية باستخدام الحاسبات الآلية خلال الفترة من ٦ فبراير (شباط) الحالي والثاني من شهر مارس (آذار) القادم ويشارك فيه ٢١ متدربا من السعودية والكويت والجمهورية العربية اليمنية واليمن الجنوبي وليبيا وسورية وعمان والعراق والسودان والصومال والاردن وتونس.

ويشتمل البرنامج على محاضرات نظرية وحلقات دراسية حول اعداد وتنفيذ ومتابعة المشروعات الزراعية في الوطن العربي.

كما يشتمل على ورشة عمل عن كيفية اجراء التحليل الفني والمالي والاقتصادي للمشروع باستخدام الحاسب الآلي من خلال احزمة (ديزي) التي تم اعدادها وتطويرها بواسطة منظمة الاغذية والزراعة العالمية.

ويحاضر في ورشة العمل خبراء من المعهد العربي والفاو والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

معرض رابع للصناعات الوطنية السعودية

● جدة: تقوم شركة معارض الظهران الدولية وتحت اشراف الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بتنظيم معرض الصناعات الوطنية الرابع بالمنطقة الشرقية في الفترة من ٢٩ جمادى الثانية وحتى ٩ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق ١٧ الى ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٨٨م وذلك في فندق القصيبي بالخبر. وقد اشترك في لمعرض اكثر من ١٠٠ مصنع حتى الآن.

وهذه المعارض تبرز المستوى الذي وصلت له الصناعة الوطنية من جودة ومتانة. وتعتبر هذه المناسبة فرصة طيبة للجمهور الكريم للتعرف على الصناعة الوطنية عن كثب وهي مناسبة سنوية، تطل بالجديد من الصناعات الوطنية.

ويفتتح المعرض ابوابه للجمهور يوميا من الساعة ٩,٣٠ صباحا حتى ٢,٠٠ ظهرا ومن الساعة ٣,٣٠ وحتى ٩,٣٠ مساء.

وزير تجارة بوركينافاسو يزور تونس

● تونس: وصل الى تونس السيد فريديريك كورساما وزير التجارة والتموين في حكومة بوركينافاسو.

وقال السيد فريديريك كورساما، الذي يحمل رسالة من النقيب بلازكومباوري الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لم يكشف عن مضمونها، ان هذه الزيارة تندرج في اطار تدعيم العلاقات الثنائية بين تونس وبوركينافاسو بما يخدم التعاون بين بلدان الجنوب.

كما انه يحمل دعوة للجانب التونسي للمشاركة في الصالون الدولي للصناعات التقليدية الذي سيقام في وجادوجو في نهاية الشهر الحالي.

هزيمة سياسية وشخصية كبيرة لريجان :

مجلس النواب الأمريكي يرفض إقرار المساعدات المطلوبة للمتمردين النيكاراجويين

واشنطن ـ ماناجوا ـ وكالات الانباء: مني الرئيس الأمريكي رونالد ريجان بهزيمة سياسية وحتى شخصية كبيرة عندما رفض مجلس النواب باغلبية ضئيلة التصويت لصالح قرار تقديم المساعدة المالية التي طلبها لمتمردي «الكونترا» الذين يقاتلون النظام السانديني في نيكاراجوا، وهو ما جعل ماناجوا تعيش امس يوماً مشهوداً عبرت فيه وبشتى الطرق عن «اعتزازها بهذا الانتصار».

وجاء رفض البرلمان الامريكي باغلبية ٢١٩ صوتا مقابل ٢١١ منح الكونترا مساعدة بقيمة ٣٦ مليون دولار. ووراء هذا الرفض ٣,٦ مليون دولار تشكل الجزء العسكري من المساعدة، وقد تم ذلك على رغم قيام الرئيس الأمريكي بتقديم تنازلات عدة في هذا الشأن على أمل الحصول على أصوات المترددين مقترحا خصوصا تجميد القيمة المعدة لشراء ذخائر وصواريخ أرض ـ جو من طراز «رداي» حتى ٣١ مارس (اذار) المقبل، لاعطاء الفرصة لاتفاق محتمل على وقف النار بين الحكومة الساندينية ومتمردي «الكونترا».

واعطى ريجان من جهة أخرى، إلى الكونجرس امكانية معارضة الافراج عن هذه المساعدة لاحقا إذا ما رأى ان الرئيس النيكاراجوي دانيال أورتيجا نفذ وعوده في شأن جعل النظام «ديمقراطيا».

إلا أن النواب الأمريكيين لم يسيروا وراء ريجان. وكثيرون منهم اعتبروا ان الابقاء على هذه المساعدة العسكرية لـ «الكونترا» يشكل تهديداً لخطة السلام التي وضعها رؤساء امريكا الوسطى. ولفت البعض الآخر منهم إلى نقاط التشابه بين مساعدة «الكونترا» وبدايات التورط الامريكي في فيتنام.

ويشكل تصويت مجلس النواب فشلا شخصيا للرئيس الأمريكي الذي أكد مرارا في الأسابيع الأخيرة على ضرورة الاستمرار في تقديم المساعدة العسكرية للذين يلقبهم بـ «المقاتلين من أجل الحرية». ويشير التصويت أيضا إلى أن الغالبية الديمقراطية تعتبر ان خطة السلام في امريكا الوسطى تتمتع بفرص نجاح معقولة خصوصا في أعقاب قرار الرئيس أورتيجا رفع حالة الطوارىء في بلاده والموافقة على اجراء مفاوضات مباشرة مع الكونترا حول وقف لاطلاق النار.



قبل التصويت: قائد جماعة «الكونترا» ادولفو كاليرو يرفع ما يشبه «علامة النصر» اثناء اجتماعه مع عضو الكونجرس الامريكي والمرشح للرئاسة جاك كمب، والذي تم قبل اسقاط طلب الرئيس ريجان بشأن المساعدات.

من جهة أخرى، يؤكد رفض مجلس النواب ان الديمقراطيين مصممون في شكل حازم في هذا العام الانتخابي على اثبات ان الكونجرس يشارك في الحكم، وان حزبهم ـ ومرشحوه إلى الرئاسة ليسوا معروفين كثيراً ـ يملك حلولا بديلة عن السياسة الجمهورية. وكان زعماء الحزب في الكونجرس قد أوضحوا نواياهم هذه في الأسبوع الماضي حين اعلنوا ان عهد ريجان انتهى.

ولن يكون لهذا الرفض سوى تأثير معتدل على السياسة الخارجية للادارة الأمريكية التي تحتفظ بحرية تحرك واسعة في مختلف المجالات الخارجية الأخرى بدءا بنزع السلاح وانتهاء بالشرق الأوسط، إلا أن هذه الحرية ستضيق في كل مرة يحتاج فيها البيت الأبيض إلى طلب اعتمادات لتنفيذ سياسته.

وفي ما يتعلق بـ «الكونترا» فان التصويت الذي جرى أمس الأول لا يلغي امكان موافقة الكونجرس لاحقا على مساعدة انسانية بحتة على حد ما يراه المراقبون، إلا أن الحفاظ على المساعدة العسكرية يبدو مستبعداً في المستقبل القريب، إلا في حال ادخال تعديلات على مواقف الحكومة الساندينية.

رد ماناجوا

وفي ماناجوا، احتفلت الاذاعات الساندينية بصوت واحد بما وصفته «هزيمة ريجان» وبعد لحظات قليلة على تصويت مجلس النواب ضد تجديد المساعدة للمتمردين المعادين للنظام الساندينى.

وقد نظمت تظاهرة كبيرة بدعم من الحكومة في شوارع العاصمة، واشار مصدر مطلع إلى أن هذا التجمع كان معداً حتى لو جاء التصويت لمصلحة تجديد المساعدة لـ «الكونترا».

وكانت وسائل الاعلام النيكاراجوية قد تابعت منذ صباح امس الأول وفي شكل متقطع النظير التطورات داخل الكونجرس وأكثرت من المقابلات والتعليقات حول «المعركة» الدائرة.

الأساطيل الغربية في الخليج هل حققت المهمة المطلوبة؟

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تحقيقا بقلم برونو دتيوماس عن الوضع في مياه الخليج جاء فيه:

في العام ١٩٨٧ الماضي اصيبت ١٧٨ سفينة باضرار في مياه الخليج مقابل ٨٠ سفينة في العام ١٩٨٦ ، كما ان عدد البحارة الذين لقوا حتفهم قد تضاعف .

واذا صدقنا معلومات السناتور الديمقراطي الامريكي ديفيد بورين فان الخسائر الاقتصادية التي لحقت بالدول التي تملك السفن المصابة بلغت حدا يقترب من الخسائر التي لحقت بالسفن التجارية خلال الحرب العالمية الثانية .

واضافت «لوموند» ان عمليات الاعتداء على السفن وناقلات البترول استمرت بل ازدادت على رغم وجود قطع من اساطيل الدول الكبرى في مياه الخليج من اجل حماية حرية الملاحة فيها . والسفن التي اصيبت وتضررت ليست تابعة كلها لايران والعراق المتورطتين في الحرب، بل لدول محايدة ليست لها اية علاقة بالحرب العراقية ـ الايرانية .

وقالت الصحيفة ان وجود اساطيل الدول الغربية في مياه الخليج حقق امرا واحدا ايجابيا وهو عدم ترك المنطقة تحت رحمة الاتحاد السوفياتي الذي عمد في الاونة الاخيرة الى مغازلة ايران وعارض فرض عقوبات دولية ضدها .

ونشرت الصحيفة مع التحقيق جدولا بعدد القطع البحرية الموجودة في مياه الخليج والاعباء المالية المترتبة على عملها هناك وخلصت الى القول ان اصواتا بدأت ترتفع داخل الكونجرس الامريكي متسائلة عن الجدوى من استمرار وجود الاسطول الامريكي في مياه الخليج .

«لوموند»

كول يطمئن مارجريت تاتشر

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان المحادثات التي جرت بين المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر حديثا تركزت على اتفاق التعاون العسكري الذي تم اخيرا بين فرنسا والمانيا الاتحادية .

واضافت ان تاتشر اعربت عن معارضتها لهذا الاتفاق مشددة على ان التعاون العسكري بين الدول الاوروبية ينبغي ان يتم عبر حلف الاطلسي وليس بموجب اتفاقات ثنائية .

وقد أكد كول لرئيسة وزراء بريطانيا ان الاتفاق الفرنسي ـ الالماني ليس موجها ضد احد بل هو يهدف الى التنسيق بين الدولتين في الميدان العسكري وفي مجال مكافحة الارهاب الدولي .

«واشنطن تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لاتزال العناوين الرئيسية في الصحف البريطانية تتركز على حملة الممرضات والمستشفيات في البلاد من اجل تحسين وضع الخدمات الصحية وزيادة مخصصاتها المالية .

فقد نشرت «انديبندانت» و«التايمز» و«ديلي تلجراف» انباء الاضراب الذي اعلنته الممرضات لمدة اربع وعشرين ساعة كما ركزت على اللجنة المحايدة التي شكلتها الحكومة للنظر في زيادة رواتب الممرضات بعد ان قدمت الحكومة الى اللجنة وثائقها ووجهات نظرها واصبحت هذه اللجنة الان في انتظار سماع وجهة نظر الممرضات .

● وطغت الاخبار المحلية ايضا على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية الى درجة لم يرد معها على تلك الصفحات من الاخبار الخارجية الا النذر اليسير .

من ذلك ما نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» عن مقاطعة السود والملونين في جنوب افريقيا الاحتفالات التي اقامتها الحكومة العنصرية والبيض لمناسبة مرور خمسمائة سنة على وصول الرحالة البرتغالي بارثولوميو دایاز الى البلاد .

● ونشرت صحيفة «التايمز» خبرا عن الرسائل التي تبادلها زعماء الجاليتين الاسلامية واليهودية في بريطانيا والتي وصفتها بانها رسائل غاضبة بسبب المعاملة التي يلقاها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي . كما نشرت الصحيفة نص الرسالتين بالكامل .

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد تناولت التحركات الدبلوماسية الخاصة بالشرق الاوسط . اذ قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان هذه التحركات التي تهدف الى البحث عن تسوية سلمية في الشرق الاوسط نالت قوة دفع جديدة بعد ان اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها سترسل ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الى المنطقة قريبا.

● وتابعت «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» انباء الانتفاضة في الاراضي المحتلة مع الاشارة الى اصابة عدد آخر من الفلسطينيين بجروح في الاشتباكات مع جنود الاحتلال .

● واشتركت الصحف الامريكية ايضا في نشر اخفاق مساعي الرئيس الامريكي الرامية الى تامين مساعدات مالية جديدة لمتمردي نيكاراجوا واعلان الحكومة الايطالية انها مستعدة للسماح لامريكا بنقل الاثنين وسبعين طائرة فانتوم التي تريد اسبانيا من واشنطن سحبها من الاراضي الاسبانية الى الايطالية .

حملة فلبينية ضد «مورو» لمنع اعتراف «المؤتمر الاسلامي» بها

مانيلا ـ ي. ب : اعلنت رئيسة الفلبين كورازون اكينو امس ان حكومة مانيلا بدأت حملة دبلوماسية مكثفة لمنع دول منظمة «المؤتمر الاسلامي» من الاعتراف بجبهة «مورو» الاسلامية التي تقاتل منذ العام ١٩٧٢ للحصول على الحكم الذاتي.

وقالت اكينو في تصريحات أدلت بها امس بعد اجتماع عقدته مع عدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين ان حكومتها طلبت من منظمة «المؤتمر الاسلامي» عبر بعض الدول الاسلامية الصديقة عدم الاعتراف بجبهة «مورو» او منحها الوضعية نفسها التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك خلال الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية المنظمة في الحادي والعشرين من شهر مارس (آذار) المقبل.

وجاءت تصريحات أكينو بعد قليل من اعلان قادة جبهة «مورو» ان حملة عسكرية مكثفة ستشنها قوات الجبهة ضد القوات الحكومية في منطقة ميندناو (على بعد نحو ٥٠٠ كيلومتر الى الجنوب من مانيلا) قبل اجتماع وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي، غير ان وزير الدفاع الفلبيني فيدل راموس ورئيس الاركان الجنرال ريناتو دي فيلا في بيان مشترك على هذه التصريحات واعلنا ان ١٥٩ الف جندي «على أهبة الاستعداد لمواجهة الانفصاليين» الذين يقدر عددهم بنحو ٢٥ الف مقاتل.

بريتوريا: مقتل اثنين من السود

بريتوريا ـ أ.ف.ب: اعلنت شرطة بريتوريا امس أن اثنين من السود قتلا في الاشتباكات التي تتواصل من دون توقف منذ أشهر عدة في الضواحي السوداء لمدينة بيترماريتزبورج عاصمة اقليم ناتال.

وحسب احصاءات الشرطة فقد ارتفع عدد القتلى الذين سقطوا منذ بداية هذا العام إلى ١٠٦ اشخاص على الأقل راحوا ضحية الصراع العنيف على السلطة الذي يخوضه الائتلاف المناهض للتمييز العنصري «الجبهة الديمقراطية الموحدة» القريبة من المؤتمر الوطني الافريقي المحظور، وحركة «انكاثا» السوداء المحافظة التي يتزعمها زولو مانجوسوتو بوتيهليزي. ولكن منظمات الدفاع عن حقوق الانسان تقول إن الحصيلة هي اكثر من ذلك بكثير.

وقد دارت الاشتباكات مرتين هذا الاسبوع في وسط المدينة، واوقفت الشرطة أمس الأول ٤٦ رجلا كانوا يريدون مهاجمة مباني مقر منظمة نقابية قريبة من «الجبهة الديمقراطية الموحدة» ورئيس بلدية بيترماريتزبورج مارك كورنيل الذي طلب نجدة الجيش.

كارلوتشي في روما واليوم في بون

روما ـ وكالات الانباء : أجرى فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي، بعد قليل من وصوله الى روما امس، محادثات مع جيوفاني جوريا رئيس الحكومة الايطالي ووزير الدفاع فاليري زانوني حول قضايا تهم البلدين بشكل عام وقضية نقل ٧٢ طائرة امريكية مقاتلة من طراز «اف ـ ١٦» من اسبانيا الى ايطاليا بشكل خاص.

وينتهي عقد بقاء هذه الطائرات في اسبانيا بعد ٣ سنوات ويفترض بالمسؤولين الايطاليين، اعتبارا من شهر اغسطس (آب) المقبل، البدء بدراسة وتحديد القواعد التي ستوضع فيها، حسب ما طلبت واشنطن.

ويتوقع ان يتوجه كارلوتشي اليوم الى بون لاجراء محادثات عامة مع المسؤولين الألمان الغربيين.

بسرعة

المتمردون الكولومبيون يقتلون ١٣ فلاحا

بوجوتا: ذكرت مصادر رسمية في بوجوتا ان رجال حرب العصابات قتلوا ١٣ فلاحا كولومبيا امس الاول في هجومين في شمال البلاد.

واوضحت المصادر نفسها ان الضحايا قتلتها عناصر تابعة لجبهة «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» بعد ان رفض الفلاحون التعاون مع هؤلاء.

وحدثت هذه الاغتيالات في كواترو بوكاس وبوينتي سوغاموزو القريبة من اقليم سنتاندر على بعد ٤٠٠ كيلومتر من بوجوتا.

وزير جديد للخارجية اليوجوسلافية

براج ـ عين البرلمان اليوجوسلافي بوديمير لونكار في منصب وزير الخارجية ليحل بذلك محل رايف ديزدار يفيتش والذي انتخب عضوا في مجلس رئاسة الدولة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

والوزير الجديد كان يشغل منصب سفير بلاده في الولايات المتحدة من عام ١٩٧٩ حتى ١٩٨٣ ثم عين نائبا لوزير الخارجية.



مجموعة من الدبابات والآليات العسكرية تتحرك خلال مناورات «الصداقة ـ ٨٨» التي بدأت في غرب المجر يوم أمس بمشاركة قوات مجرية وسوفياتية وتشيكوسلوفاكية.

رسالة مستعجلة

شعر : هارون هاشم رشيد

«امام مستشفى الشفاء في غزة، الذي تحول الى ميدان حرب يقول مراسل اسرائيلي إن غلاما فلسطينيا لم يتعد الثانية عشرة من عمره حاصره الاسرائيليون من جميع الجهات ففتح صدره، وأمر احد الاسرائيليين ان يطلق النار وكان الاسرائيلي بكامل سلاحه امام الفتى الاعزل حتى من الحجر، فأطلق النار، واستشهد الفتى».

«١»

هذا الفتى،
الذي تحدّى..... بأسكم،
اشرعَ صدرَه العَاري
وقال : أينَكم،
فكيف لا يَجيئني سلاحُكم،
وكيف لا يطلُ دعمُكم؟

«٢»

أشرعَ صدرَه،
وقال للجبان :
أطلق الرصاصَ علَيهم
إذا رأوْا دمي يَسيل علَيهم،
يحرّكون جيشَهم،
وينشرون جندَهم
ويرفعون في وجهِ العدوّ سخطَهم،

«٣»

يسألُ :
لو سطرتُ بالدمِ الغَالي،
رسالةً لكمْ،
وقلتُ، أينها حجارُكم،
وأينَ.. أينَ غوثُكم،
أحرّك الغافي من النخوةِ،
ألهب الحماسَ عندكمْ،
لعل ان سقطتُ، هاهنا،
مستشهداً،
مدافعاً عن عِرضِكم، وارضِكم،
تلتفتونَ للذي،
يحمل دومًا، إسمَكم،
وحبَّكم، ومجدَكم،

«٤»

عليَّ إذا سقطتُ هاهنا،

«٥»

مستشهدًا،
محذرًا عروقكم،
تلتفتونَ للذي،
اعوزَه الى الصمودِ، دعمُكم،
وعلَّ أمي،
وهي ترقبُ الذي يَجري،
تهزُّ وجدَكم،
ترفع شبلَها،
كرايةِ النجدةِ،
تدعو جمعَكم،
علّ فصاحةِ الكلامِ تختفي،
ويشرعُ السلاحَ فعلُكم،
علَّ الجماهيرَ التي كبّلتمو

تكسر قيدَكم
يكونُ صوتها الذي الجَمْتمُو،
محركًا لعزمِكم.

«٦»

رسالة منْ عندهم،
منَ الذين لا يكفّ هدرُهمْ،
ولا يملّ صبرُهم،
ولا يكفّ بذلُهم،
وأنتمو، في الوطن الكبيرِ أينَكم،
يدري بأنه يحفظ دومًا اسمَكمْ
يصونُ عهدكم،
يقول للعروبةِ التي،
تجمدتْ في عصركمْ
تحرّكي... تحرّكي،
لعلّها.. لعلّهم ؟

● تونس

● رسالة دكتوراه دولة من تونس عن الشعر العراقي المعاصر

الدكتور الكبيسي:

.بحثي محاولة لتأصيل منهج عربي
.أسلوبي حديث مرتبط بالتراث

شعر الرواد يمثل تجربة التواجد والامتداد والإضافة أيضاً!

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خيرة الشيباني :

الذين تجاوزوا الجدل العقيم حول ما اذا كانت المناهج الحديثة قابلة للتوظيف لدراسة المتن الشعري العربي القديم والحديث ام لا، بداوا يسجلون حضورهم في اكثر من موقع.. ولعل الجامعة التونسية هي احد هذه المواقع المهمة التي عرف فيها تدريس المناهج الحديثة ودراستها منذ الستينات مدا هائلا تجسد في ذلك النشاط الملحوظ في تمثل هذه المناهج وتطبيقها. وفي حركة الترجمة والتاليف التي ساهم فيها اغلب اساتذة كليتي الآداب العربية والفرنسية على السواء ـ الذين يعدون الآن من اهم العناصر الفاعلة في الحركة الثقافية في تونس ـ. وقد نتج عن هذا المد ايضا، ان استقطبت الجامعة التونسية العديد من الباحثين العرب الذين جاؤوا لتقديم اطروحات جامعية تعتمد هذه المناهج الحديثة مثل الاسلوبية التي يعد الدكتور عبد السلام المسدي احد اهم المتخصصين فيها في الوطن العربي. والدكتور عبد السلام المسدي هو الاستاذ المشرف على اطروحة دكتوراه الدولة التي تقدم بها الباحث العراقي الاستاذ عمران الكبيسي والتي اعتمد فيها المنهج الاسلوبي لدراسة الشعر العراقي المعاصر.

«الشرق الاوسط» في هذا الحوار، تلقي بعض الاضواء على منطلقات هذا البحث، ومنهجه، والنتائج التي توصل اليها.

منطلق اسلوبي عربي...

● **لقد اخترتم الاسلوبية منطلقا منهجيا لهذا البحث. كيف تبررون هذا الاختيار ؟**

ـ لقد اخترنا الاسلوبية التي اصبحت تستقطب اهتمام الباحثين في كل ارجاء العالم لأنها تتيح لنا مزاوجة فعالة بين الشعر العربي المعاصر، واحدث المناهج العلمية التي تتصف بخطوطها العامة المشتركة على الصعيد الأيديولوجي بين العالمين الاشتراكي والراسمالي. ولأن الاسلوبية لم تكن عربية في نشأتها وتطورها، فقد حاولنا ان نتجه اتجاها متفردا انتقائيا فلم نلتزم باتجاه معين من اتجاهاتها، مما يجعل اتجاهنا بداية منطلق اسلوبي، عربي، تطبيقي، اذا ما تضافرت الجهود في المستقبل، وتمكنا من تكريس جهودنا لتحقيق هذا الهدف، وقد ساعدنا على هذا الاتجاه كون الاسلوبية علما حديث التأسيس ومازال يسعى لكسب استقلاله في الشجرة الأم اي اللسانيات، فمن العسير ايجاد خط عربي يضاف الى اتجاهات الاسلوبية العالمية.

واذا كانت الاسلوبية تخصصا دقيقا توجهنا له فقد كنا نحرص على البقاء أوفياء للأصل العام (اللسانيات) ولمضمرات . هذا العلم النظرية، السيميولوجية، بحدود تبقي لنا صيغتنا النقدية ورؤيتنا الأدبية.

جيل التواجد والاضافة

● **اقتصرت في بحثك على تناول تجارب الرواد، فيما العنوان يشير الى كامل تجربة *الشعر العراقي المعاصر*، وهو عنوان طموح.**

ـ إن في العراق مئات الشعراء إن لم نقل الآلاف وليس من بين المتعلمين العراقيين من لم يحاول نظم الشعر إن لم يقل شعرا في حياته، ومن العسير على اي باحث ان يحيط بذكر اسماء كل الشعراء، ناهيك عن دراستهم. فكان المنهج العلمي يعاصرنا ويدفعنا الى اختيار عينات محددة، وكما اخترت الشعر العراقي من الشعر العربي، اخترت من الشعر العراقي : شاذل طاقة، وسعدي يوسف، وشفيق الكمالي، وحسين مردان، وحسب الشيخ جعفر، وحميد سعيد، وعبد الرزاق عبد الواحد، ومحمد جميل شلش، وآخرين. اضافة الى التاكيد الذي أشرت اليه بالنسبة الى شعر الرواد : نازك والسياب والبياتي.

ولهذا التاكيد مغازيه ودوافعه الموضوعية منها اتساع شعر هؤلاء وغزارته، ولأن خط التطور في شعرهم يمثل نمو التجربة منذ نشأتها الى اليوم، وهو بذلك اقدر من غيره على الاستجابة لأدوات البحث الاحصائية على الاقل، وهو الجانب الذي اكدت فيه على شعر الرواد.

وارى ان سؤالك ربما يتعمد الحصول على ايضاح مدى استيفاء العنوان لعناصره الاساسية وهي طريقة ذكية للحصول على اجابة طموحة. ولا يفوتنا ان نذكر باننا اشرنا الى حوافز التاكيد على شعر الرواد، ومدى ما حظي به شعر اجيال التواجد والامتداد والاضافة من عناية كبيرة في مقدمة البحث مما يؤكد عمق الاحساس بالعنوان وطموحاته ووعينا بأبعاده.

خصائص نوعية لقصيدة الحرب

● **أسقطت قصيدة الحرب من بحثك، خاصة تلك التي يكتبها الآن بالعراق شعراء مشهورون، وربما تكون بخصائصها المميزة جديرة بدراسة اسلوبية ؟**

ـ لم تغب قصيدة الحرب عن خاطري مطلقا، وهي تحتل الآن المرتبة الاولى في مشاريعي بعد عودتي الى الوطن لأسباب كثيرة لا بأس في ان نذكر بعضا منها :

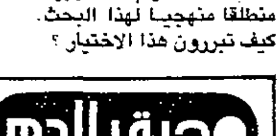
الحرب العراقية الايرانية، حرب تميزت بشراستها وطول مدتها وقداحة نتائجها وبعدالة موقف العراقيين وصلابته الأمر الذي جعل قصيدة الحرب زادا يوميا للشعراء وغيرهم، ومنحها نكهة مميزة، ودراسة قصيدة بهذا الكم والتنوع في القيم والابعاد يحتاج الى حيز كبير يتناسب مع اتجاهات هذه القصيدة وهو ما لا يسمح به بحث اكاديمي مخصص لدراسة الشعر العراقي كمرتبة نوعية، لاسيما ونحن لم نتناول الشعر من منطلق الاغراض ولا المضامين، فلا نجد مثلا للقصيدة السياسية او الاجتماعية او العاطفية عناوين مستقلة، وليس لنا ان نخص قصيدة الحرب وحدها بدراسة منفردة. وقصيدة الحرب قصيدة معاصرة، والمقاتل العراقي يكتب في خندقه قصيدة مقاتلة وقصيدة حب لزوجته او خطيبته، وفي كلتا الحالتين يكتب لوطنه ولبني الانسان، وهو يحارب النزعة الدموية لدى الايرانيين، ويحارب تطرفهم العنصري، كما يحارب الجهل والفقر والاستعمار بكل أشكاله ومنافذه. فالقصيدة المقاتلة عراقية تشترك مع الشعر العراقي في سماته النوعية والعامة. ولا تنسين أن بحثنا بدأ مع بداية الحرب، ولم تكن قصيدة الحرب قد استوفت خصائصها وتبلورت كما هي عليه اليوم، وحين انجز البحث لم يكن من الموضوعية اقحام قصيدة الحرب فيه، كما ان العودة الى الوطن ستتيح لنا الاطلاع على النماذج وعلى الخصائص ودراستها بصورة افضل.

وانت تدركين ايضا ان البحث الاكاديمي الاسلوبي يقتضي من الباحث كبح زمام عواطفه، ولا تعتقد ان عراقيا يستطيع ان يدرس قصيدة الحرب وهو ملجم العواطف، فمن روعة ما يكتب في هذا المجال يظهر في تفاعل الناقد مع الشاعر والقصيدة. ولا بد ان بحوثا في مرحلة الاعداد في هذا الحقل تعد الآن على الصعيد الاكاديمي، خصوصا بعد ان انتقلت الكتابات من مرحلة الانفعال المرحلي الى الانفعال الناضج المستوفي لأبعاد الرؤية الشمولية بفعل عامل الزمن، واستيعاب الاهداف والغايات، والوسائل. اما شهرة الشاعر، فانها لا تعني الباحث الجاد كثيرا، وقد تشهد المواقف ولادة قصيدة عصماء على لسان مقاتل لم تكن له سابقة في الشعر، ومع الأيام وبفعل النتائج الباهرة التي يحققها العراقيون سيتاح للعراقيين كتابة قصائد متطورة، تستجيب للواقع، بكفاءة عالية مما يجعل المجال واسعا لدراسة هذه القصيدة حتى بعد ان تنتهي الحرب بانتصار العراقيين إن شاء الله.

بين الابداع والاتباع

● **هل يمكنكم الحديث عن ثمرات هذا البحث على مستوى الخصائص الاسلوبية للمتن الشعري موضوع البحث، تمر على مستوى التطبيق للمنهج الاسلوبي، على متن شعري عربي ؟**

ـ لقد افضى بنا البحث الى ان شعرنا العربي شهد تحولا عميقا في سلمه الزماني الى فعل آني احدث قطيعة معرفية على مستوى الأساليب الفنية، كانت اشبه بخيبة انتظار غير متوقعة في مدارج التطور





الأسد ٤ خراف

محمد مستجاب

قالها في وقت مبكر الروائي المعروف أبو المعاطي أبو النجا : الاسد اربعة خراف مهضومة، تعبير جميل يفصح عما يصعب تفسيره، فأنت ـ بصفتك اديبا ـ تسعى في غابتك الخاصة، تلتهم الكتب والاشعار والقصص والحكم والاساطير، ثم تجترها لتتحول في اجهزتك الى دقائق وعناصر تسري حتى يحولها الدم الى جزء من مكوناتك وليس هناك مبدع على وجه البسيطة يتكون وجدانه بشكل فردي، وكل من ادعى ذلك انتهى بعد العمل الأول او الثاني على اكثر تقدير، مع ان البواكير كانت تبشر بالخير على الا تظل بواكير، لأن الاسد رفض الاعتراف بانه اربعة خراف مهضومة، وان كل الذين حوله من مفكرين ومدرسين ولصوص وافاقين وظرفاء ورؤساء وجيران هم اساتذة له، هم قوته ومركز قدرته ومنبع التهام غذائه، وكل خلايا عقله وحرارة كتابته تاتي من هذه الروافد التي ينكرها، وكلما ضاق عقله تخشبت أفكاره، واحد يفخر بانه لا يسمع ام كلثوم وآخر يفخر بانه لم يقرا كتابات سابقيه، وثالث يتيه تكبرا لأنه يرفض التراث، مع ان الامر لا يؤخذ بهذه المواقف الفجة الصغيرة، فالأديب الحقيقي يمتد حتى يطوي بين جوانحه الأغاني والمواويل والاهازيج والأحداث والتراث، انظر الى قطعة اللحم التي تدخل جسدك فتتحول ـ في آخر الأمر ـ الى خلايا تقوي عضلاتك، او احماض امينية تمسيك بورم الساقين النقرسي، وانت وحدك الذي يستطيع ان يتبين الصالح والمناسب، دون ان تأخذ موقفا متعجلا ضد من حولك، ودون ان تطنطن بافكار ثورية يخلو منها ادبك، ودون أن تزار معتقدا انك أسد، أو انك اصبحت دون اربعة خراف مهضومة واذا صممت على ذلك فانت لا شيء على الاطلاق.

د. عمران الكبيسي.

اوهمت بقطيعة معرفية اصولية على مستوى التقنيات وسبل النقد بما يؤكد عمق التحولات الجارية عن سنن الماضين.

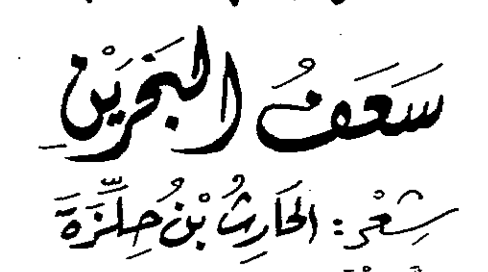
إن شعرنا اليوم يمثل معلما من معالم النهضة العربية الحديثة، ويمثل حركة استنبات جديدة في سلم النشاط الأدبي، ومهما يكن، فهو شعر عربي البنى لا يشك باحث جاد في اصالته ولا يجادل ذو علم في طرافته، وانه شعر تحرر من قيود الزمان والمكان فأصبحت صفة التلازم والتراوح بين الابداع والاتباع أهم خصائصه، يزداد بابتعاده عن القيم التقليدية، جدة ويكسبه الربط بالاصول التراثية تأصيلا. فالقصيدة المعاصرة تمنح جدتها وأصالتها من واقع الحياة وقد ارتبط اسلوبها بالموروث التراثي والشعر العالمي. ومن اتجاهات الشعر المعاصر تغليب الطاقة الايحائية على جدول التصريح، وكان هذا التحول نسبيا في أوله قبل ان يشهد تطوره الخطير حين خضعت مقاييس الابداع لمنهج كلامي متطور فتح ابواب الخيال ضمن مسالك الرمز، والاسطورة، والقناع.

وشهدت ايضا مدارج الايقاع في الشعر الحديث تحررا من كل نظام هندسي منجز سلفا، فالقاعدة هي القاعدة الذهنية، وشهدت مدارج القوافي تنوعا وتداخلا وسع سياج المحذورات وانحرف عن السجل السياقي المألوف...

وأثار تزامن المدونة الكلية انبثاقات خطيرة محيرة تستلزم فرضيات ومنطوقات اختبارية جديدة، بعد ان شهد النثر أنماطا متعددة مبتكرة، فلكل جنس خصائصه، ثم ما لبث الامر ان بدأت التقنيات تتداخل، وتتفاعل، فهل ستنتج عناصر التفاعل والتداخل تطور كل نمط مع احتفاظه بخصائصه الاسلوبية، واستقلاله التام ؟ أم ان فرص العودة الى كلام موحد مشترك لكل فنون القول ستكون متاحة ؟ انها فرصة مواتية لبحث اسلوبي اختباري جديد ربما يتحقق.

أما الشطر الثاني من السؤال : فقد دفعنا منهجنا التكاملي الى مواقف انتقائية تتفاعل فيها نواميس اللسانيات الشاملة مع منطلقات النقد، والتخصص بالتقنيات الاسلوبية.

فحينما كنا نصف المواقف الشعرية بمفهوم اللسانيات ومصطلحاتها، كنا أقرب الى منطلقات النقد منا الى منطلقات الباحث اللساني، وربما تجاوزنا حدود المصطلحات اللسانية، وحينما كنا نقدم وصفا نحويا او لسانيا خالصا للغة الشعر معتمدين على الاحصاء والقيم النفسية والاجتماعية، كنا نمارس منهجا اسلوبيا في اتجاه من اتجاهاته، وحينما كنا نصوغ المنطلقات الاساسية في مقدمة الابواب والفصول، كنا نحرص على التأسيس لتطبيقات نقدية من واقع الظاهرة اللغوية، ونظامها. وفرضنا على أنفسنا رقابة ذاتية ساهمت في احكام ربط هذه الخطوط واستمرار الموازنة بين ما هو أدبي وما هو اسلوبي دون تجاوز مضمرات العلم العام، والمصادرات اللسانية الاستمولوجية، فاعتمدنا النص، وتبنّنا الاحكام المعيارية وتفاعل جهازنا النظري مع جهازنا التطبيقي. وهذا اتجاه لم يكن جديدا فهو لا يخلو من جرأة في الطرق بصيغة الانتقائية، ومبادراته الذاتية، والفردية ومحاولته تأصيل منهج عربي اسلوبي حديث مرتبط باطار التراث العام وتجلياته، وفي اعتقادنا ان حققنا جزءا من النجاح في هذا البحث.



من عيون الشعر

سعف البحرين

شعر : الحارث بن حلزة

هَلْ عَلِمتمْ، أيّامَ يُنْتَهبُ النّاسُ غِواراً، لِكلِّ حَيٍّ عُوَاءُ،
إذْ رَفَعْنا الجِمالَ مِنْ سَعَفِ البَحْرَيْنِ سَيْرًا، حتّى نَهاهَا الحِسَاءُ،
ثمّ مِلْنَا على تَمِيمٍ فَأحْرَمْنَا، وَفِينَا بَنَاتُ قَوْمٍ إمَاءُ !
لا يُقِيمُ العَزيزُ بالبَلدِ السّهلِ، ولا ينفعُ الذّليلَ النِّجَاءُ !
ليسَ يُنْجي الذِي يُوَائِلُ منّا رأسُ طودٍ أوْ حَرّةٌ رَجْلاَءُ !

* * *

فاتركوا الطّيْخَ والتعدّي، وإمّا تتعاشَوا، ففِي التّعاشِي الدّاءُ،
واذكُروا حِلفَ ذِي المجَازِ، ومَا قُدّمَ فيهِ العُهودُ والكُفَلاءُ،
حَذَرَ الجَوْرِ والتّعدي؛ وهلْ يَنقضُ مَا في المهارقِ الأهْوَاءُ ؟

● معاني الكلمات :

● النّجاء : سرعة السير. ● يوائل : يهرب.

كلمة للاصدقاء

وقرّ فلمّا رأتني النّجى
حبانيَ من شعرهِ خصلتين
وما خافَ يا أمّ بل ضمّني
وألقى على مبسمي نجمتين
وذوّب من لونه بتالاً
وكحّلني منه في المقلتين

الأخطل الصغير ـ لبنان

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

تعقيب على رسالة سمير عطاالله الى احمد عبد السلام البقالي

أولئك آبائي فجئني بمثلهم

لقد نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها ٣٣٠٥ بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٦ رسالة من السيد سمير عطا الله الى الاديب المغربي السيد احمد عبد السلام البقالي تحت عنوان «بوادر حرب (نجوم) ادبية حول ميخائيل نعيمة» وذلك كرد على مساجلة ادبية بينهما ـ كما يفهم من سياق المقال ـ متحدثا عن اعتزاز وتفاخر الشعراء العرب في الجاهلية والاسلام بنبالة انسابهم وشرف اصولهم، وقد ورد في المقال ما نصه:

«حتى ان عمرو بن كلثوم تباهى بالجهل قائلا: هؤلاء آبائي فجئني بمثلهم ....»

ان هذا القول هو بالطبع ليس جهلا منسوبا لعمرو بن كلثوم لكن الجهل الوارد في معلقته المشهورة هو قوله:

الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

الى ان قال:

اذا بلغ الفطام لنا رضيع
تخر له الجبابر ساجدينا

اما استشهاد الكاتب بالقول: «هؤلاء ابائي فجئني بمثلهم ...» فالصواب هو كما يلي:

اولئك ابائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وهو ـ كما نعلم ـ بيت شعري للشاعر الفحل همام بن غالب الملقب بالفرزدق متباهيا بعراقة نسبه وكرم محتده متطاولا بذلك على خصمه الشاعر المشهور جرير بن عطية في مساجلاتهما المشهورة والتي دام الهجاء فيها بين الشاعرين اربعين سنة.

واكتفي بهذا القدر راجيا منكم نشر هذا التصويب حتى يتلقى قراء الجريدة العربية الدولية «الشرق الاوسط» كما نعهد ذلك فيها منذ نشوئها ـ معلومات صحيحة خالية من التحريف الذي قد يكون عفوا.

الطاهري ادريس
مكناس ـ المغرب

سمير عطا الله

تعقيب على «حوار فقهي مع المنفلوطي»

الاسلام فرض الحجاب

ورد في جريدة «الشرق الاوسط» الدولية يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١/١٩ ، عدد ٣٣٣٩. مقال في الصفحة الثامنة تحت عنوان: «حوار فقهي مع الاديب الراحل المنفلوطي».

وقد حاول كاتبه السيد عصام بشير العوف ان يظهر لنا بأن الاسلام لم يفرض الحجاب على المرأة الا اثناء الصلاة. فقال «اما تحجبها بلباسها امام غير المحارم او في الاسواق، فذلك لم يرد فيه اي شيء عن الشافعي، الا ان المرأة يفرض عليها الحجاب في الصلاة». هكذا يتناسى الكاتب كل ايات الحجاب واحاديث الرسول عن الحجاب.

الم يقل الله تعالى لرسوله في القرآن الكريم **«يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين»** (الاحزاب ٥٩) فهل تعرف النساء في الاسواق ام في المساجد ام في الشارع ؟ وقد جاءت السنة مفسرة للقرآن الكريم. وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت ابي بكر حين دخلت عليه بثياب شفافة فاشاح بوجهه الشريف عنها وقال لها ولغيرها الى الابد «يا اسماء، ان البنت اذا بلغت المحيض لم يجز ان يرى منها الا هذا وهذا» واشار صلى الله عليه وسلم الى وجهه وكفيه، كما في صحاح كتب الحديث.

المنفلوطي

الناجي محمد
سيتي ملال ـ المغرب

قارئ مغربي يتفق مع باجبير على «دمي»!

اكتب لكم للمرة الاولى تعقيبا على مقال الاستاذ عبد الله باجبير في زاويته «مع قهوة الصباح» في العدد ٣٣٤٣ بتاريخ ٤ جمادي الاخرة ١٤٠٨هـ، بعنوان «دمي»، وهو عن نقطة الدم الغالية. ان ما اشاهده وما اسمعه عن الدماء التي تسفك في حوادث السير القاتلة ما يجعلني اتفق مع الكاتب حول اهمية قطرة واحدة من دم الانسان الغالي والذي يهدر بسبب استهتار السواق وعدم انتباههم. وسأروي ما شاهدته بنفسي من هذه الحوادث. كانت احدى الحافلات تسير بسرعة فائقة، فمالت فجأة الى اليسار واصطدمت بشاب كان يسوق دراجة نارية قادمة من الجهة الاخرى، فتركته جثة هامدة متخبطا في دمه الغالي. ولما سألت بعض ركاب الحافلة عن السبب الذي جعل الحافلة تميل يسارا، فأجاب ان احد ركاب الحافلة ادفع للسائق درهمين، وانفلت من بين اصابعه درهم فانحنى لالتقاطه والحافلة مسرعة فمالت يسارا لتصدم راكب الدراجة، ولتزهق روحا بريئة لسبب تافه هو درهم واحد فقط.

عبد الله بلكبير
الدار البيضاء ـ المغرب

كتابات

بين الواقع والخيال

الطاغوت الآلي والعبد البشري

لكل شيء تفسيره، وللحياة تفسيرها .. والخلاف فقط في مفهوم تفسير الشيء حسب المعرفة والاجتهاد ... فكل مجتهد يفسر الشيء حسب اجتهاده بمفهومه ونظرياته وفلسفاته .. فماذا اذن عن الحياة ؟!

قبل ان تسمى الاشياء باسمائها .. كالسماء سماء، والارض ارضا .. كان الكل يسمى كونا .. وخلق الله الانسان في جنات ونعيم، وأمره بالا يرتكب الخطأ الاعظم الذي سيجعله شقيا .. فوسوس له ابليس، وارتكب الخطأ، وعصى أمر ربه بأن أكل من الشجرة التي نهاه عنها .. وهكذا هبط آدم الى الارض .. الى الحياة .. ليتعب ويشقى من اجل كسب قوت يومه .. ومنذ ذلك اليوم، علم بأن الحياة تراب وتبر، ومعركة حامية الوطيس، ودمعة وابتسامة.

وتطورت الامور حسب العصور والازمنة، واكتشف الانسان ـ ابن آدم ـ المادة (المال) ... فصنعها وجعلها ركنا من اركان حياته، حتى طغت على كل شيء، واصبحت هي كل شيء : هي الحياة بها يحيا معززا مكرما، وبدونها يموت قهرا وجوعا، وهكذا الى عصرنا الحاضر، اصبح ـ ذلك المخلوق ـ صانع المادة عبدا لها، رغم تداركه ان المادة الحقيقية هي المعرفة. فبدأ في اكتشاف سبلها ومعالجة فنونها فنظم المجتمعات، وابتدع الصناعات، ولم يقف عند هذا الحد علما منه ان الوقوف تكاسل والتكاسل انهزام، والانهزام يؤدي الى مرحلة الصفر .. الحضيض .. فاكتشف السرعة والالكترونيات، والذرة، وابتدع الانسان الآلي ليعينه في شقاوته.

ولنطرح الان سؤالا مهما: هذا الانسان الالي الذي صنعه الانسان، وحمله مسؤوليات جسيمة ـ ربما ـ منها مفاتيح واسرار والغاز تدمير البشرية .. ماذا لو عصاه ؟! بل ماذا سيكون مصيره لو وسوس الشيطان للروبوت (ان صح التعبير) ـ كما وسوس لادم قبلا فعصى امر ربه ـ بالعصيان والنكران للجميل .. فتحكم في مصير الانسان ـ ذلك المخلوق الضعيف ـ فاذله واستعبده كما استعبده المال ؟!

ومهما كانت المعادلات فلا ريب في ان اي عقل بشري لا يستطيع ـ ولو توافر على الحاسة السادسة ـ ان يصور لنا مدى حجم ونوع الاهوال التي سيلاقيها الانسان المستعبد من طرف الانسان الالي، ولا يستطيع ان يحصرها، لا من ناحية الكيف ولا الكم.

فاذا كان الانسان البشري منذ الأزمنة الغابرة طاغوتا ومستعبدا لاخيه الانسان، يمتص دمه ويحتكر عرقه ليجعله عطرا في قواريره، ورصيدا ضخما في حسابه البنكي، رغم انه انسان مثله من لحم ودم وبكل ما تحمله كلمة «انسانية» من معنى، كيف اذن سيكون الطاغوت الآلي الذي لا يحمل من الانسانية «مثقال ذرة»، في استعباده لجنس من غير جنسه في الزمن الاتي .. ايكون طاغية كسلفه ـ الانسان ـ ام انه سيحمل اسما لآخر، او مصطلحا لا زال قيد التغيب والاستنتاج ؟! . وهل ستبقى الحياة حياة كما هي ... ام انها ستفنى وتحل محلها حياة أخرى بأسماء جديدة ؟!

اتمنى شخصيا الا اساير هذا الزمن «المحزون» بالذات، زمن الطاغوت الآلي، والعبد البشري .. ولو في أضغاث احلام ...

ميمون يعقوبي ـ الرباط
المغرب

صور .. وأصل !

سمقت بقامتها الحبيبة ترنو لي
ولتزرع الوجد المكين .. باضلعي
تدنو فيخشع ... ناظري
ويعودني ضعفي وتطفر ادمعي !
ويطربها إرتعاش ... انامل
وتوتري واكاد اقضم .. اصبعي !!
فتقول لي : مهلا عواطفك السخينة
حافزي ومنال كل .. تطلعي
إني احبك رغم بعد الملتقى
فصدى غرامك كان غاية مطمعي !
لتحيني حتى اعيش على .. الرجا
واكابد الاشواق رغم تمنعي
فهواك يشجيني ويملك .. مجمعي
دعني أعيش عليه .. كل توجعي
تسمو بي اللهفة فابدو مطلوعا
ويداخلي البركان !.. حبا لا يعي!
هذا القوام السمهري .. يشدني
ويطوف كل العمر .. غير مودع
اهفو اليه والغرام يسوقني
وعيونها النجلاء خير مشجع
واضمه .. فيذوب بين جوانحي
قلقي ..! ويعجزني السعي !
فاريم في الحدق المكحل .. ساهما
لا ادري اين مكانتي او .. موضعي ؟
وافيق من زخم المشاعر ذاهلا
فالصوت انغاما تداعب مسمعي !؟
لتقول لي : مالي اراك .. تضم مني
صورتي وجحيم اشواقي .. معي ؟
واعود اسرح في القوام .. مدلها
والصورة الشماء بين .. اصابعي !
لا غرو ان الاصل اروع .. مصدرا
دعني اغالب فيه .. كل مطامعي
مري علي كما النسيم اذا .. صفا
لتردي لي .. قلبي وكل نوازعي !
سمقت بقامتها الرشيقة .. ترنو لي
فاذا انا ... لا شيء يشبه مصرعي !

احمد موسى يحيى
الرياض ـ حريملاء ـ مركز الرعاية الصحية بالقرينة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها محلياً
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عدو قابل للسلام !

●● بالفم الملآن قال الرئيس حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية، إن الاوضاع الراهنة لا تسمح بالعودة الى صيغ تجاوزتها الاحداث. وهو بهذا القول يؤكد مسارا اختطه منذ توليه مقاليد الرئاسة، وهو انه رجل مختلف عن خط كامب ديفيد، وعن الخطوات التي قام بها سلفه الرئيس السادات .

والحق ان ذلك شيء ملاحظ وملموس، من خلال حرصه على التضامن العربي، وموقفه من اشقائه العرب، والاتجاه المصري العام، الذي اكد بما لا يدع مجالا للشك ان مصر، من العرب، ومع العرب، والى العرب .

والحق اننا نتفق مع الرئيس المصري، بل ان الواقع يفرض الاتفاق معه، في ان احداث الارض المحتلة قد افرزت متغيرات كبرى، لا على قوى الداخل وحسب، بل وعلى القوى العربية، حكومات او منظمات خارج الارض المحتلة .

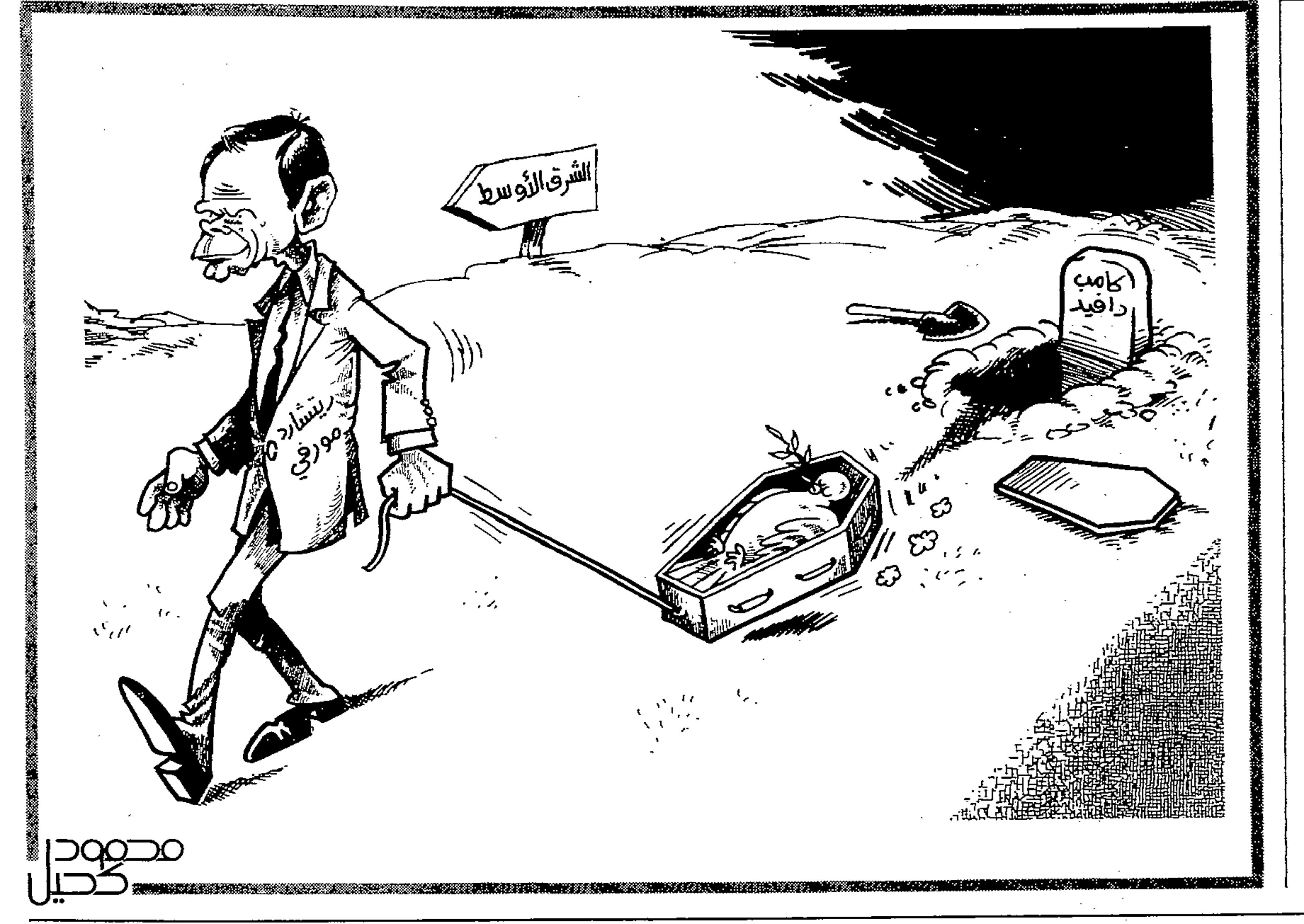
لقد كانت الانتفاضة اسبق منا، واسبق من تفكيرنا، واكثر جراة في وضع النقاط على الحروف، التي طالما ضعنا بينها. وليس جديدا حين نقول إنه لا احد يتحدث عن حكومة المنفى، كما لا احد يجرؤ على القول إن السلام مع اسرائيل واقع لا محالة، وان امكانية التعايش مع دولة مغتصبة، تمارس الاغتصاب والعدوان قولا وعملا، وهي الدولة الوحيدة التي لم تكشف عن حدودها مع جيرانها، وتمارس عنوة التهرب من اعلان حدودها، او الكشف عن مستقبلها مع جيرانها ... نقول: لا احد يجرؤ على القول ان امكانية العيش بين هذه الدولة وبين جيرانها العرب ممكنة. فلا قراءتنا، ولا نبينا، ولا تاريخنا، ولا تجاربنا، ولا فهمنا لطبيعة تلك الدولة العدوانية، تعطينا ولو ضوءا بسيطا من الامل في القناعة ان اسرائيل عدو قابل للسلام .

وكنا نامل من زعاماتنا العربية، ومن صناع القرار العربي، ان يحولوا هذه القناعة ويترجموها الى واقع عملي. ولو فعلوا لما كان ما كان، ولما اضطررنا الى الجري خلف اوهام من السلام، لن تتحقق ما لم تقتنع اسرائيل انها جزء من الشرق الاوسط وليست قيما على اقتصاده، وشعوبه، ومصالحه، وآماله، وتطلعاته. وان دورها في هذه المنطقة لا يعني تشكيلها خنجرا مسموما يقف ضد وحدة شعوبه، وسعيهم نحو الوحدة، ولا ضد حقوق الشعب الفلسطيني التي يقاتل من اجلها .

لقد اسقطت هذه الانتفاضة كثيرا من الحجج، كما اسقطت كثيرا من المشاريع. ولم يعد من الطبيعي ان نسمع صوتا يعلو غير هذا الصوت الجميل الذي اشتقنا اليه منذ زمن بعيد، منذ كل مشاريع التسوية والحلول، والاعيب الحكومات التي اكملت على ما تبقى من فلسطين واعطته لاسرائيل، في ليال معدودات .

ولا نشك في ان ما قاله الرئيس المصري في المغرب ليس الا انسياقا في الايمان العربي بان الانتفاضة قفزت على كل المشاريع، وان مستجداتها، فرضت أمورا كثيرة على السطح .

« الشرق الأوسط »



وهكذا تنتصر القيادة الإسلامية

بقلم: احمد ابو الفتح

● النقاش والنشاط الفكري .
● معايير القوى في الصراعات العالمية.
● زراعة القمح والاكتفاء الذاتي.
● عندما انتصرت قلة من طلبة المدارس الثانوية .
● الدول الظالمة والشعوب الغاضبة .
● الغضبة الاسلامية وقيادة الغاضبين .

●● كل هذه المواضيع فجرتها رسالة نشرتها جريدتنا «الشرق الاوسط» اذ نشرت في صفحة الرسائل رسالة موجهة لي ... تعالوا نتبين اثر هذه الرسالة .

النقاش والنشاط الفكري

صباح يوم الجمعة ٢٢ يناير الماضي راجعت مقالي الذي تم نشره في «الشرق الاوسط» تحت عنوان «... وهكذا يكون الغضب» وحمدت الله ان امكنني ان ارد على رسالة الاخ الكريم الاستاذ يمن احمد يونس وقلت لعله ومئات الالف القراء في انحاء العالم الذين يواظبون على قراءة جريدتنا الدولية يكونون راضين عن المقال .

وانتقلت الى الصفحة المواجهة لاطالع ما تنشره من رسائل فاذا بي افاجأ برسالة طويلة كتبتها القارئة الكريمة الاستاذة ايمان حامد الوزير تحت عنوان «قارئة تعقب على مقال لاحمد ابو الفتح - نريدك ان تعلمنا كيف نغضب».

الرسالة في صفحة تقابل صفحة الراي التي تحدثت فيها عن كيف نغضب .

قلت لعل القارئة العزيزة تجد الرد في مقالي .. مع ذلك لم يهدأ الفكر .. بل انطلق يستعرض اوضاعنا ويسأل: هل فيما كتبته من المقال الرد الكامن أم أن المسلمين يستطيعون تحقيق انتصارات جبارة في الميدان الدولي .

وسرح الفكر وانتقل من رأي الى آخر رغم محاولاتي شغل العقل بأمور اخرى .

الحقيقة ان الاهتمام بنشر رسائل القراء له فوائد كثيرة اهمها احياء الرغبة في النقاش .. والنقاش هو أعظم الوسائل لولادة الافكار .

●● لم استطع ان اقاوم سرحان الفكر خصوصا وان الثورة في الارض المحتلة كانت تزداد اشتعالا والقمع الاسرائيلي يزداد وحشية ... الاسرائيليون يستبدلون الرصاص بالعصي الغليظة ويذيع راديو لندن ان جنود هذه الدولة العنصرية انهالوا بالضرب على خمسة من الفلسطينيين فحطموا اذرعهم ثم انهالوا على ارجلهم فكسروا ايضا العظام ...

●● والعرب ... والمسلمون ... اين هم ... حديث عن المؤتمر الدولي ... ورجاء ان ينعقد ... واسرائيل ترفض ... وامريكا تمتنع ... واطفال ونساء وشيوخ وشباب الارض المحتلة تتسلط عليهم قوى البغي تقتل وتجيع وتصادر الارض وتنسف الدور وتشرد الاحرار ... وهم يستمرون في الثورة .

●● اين كنا ... والى اين اصبحنا ... قبل هزيمة ١٩٦٧ كان الاسرائيليون في كل مكان يسعون الى التودد لاي عربي ... يطلبون بتواضع مذل ان نتحدث اليهم فنرفض ... وبعد هذه الهزيمة نحن نطلب وحكومة اسرائيل ترفض بل وتقتل وتعذب وتتجبر .... وسبحان الله فلقد استولت على الارض !!

●● اذن لا بد من الغضب .. ولا بد من وسائل عملية للغضب ... فالغضب ليس مظاهرات صاخبة تضر بلادنا ولا تؤثر على اعدائنا ... لا ليس هذا هو الغضب المطلوب ... الغضب يجب ان يوحد صفوفنا ويوجع اعداءنا ...

معايير القوى في الصراعات الدولية

والفكر عندما يسرح تتناطح الاراء في الراس ... وفجأة وجدتني استعرض الموقف بين اليابان وامريكا .

امريكا تملك اكبر قوة عسكرية على وجه الارض وتنفق اكثر من ٧٪ من مجموع الانتاج القومي على التسليح واليابان لا تنفق على التسليح الا واحدا ونصف في المائة ولكنها تملك اكبر قوة اقتصادية في العالم .

امريكا تزيد ديونها السنوية عن ١٥٠ الف مليون دولار واليابان يصل فائضها التجاري سنويا الى حوالي ٨٠ الف مليون دولار .

ماذا جنت امريكا بقوتها العسكرية .. وماذا جنت اليابان بقوتها الاقتصادية .

● امريكا يعيش ربع تعداد اهلها تحت خط الفقر واليابان تكاد تخلو من الفقراء .

● امريكا تتوسل لليابان ان تساعدها على مواجهة ازمتها الاقتصادية مع انها تملك اكبر قوة عسكرية .

●● اذن ليست القوة العسكرية هي الان المحقق لآمال الشعوب في حياة افضل .

●● اذن القوة في الصراع الدولي لم تعد تتوقف على القوة العسكرية بل حلت محلها خصوصا وقد تعادلت القوة العسكرية لروسيا مع امريكا .. حلت محلها القوة الاقتصادية .

●● وعندئذ سألت السؤال التالي: هل نستطيع ان نصبح قوة مؤثرة في ميدان الاقتصاد العالمي ، وبالتالي نؤثر على الميدان الدولي ؟!

زراعة القمح والاستكفاء الذاتي

تعالوا نستعرض :

● لقد استطاعت المملكة العربية السعودية ان تحول الارض القفرة الجرداء الى مزارع تفيض بالخيرات وحققت اكتفاء ذاتيا من القمح وكثير من الخضر والفواكه .. ومهما قيل انها زراعة مكلفة فان التكاليف تهون امام استطاعة الدولة انتاج غذاء شعبها .

● واستطاعت لاول مرة ان تبيع مصنعات البترول لدول اوروبا وفي الاسواق العالمية .

● وفي مصر عشرات من الصناعات التي تملكها شركات خاصة او افراد تزحف بخطى حثيثة على الاسواق العالمية ... صناعة الملابس الداخلية من القطن وصناعة السجاد تجد طلبات متزايدة من الدول الغنية ... وغيرها ... وغيرها من الصناعات .

● وارض الدول الاسلامية واسعة شاسعة وفيها من الخيرات الكثير ... وشعوبنا ليست إقل ذكاء من شعب كوريا او تايوان ... بل لعلنا اكثر ذكاء من كثير من شعوب دول غنية ... والتقدم في فنون الصناعة والزراعة ليس من الاسرار الخافية بل يمكن جلبه الى بلادنا ويمكن شراء الخبراء والمصانع .... ولم يعد اغراق الارض الزراعية بالماء هو المطلوب بل نقط قليلة تكفي .

●● الارتقاء الاقتصادي يمكن تحقيقه خصوصا اذا تعاونت الدول الاسلامية في التبادل التجاري ... وانا اقول في التبادل التجاري ولا اقول في الوحدة السياسية ولا حتى الوحدة الاقتصادية فهذه امور تحتاج الى سنين طوال .

●● بل اذهب الى تواضع في الطلب اكثر من ذلك فاقول لو أن عشرين دولة اسلامية او حتى عشر من الدول صاحبة الارادة المستقلة اصرت بكل الاخلاص والعزم والصدق والتعاون على تنفيذ برنامج للتعاون الاقتصادي بحيث نستبدل بالانتاج الجيد من انتاج هذه الدول ما كنا نستورده من الدول الصناعية خصوصا الدول التي تعادي حقوقنا العربية والاسلامية .. هذا الاتفاق لو تم وقامت الدول بتنفيذه بصدق واصرار واخلاص فان آثاره ستكون ضخمة في ميدان الصراع العالمي .

ماذا ينقصنا ؟

●● تنقصنا ارادة التحدي ... الارادة الصلبة.

●● تنقص الكثير من الدول الاسلامية الادارة الواعية التي تستطيع استغلال كل ما تملكه الدولة من مقومات اقتصادية على احدث ما وصل اليه الاستغلال .

●● اليكم هذا المثل البسيط للارادة والاصرار:

عندما كنا طلبة في المدارس الثانوية قرر عشرة منا ان نقاطع دور السينما التي تعرض افلاما اجنبية لان الترجمة للحوار لا يتم طبعها عليها كما هو الحال بالنسبة للغات الاوروبية بل كانت تعرض على شاشة جانبية صغيرة الى جوار الشاشة الكبيرة مما كان يضطر المشاهد الى توزيع بصره بين الشاشتين .

اتصلنا بطلبة بعض المدارس الثانوية الأخرى وراجت الفكرة وتحمس لها الكثيرون .

علمت احدى المجلات الوطنية بعزم الطلبة دعوة الناس الى مقاطعة دور السينما التي تعرض افلاما اجنبية فتحمست للدعوة وايدتها .

كان الكبار يستخفون بحركتنا .

تكونت فرق من الطلبة كل فرقة تقف امام احدى دور السينما تحرض الوافدين للسينما على الامتناع عن الدخول لان الشركات الاجنبية لا توفر الاحترام لنا مثل ما توفره للاوروبيين اذ تنشر التراجم على الافلام .

تدريجيا لاقت الجهود النجاح خصوصا وان مجلات اخرى تحمست للفكرة واخذت تدافع عنها وساعد على النجاح ايضا الجو العام المشتعل بالحماس الوطني خصوصا وان الحكومة القائمة كانت حكومية وطنية يرأسها مصطفى النحاس باشا .

بقي الاجانب وبعض الرافضين الذين لا يستجيبون لدعوة المقاطعة .

اشترى بعض الطلبة من صائدي الثعابين عددا من الثعابين غير السامة ودخلوا بها الى احدى دور السينما وقبل الاستراحة بدقائق اطلقوها على الارض وغادروا السينما عند بدء الاستراحة .. وعند استئناف العرض كانت الثعابين قد سرحت في القاعة واحس احد الحاضرين بما يلتف حول ساقه فصرخ ثعبان ... ثعبان ... اضيئت الانوار .. وشاهد المتفرجون الثعابين ... صرخوا ... وفروا هاربين .

●● كانت هذه هي الضربة القاضية واعلن ممثلو شركات الافلام الاجنبية قراراتهم طبع الترجمة على الافلام .

●● هذا المثل البسيط يوضح ان الارادة والعزم والاصرار تستطيع ان تحقق ما نتصوره خيالا .

●● عشرة من طلبة المدارس الثانوية لا تتجاوز اعمار اكبرهم ١٦ سنة استطاعوا ان يجبروا شركات امريكية ضخمة على الاستجابة لمطالبهم .

تعالوا نتصور ...؟!

ان اتحاد ارادة حكام عدد من الدول الاسلامية .

٢ـ افساح المجالات في هذه الدول للاستثمارات الوطنية والاسلامية .

٣ـ تركيز دعاية الصحافة والاذاعة والتليفزيون وخطب الرؤساء على الدعوة لتشجيع كل انتاج جيد تنتجه هذه الدول والاستغناء بها عن الانتاج الاجنبي .

٤ـ تشجيع هذه الدول للشركات الوطنية القادرة فعلا على تنفيذ المشروعات العمرانية وغير العمرانية واسناد المشروعات لها .

٥ ـ الاولوية في الوظائف للممتازين من ابناء هذه الدول .

٦ـ الاعلان المستمر عن مقاطعة هذه الدول لانتاج الدول التي تعادي الحقوق العربية او الاسلامية والدعوة المستمرة الى مقاطعة التعامل الفردي او الجماعي معها او السياحة في بلادها .

●● دعايات مستمرة تقول للناس اننا نبني استقلالنا السياسي وندعمه ونقيم نهضتنا الاقتصادية .

●● ودعايات للمواطنين ...!! «البس صناعة وطنك الاسلامي»، «كل من انتاج وطنك الاسلامي» .. «الشركات تسعى الى ارضائك فلا تشتر الا الممتاز من انتاجها» ...

وهكذا ... وهكذا ... اننا نقاطع انتاج من يعادينا ولا نتعامل الا مع من ينصرنا ..

●● لا شك انه اذا توفر الاخلاص والصدق بين حكام هذه الدول فان الشعوب ستستجيب وسيكون لهذه الاستجابات اثرها العميق ليس فقط بالنسبة للدول الاسلامية بل ستمتد الاثار الى آفاق اكبر .

الدول الظالمة والشعوب الغاضبة

الدول الظالمة هي الدول الصناعية التي تفرض اسعارا زهيدة للمواد الاولية التي تشتريها من الدول المتخلفة والشعوب الغاضبة هي شعوب تلك الدول المتخلفة التي تستغلها الدول الصناعية فتشتري منها باقل الاسعار وتبيعها باغلى الاسعار .

استعمار دون نفقات احتلال .

هذه الشعوب الغاضبة يوم تجد التجمع للدول الاسلامية والتضامن في وجه الدول المعادية والمستغلة ستطالب دولها بان تحذوا حذو هذه الدول الاسلامية .

التضامن الاسلامي

تضامن بعض الدول الاسلامية لتنفيذ الغضب ضد الدول التي تجاهر بصلف بمناصرة اعدائنا سيكون اذا تم تنفيذه بارادة صادقة واخلاص لوجه الله والوطن بمثابة الخلاص .

● خلاص للدول المشتركة فيه خصوصا تلك التي تعيش على القروض والاعانات فهذه الدول تعيش على الخمول والكسل وفقدان الشخصية ولن تستطيع ابدا ان تحرر ارادتها تحررا صادقا وحقيقيا.

الاشتراك مع الدول الاسلامية الاخرى وافساح المجال بكل المغريات على الاستثمارات في الزراعة والصناعة والسياحة .. الاستثمارات الوطنية والاستثمارات الاسلامية، سيخلق وعيا جديدا ونشاطا وحماسا بين الناس وسيمكن هذه الدول ان تستفيد من كل التقدم العلمي .

● بعث للوطنية الصادقة .

● بعث لقيادة اسلامية تمتد اثارها الى كثير من الدول التي تعيش تحت ذل استغلال الدول الغنية لها .

●● ويوم يتحقق ذلك ستولد القيادة الاسلامية المدعمة بالقوة الاقتصادية وستجتذب اليها الكثير من الدول الاسلامية التي استخفت بادىء الامر بها بل ستجذب عشرات الدول غير الاسلامية لان تتحد معها في وجه الدول الكبرى التي تفرض سيادتها على العالم .

مرة اخرى قد يقال هذا خيال

●● تذكروا عندما اتحدت دول الاوبك ... وتذكروا لو ان النيات الصادقة كانت قد استمرت كيف كان من الممكن ان تستمر سيطرة دول البترول على الاسعار .

●● وتذكروا المقاومة الافغانية .... من كان يتصور ان تستمر ثماني سنوات وان يبحث الروس عن الانسحاب دون اراقة ماء الوجه .

●● وتذكروا ثورة الطلبة في غزة وفي الارض المحتلة التي قلبت المفاهيم في العالم واصبحت اسرائيل هي الدولة الارهابية .

●● انها كلها نتيجة ... عزم ... وارادة ... ووطنية ... واخلاص ... وتضحية .

●● يوم تتوفر لدولنا هذه العوامل الخمسة سيزلزل غضبنا العالم وسترتفع اعلام الحقوق الاسلامية والله اسأله التوفيق والعزة والنصر .

عن كبويتا ومحاولات السلام في السودان

بقلم: السر سيد أحمد

اعترف بداية انني لست من المتحمسين لاستعادة مدينة كبويتا من قوات جون قرنق بسرعة . وقبل الدخول في التوضيح احب الاشارة الى نقطتين: اولاهما تتعلق بالتساؤلات التي تتردد مقارنة رد الفعل الرسمي والشعبي العنيف على سقوط الكرمك وانعدام رد الفعل المشابه عندما سقطت الجكو من قبل او كبويتا حاليا وهل يرجع ذلك الى انهما منطقتان في جنوب السودان . وفي تقديري فأن الامر يعود الى ثلاثة عوامل يأتي على رأسها ان السكوت على ما جرى في الكرمك يمكن ان يعطي قرنق ثقة اكبر في انه يسعى فعلا الى تحرير السودان كما يصف حركته . ورد الفعل العارم الذي واجهه يجعله يعيد حساباته وان الشمال فعلا لا يحتاج الى تحرير . اضافة الى ذلك اعتراف ضمني ان هناك ظلامات وتراكمات تاريخية تتعلق بمشكلة الجنوب ، لذا من المقبول ان تنشط هناك حركة معارضة مسلحة يمكن ان تحقق بعض النجاحات . واخطر من هذا الاحساس الموجود لدى العديدين والذي بدأ يفصح عن نفسه علانية في الشمال من ان مشكلة الجنوب قد طالت اكثر مما ينبغي وهي مع السودان حتى قبل استقلاله وانه من الخير له ان ينفصل ليريح ويرتاح ، وهذا الشعور الداخلي يمكن ان يشعر بالارتياح لان تطور العمل العسكري من قبل قوات المتمردين يمكن ان يكون خطوة على الطريق.

اما النقطة الثانية فتتعلق بمقدرة القوات المسلحة وسيطرتها وامكانياتها في التعامل مع حركة التمرد واذكر وانا طالب في الجامعة انه اتيحت لي فرصة التعرف عن قرب الى الطريقة التي استعادت بها القوات المسلحة معسكري (موروتو) و(وونجي كبول) في نهايات عهد حركة التمرد الاولى بقيادة جوزيف لاقو وكيف استطاعت هذه القوات استعادة هذين المعسكرين بكفاءة عالية وخسائر لا تذكر، انهما محميان بصورة طبيعية تجعل المهاجم في موقع مكشوف . نفس الشيء تكرر في عمليتي الكرمل وقيسان. وبالنسبة للاخيرة وضعت خطة تقضي بأن تكون المرحلة النهائية من عملية استعادة قيسان في ارض مكشوفة تمتد حوالي ستة كيلومترات ويعتمد القتال فيها على المبادرة الفردية واستعمال السلاح الابيض وذلك بهدف تحقيق هدف نفسي وبث الرعب وتكبيد قوات التمرد اكبر قدر من الخسائر ، وهو ما حدث .

على ان اهم ما حققته عمليات الكرمك وقيسان هو التلاحم الذي وضح بين الشعب والجيش لدرجة ان المعاقين من الصم والبكم والذين لم تمكنهم ظروفهم المالية من توفير دعم مالي تبرعوا بدمائهم. وفوق ذلك فان العمليات قد اثبتت قومية القوات المسلحة وترابطها اذ شارك فيها مجموعة من ابناء جنوب وغرب السودان بذلوا دماءهم رخيصة في مواجهة قوات قرنق ودعاواه بأنه يسعى الى تحريرهم . كل هذا يجعلني اتأكد من ان مسالة الحسم العسكري ليست مشكلة . لكن وبما ان فلاسفة الاستراتيجية يعرفون الحرب بانها ممارسة سياسية بوسائل اخرى، فانني كنت اود التركيز على الممارسة السياسية في البداية قبل الشروع في العمل العسكري لاستعادة كبويتا .

تقع مدينة كبويتا في الاقليم الاستوائي والذي تقطنه قبائل استوائية من المندري، الاشولي ، كاكوا وغيرها ولا يكاد يوجد للدينكا ، القبيلة الرئيسية التي تسند حركة قرنق وجود رئيسي يذكر ولهذا كان مطلوبا في تقديري ان تترك كبويتا لبعض الوقت في يد قرنق ليكون في احتكاك مباشر مع هذه القبائل ، وذلك لفرز الخيط الابيض من الاسود ، وتحديد هل نجحت كبويتا حركته فعلا في جمع الجنوب ، أم انها لا تزال حركة دنكاوية فقط ؟ كذلك فان وجود كبويتا في الاقليم الاستوائي يجعلها في مقابل يوغندا والى حد ما كينيا ، والمطلوب كذلك في تقديري استعمال عامل الوقت لفرز الخيط الابيض من الاسود في تحديد علاقات حركة قرنق بهذه الدول خاصة يوغندا وهل نجح في الوصول الى هناك لان له تفاهما ضمنيا مع قوات التمرد اليوغندية الموجودة على الحدود السودانية ام ان تفاهمه مع حكومة كمبالا والتي يمكن ان يفيدها وجود قوات صديقة لها يمكن ان تشغل المتمردين عنها وتقطع الصلات التي يمكن ان تقوم بين القبائل الاستوائية السودانية وتلك اليوغندية في الشمال والتي يجمعها انحدارها من اصول واحدة . وفرز هذه المعلومات ضروري لان هناك حقيقة مهمة تجاوزها الكثيرون وهي انه بالرغم من الهزيمة التي لحقت بقوات قرنق في الكرمك وقيسان فها هو بعد اقل من شهرين يوجه ضربة في منطقة بعيدة ويفترض فيها ان تكون عدائية ، الامر الذي يعطي مؤشرا بسيطا على حجم القوات التي يقودها .

ومتى ما تم تحديد الموقف فان التعامل معه يصبح سهلا ، بل ويمكن ان تصبح كبويتا فخا له يحجمه في وضعه الطبيعي خاصة اذا حدث نجاح في اطار عزله من القبائل الاستوائية ، والذي يمكن ان يشكل اضافة الى الضربة التي تلقاها في الشمال تحجيما فعليا للحركة . اما فيما يتعلق بيوغندا فالخيار موجود في ان تتوصل الحكومة الى ان لقرنق تعاونا مع حكومة كمبالا وبالتالي يمكنها وضع ضغط عسكري عليه من قبل قوات التمرد اليوغندية والتلويح للحكومة اليوغندية بنفس الكرت ، او ان تكون له مفاهماته مع القوات اليوغندية المتمردة وبالتالي يمكن تشديد الضغط الديبلوماسي والعسكري عليه عن طريق الاتصال بحكومة كمبالا ، وهناك مؤشرات ان هذا الخيار في وارد الحدوث .

وكل هذا بهدف استخدام كبويتا كحلقة في اطار الجهد المتعدد الاوجه تجاه تحقيق السلام في السودان. لقد حدثت تطورات رئيسية خلال الاسابيع القليلة الماضية في اتجاه السلام ابرزها الميثاق السوداني والذي وقعته معظم الاحزاب الشمالية خاصة في الحكومة عدا المعارضة البرلمانية والاحزاب الجنوبية ما عدا حزب (ساك) والذي له ارتباطات معروفة مع حركة قرنق . ومع كل التحفظات التي وردت من الذين اعترضوا على الميثاق الا انه يمثل خطوة مهمة ليس فقط لاضافة شرائح حزبية الى الثقل الحكومي او حسم بعض القضايا مثل وضع الدين واللغة ،

وانما لانه الزم القوى الموقعة عليه برفض العنف كوسيلة لحسم الصراع ورفض التدخل الاجنبي والالتزام بالحل الديمقراطي . ومن النقاط المهمة كذلك الطلب الى الحكومة ان تسرع باعداد القوانين البديلة لقوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ . وتعتبر هذه خطوة متقدمة من قبل الاحزاب الجنوبية والتي كانت تتفق مع قرنق خاصة عبر لقاءاتها معه في شرق افريقيا في اواخر الصيف الماضي على ضرورة الغاء هذه القوانين والعودة الى القوانين التي كانت سائدة قبلها .

لقد طرحت تصورات عديدة ان هذا الميثاق الانتقالي يمكن ان يمهد الارضية للمؤتمر الدستوري والذي قد ينعقد خلال هذا العام بوجود قرنق او عدمه . وكي لا يكون الطرح في هذا المجال اكاديميا فان المرء يمكنه القول ان قرنق سيكون قوة مؤثرة ما لم يحدث شيئان مع بعض او احدهما على الاقل . فالوضع المثالي للتصدي لقرنق يتمثل في تطبيع للعلاقة مع اثيوبيا وتحييدها من استخدامه ورقة ضغط. وفي نفس الوقت نجاح القوى الجنوبية الموجودة داخل السودان في نشر نفوذها السياسي وسط الجنوب على حساب نفوذ قرنق . لكن في غياب حدوث تقدم فعلي على اي من هاتين الجبهتين او معهما سويا يصبح الحديث عن عقد مؤتمر دستوري فعال في غياب قرنق امر في دائرة الامنيات اكثر منه تعاملا عمليا مع الواقع .

المكاتب
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office
Riyadh Office
Gulf Office
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA
MOROCCO
U.S.A.: Washington Office
Houston Office
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

الرياضة السعودية

منصور الأحمد نجم الهلال السعودي لـ«الشرق الاوسط»:

هدوء المدافعين يعطيهم القوة وديمقراطية بوراس أعادت لنا الثقة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

اذا حضر النعيمة او البيشي غاب هو عن التشكيلة الاساسية.. لكن جماهير فريقه لقبته بـ «المخلص» لمواظبته على التمارين وجديته فيها.. واذا اتيحت له الفرصة عوض النقص واكد قوة ومناعة خط دفاع فريقه امام الفرق الاخرى.. واستطاع مع زملائه ان يدفعوا بفريقهم الى مقدمة الترتيب في مباريات الدور الثاني من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم وبالتالي الفوز بالبطولة.

«الشرق الاوسط» التقطت منصور الاحمد قلب دفاع فريق الهلال السعودي لكرة القدم في حديث دار حول رأيه في الفريق وجهازه وامور اخرى بداد بالكلام عن كيفية فوز الهلال ببطولة الدوري السعودي هذا الموسم.

قال الاحمد: تغيير الجهاز الفني كان عاملا رئيسيا. ففي السابق كانت الثقة مفقودة بين اللاعبين والمدرب «فيداتو» وبقدوم السيد «عمر بوراس» تغير الوضع كثيرا فاسلوب التعامل اخذ مسارا صحيا واصبح بامكان اللاعب ان يناقش ويبدي وجهة نظره في الامور المتعلقة به ومن هنا عادت الثقة لتتضافر جهودنا كلاعبين مع الجهاز الجديد بمتابعة الادارة واستطعنا بفضل الله وعونه ان نجمع ١٩ نقطة من اصل ٢٢ وبذلك حققنا بطولة هذا العام عن جدارة واستحقاق.

● اداؤك يمتاز بالهدوء عموما لكنك عندما تشارك في الهجمة تصبح عنيدا وقويا بماذا تفسر ذلك؟

ـ طبيعة اداء المدافعين تتطلب ذلك فالمدافع يجب ان يكون هادئا وهدوءه يعطيه القوة لانه اذا كان عصبيا فسيكون معبرا سهلا لهجوم الفريق الخصم.

● برأيك كيف كان المستوى الفني العام للدوري؟

ـ في القسم الاول كانت لمشاركة لاعبي المنتخب الاول دورا كبيرا ومؤثرا في الناحيتين الجماهيرية والاعلامية فالنجوم دائما موضع الاهتمام وتلاحظ انني لم اتطرق للمستوى الفني حيث ارى انه لم ينخفض في القسم الثاني فبعض مبارياته فاقت في مستواها بعض لقاءات القسم الاول والذين يقرنون ابتعاد النصر والاتفاق عن اللقب بالمستوى الفني مخطئون.

● ما هي اصعب مباراة خاضها الفريق هذا الموسم؟

ـ بلا شك مباراة الهلال مع الطائي في حائل فبالرغم من ثقتنا الكاملة في امكانياتنا كفريق الا اننا واجهنا خصما قويا يصعب كسبه على ارضه خصوصا وان العامل النفسي كان لصالحه فالمباراة لا تعني له شيئا مثلما كنا عليه لحظتها ولكننا وفقنا في حسم المباراة لصالحنا.

● تلقب بكابتن الفريق الهلالي الثاني ما تعليقك؟

ـ لا اجد تعبيرا ابلغ من ان اللعب لفريق الهلال في اي وقت فخر وكوني قائدا للفريق الثاني فذلك وسام اعتز به، ولكنني املك الطموح والرغبة في تمثيل الفريق الاول كلاعب اساسي.

● لكن مستواك الفني لم يشهد تطورا كبيرا بالرغم من ظهورك قبل ست سنوات مضت؟

ـ عدم اتاحة الفرصة كاملة لي في الاعوام الماضية هي العامل الرئيسي فاللاعب لا يتطور مستواه اذا اشترك في كل المباريات على كراسي الاحتياطي.

● مدافع تتابعه باهتمام شديد وتسعى جاهدا للاستفادة من خبراته؟

ـ قائد فريق الهلال والمنتخب السعودي الاول صالح النعيمة الذي ارى انه الافضل على المستويين الخليجي والعربي ولا غرو في ذلك، والتقدير الذي لقيه ويلقاه دائما يستحقه عن جدارة.

● افضل مباراة لعبتها في الاعوام الماضية ضد من كانت؟

ـ في الدوري المشترك عام ١٤٠٢هـ قابلنا شقيقنا فريق الاتحاد في جدة وكان مؤهلا اكثر منا لكسب اللقاء وتمكنا حينها من التعادل ٢/٢..

● حدث رياضي شد انتباهك؟

ـ تأهل المنتخب العراقي الشقيق الى نهائيات سيوول ٨٨ بعد فوزه على الكويت ١/صفر.

● رياضة غير كرة القدم تحرص على مزاولتها او مشاهدتها؟

ـ انا اتابع لعبة كرة الطائرة ويعجبني فريق الهلال الذي اتابع نتائجه بحكم العاطفة وفي الوقت نفسه احرص على مشاهدة اللقاءات الدولية وخصوصا مباريات منتخب الاتحاد السوفياتي.

● في نظرك من هم افضل لاعبي مباريات الدور الثاني في الدوري؟

ـ خالد الدايل ووليد المدوح وطارق العواضي (الهلال) ومحمد فريج (الاتحاد) وعادل سلمان (الاتفاق).

منصور الاحمد



الدكتور صالح بن ناصر

لجنة الصحافة لدورة الخليج اجتمعت ظهر أمس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برئاسة وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب الدكتور صالح بن ناصر، عقدت لجنة الصحافة الرياضية المنبثقة عن اللجنة الاعلامية لدورة كأس الخليج العربي التاسعة لكرة القدم اجتماعا دوريا لها ظهر امس (الخميس) في ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، تم خلاله استعراض خطة اللجنة الاعلامية الشاملة وما اتخذ من خطوات حتى الآن، إلى جانب مناقشة اهداف لجنة الصحافة واسلوب اتجاه عمل الصحافة الرياضية خلال المرحلة المقبلة وعملية اصدار الملاحق الرياضية اليومية بمناسبة الدورة وتنظيم عملية حضور الصحافيين لفعاليات الدورة.

كذلك نوقشت خلال الاجتماع الذي دام حوالي ١٢٠ دقيقة وحضره السيد عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد للاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ومنصور الخضيري مدير إدارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب والزميل عبد العزيز شرقي رئيس تحرير الزميلة «الرياضية»، ورؤساء الاقسام الرياضية بالصحف المحلية او من ناب عنهم، مقترحات اعضاء اللجنة.

وبعدها حدد موعد الاجتماع المقبل ليكون يوم الجمعة ١٩ فبراير (شباط) الجاري عقب مباراة المنتخب السعودي التحضيرية مع فريق نادي رابيد فيينا النمساوي.

هذا، وقام اعضاء اللجنة يتقدمهم رئيسها بجولة في الملعب وملحقاته.

الرياضة التونسية

في تكريم الرياضيين المتفوقين بتونس

الوزير الأول يسلم خالد بن يحيى «الحذاء الذهبي»

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشرف مساء الاربعاء السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس على حفل «الحذاء الذهبي» الذي ينظم سنويا ويكرم خلاله المع النجوم الرياضية في كل موسم.

وقد القى السيد البكوش بالمناسبة كلمة هنأ في مستهلها الرياضيين المتوجين وعبر عن ابتهاجه العميق بالنهضة الشاملة التي تشهدها الرياضة التونسية وبالمكاسب التي ما فتئت تحققها على الصعيد الدولي، حاثا الجميع على مزيد البذل والعطاء والمثابرة لرفع راية الرياضة التونسية والعربية والافريقية عالية في المحافل الدولية.

كان في طليعة المحتفى بهم لاعب المنتخب الوطني ونادي الترجي لكرة القدم الفائز بـ «الحذاء الذهبي» للموسم الماضي خالد بن يحيى، اما بقية الرياضيين والأندية الفائزين، فنذكر منهم بالخصوص:

ـ نادي النجم الساحلي الفائز ببطولة الدوري الكروي التونسي للموسم الماضي.

ـ النادي البنزرتي الفائز بكأس كرة القدم.

ـ الرباع توفيق معاوية الذي انتخب أحسن رياضي تونسي عن العام الماضي (١٩٨٧).

ـ مهاجم اتحاد المنستير عدنان العجيلي هداف الدوري التونسي لكرة القدم في الموسم الماضي.

ـ نادي مستقبل القصرين بطل الدرجة الثانية في الموسم الماضي.

ـ فريق النادي الافريقي للكرة الطائرة: احسن فريق نسائي تونسي.

ـ المنتخب الوطني التونسي للرجال للكرة الطائرة الفائز بلقب البطولة الافريقية.

ـ المنتخب النسائي الوطني التونسي للكرة الطائرة الفائز بلقب البطولة الافريقية.

كذلك منحت جوائز الشرف للمدير الفني للاتحاد التونسي للكرة الطائرة السيد حسين بلخوجة والى السباحتين فاتن غطاس (من النادي الافريقي) وسندة الغربي (من نادي الترجي).

ومنحت ايضا خلال الحفل جوائز تشجيعية الى اربعة لاعبين اعطوا الكرة التونسية الكثير وهم:

حمادي العقربي (النادي الصفاقسي) وطارق ذياب (نادي الترجي) ومحسن الجندوبي (الملعب التونسي) ومحيي الدين هبيطة (النادي الاولبي للنقل) علما بأن هذا الاخير اعتزل اللعب نهائيا عندما اسدل الستار على الموسم المنقضي.



فاتن غطاس

قرعة الكأس العربي للأندية البطلة

● التأم اخيرا في مقر الاتحاد التونسي لكرة القدم اجتماع اشرف عليه السيد عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم وتم خلاله اجراء القرعة الخاصة بضبط جدول المباريات التي ستحتضنها العاصمة التونسية من ١٩ الى ٢٨ من شهر فبراير (شباط) الجاري في اطار تصفيات مجموعة المغرب العربي للكاس العربية للنوادي ابطال الدوري بمشاركة كل من النادي الافريقي (من تونس)، ومولودية وهران (من الجزائر)، والكوكب المراكشي (من المغرب)، ونادي الورف بنواق الشط (من موريتانيا) ونادي النصر ـ بنغازي (من الجماهيرية الليبية).

ومع ان هذه الاندية اكدت مشاركة فرقها بصفة رسمية في هذه الدورة الاقصائية، فإن عملية القرعة لم يحضرها الا ممثلو كل من النادي الافريقي التونسي ونادي مولودية وهران الجزائر. وفي هذا الصدد أوضح السيد السعد ان الاتحاد التونسي وجه الدعوات الخاصة بحضور عملية السحب الى الاتحادات المعنية منذ يوم ٩ يناير (كانون الثاني) وقال ان الاندية التي لم تحضر الحفل وضعت ثقتها في الاتحاد العربي للاشراف على عملية القرعة.

اما جدول المباريات الذي افرزته القرعة، فكان على هذا النحو:

● **الجمعة ١٩ فبراير:**

الكوكب المراكشي (المغرب) ضد النصر ـ بنغازي (ليبيا).

النادي الافريقي (تونس) ضد مولودية نفط وهران (الجزائر).

● **الاحد ٢١ فبراير:**

مولودية وهران ضد الكوكب المراكشي.

النادي الافريقي ضد نادي الورف بنواق الشط (موريتانيا).

● **الاربعاء ٢٤ فبراير:**

نادي الورف بنواق الشط ضد نادي النصر ـ بنغازي.

النادي الافريقي ضد الكوكب المراكشي.

● **الجمعة ٢٦ فبراير:**

مولودية وهران ضد النصر ـ بنغازي.

نادي الورف بنواق الشط ضد الكوكب المراكشي.

● **الاحد ٢٨ فبراير:**

مولودية وهران ضد نادي الورف بنواق الشط.

النادي الافريقي ضد النصر ـ بنغازي.

الرياضة في سطور

ماكنرو يتغيب عن دورتين أوروبيتين بسبب الاصابة

● واشنطن:

انسحب جون ماكنرو نجم كرة المضرب الامريكي العالمي من دورتين دوليتين تقامان هذا الشهر في اطار سلسلة «الجائزة الكبرى» بسبب الاصابة.

فقد اعلن ماكنرو (الصورة) انه قرر الا يلعب في دورة ليون بفرنسا بين ٨ و١٤ فبراير (شباط) ودورة ميلانو في ايطاليا بين ١٥ و٢١ منه.

فوزان للاسماعيلي والترسانة بالدوري الكروي المصري

● القاهرة:

اقيمت مساء اول من امس ٤ مباريات في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم فيما تأجلت مباراة الأهلي وغزل دمياط بسبب السيول التي اجتاحت مدينة دمياط يوم اول من امس. كما تأجلت مباراة الزمالك مع غزل المحلة بسبب مباراة الزمالك مع فوروكاوا الياباني اليوم.

اما المباريات التي اقيمت فاسفرت عن فوز الاسماعيلي على الاولمبي ٢ـ١ والترسانة على نسيج حلوان ٣ـ١، فيما تعادل المصري والمريخ في بورسعيد بدون اهداف والاتحاد السكندري و«المقاولون العرب» في الاسكندرية ايضا بدون اهداف.

خوليت يوجه رسالة الى نيلسون مانديلا

● ميلانو (ايطاليا):

التقى رود خوليت نجم فريق نادي ا. سي. ميلان الايطالي ومنتخب هولندا لكرة القدم، الذي فاز اخيرا بلقب «لاعب اوروبا الاول»، يوم اول من امس (الاربعاء) في مدينة ميلانو بمبعوث من المجلس الوطني الافريقي متزعم المعارضة الوطنية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وقد سلم خوليت المبعوث، واسمه بيتي ناتو، رسالة خاصة إلى الزعيم الافريقي الوطني المعتقل نيلسون مانديلا. ومما يذكر ان خوليت أعلن لدى فوزه بـ «الكرة الذهبية» الاوروبية انه يهديها لمانديلا في معتقله بجنوب افريقيا ـ وهو معتقل منذ عام ١٩٦٢ ـ.

مدرب جديد لجرين باي باكرز

● جرين باي (ولاية ويسكونسن):

اعلن ناطق باسم إدارة فريق نادي جرين باي باكرز، احد اعرق اندية كرة القدم الامريكية، بأن ليندي ايفانتي قد قبل تولي منصب المدرب الأول لفريق النادي «الاخضر والاصفر».

ايفانتي (٤٧ سنة)، وهو المنسق الهجومي لفريق كليفلاند براونز، احد اقوى الفرق الامريكية خلال الموسمين الفائتين، يحل محل فوريست جريج الذي استقال من منصبه في الشهر الماضي ليدرب فريق جامعة سوذرن ميثوديست في مدينة دالاس بولاية تكساس.



السياسة والرياضة.. والقوتان العظميان

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كثيرا ما سمعنا من الرومانسيين، او الحالمين نهارا بأن لا علاقة للرياضة بالسياسة، ولكن، ولئن صدق مثل هذا القول لما صدق القول إنه لا علاقة للسياسيين بالرياضة.. مثلا.

وفي الواقع فإن رعاية الرياضة باتت جزءا لا يتجزأ من اولويات الدول التي تقدرها حق قدرها، وعليه فبمقدار الاهتمام يتحسن العطاء ومع استمرار الاهتمام والتشجيع يستمر العطاء ويثمر.

وفي الصورتين اعلاه نشاهد مثلين ناطقين على تلاحم الرياضة والسياسة.. فالرئيس الأمريكي رونالد ريجان حرص اخيرا، رغم مشاغله العالمية، على استقبال افراد فريق نادي واشنطن ردسكينز البطل الجديد لكرة القدم الامريكية (فوق) بعيدا عن الرسميات والشكليات.

اما في الاتحاد السوفياتي، حيث الحركات العفوية اقل واحترام تقاليد الماضي اعمق، فقد اهتم افراد المنتخب السوفياتي للاولمبياد الشتوية في كالجاري (تحت) بأخذ صورة تذكارية امام جدار الكرملين في الساحة الحمراء قبل التوجه إلى كندا.

.. وكل سياسة ورياضة وانتم بخير!!

الزمالك وفوروكاوا اليوم على كأس الاندية الأفروآسيوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

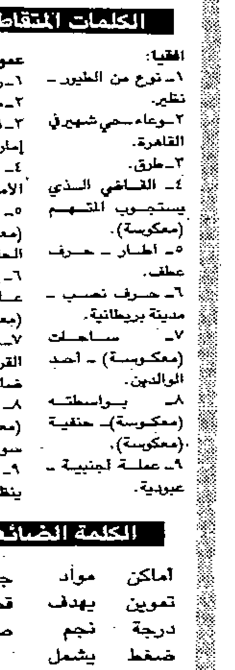
ينتظر جمهور الكرة المصرية بفارغ الصبر اطلاق صفارة الحكم الدولي الجزائري محمد حنصل في الثالثة من بعد ظهر اليوم لبدء مباراة الزمالك بطل مصر وافريقيا مع فوروكاوا بطل اليابان وآسيا على كأس الاندية الأفروآسيوية وهي المباراة الفاصلة التي ستقام في استاد القاهرة بعد ان اتفق الناديان على اعتبارها مباراة فاصلة دون اياب.. واذا ما انتهى الوقت الاصلي بالتعادل سيلعب الفريقان وقتا اضافيا وتحسم ضربات الجزاء الترجيحية اللقاء اذا انتهى الوقت الاضافي ايضا بالتعادل.

وكان المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك قد عقد اجتماعا بجهاز الكرة واللاعبين مساء امس تعاهد فيه الجميع على الفوز بالكأس الأفروآسيوية وأكد اللاعبون انهم سيبذلون أقصى طاقتهم لتحقيق هذا الأمل.

أما فريق فوروكاوا فقد تدرب مرتين منذ وصوله القاهرة ووضح تمتع لاعبيه بلياقة بدنية عالية وهو يضم لاعبين طويلي القامة.

سيمثل الزمالك اليوم اللاعبون: ايمن طاهر واسماعيل يوسف وهشام يكن وهشام ابراهيم وأحمد رمزي وحماد عبد اللطيف ومحمد حلمي ورضا عبد العال وزكريا ناصف وجمال عبد الحميد وطارق يحيى ويحكم المباراة الحكم الدولي الجزائري محمد حنصل

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ نوع من الطيور ـ نظير.
٢ـ وعاء ـ حي شهير في القاهرة.
٣ـ طرق.
٤ـ القاضي الذي يستجوب المتهم (معكوسة).
٥ـ اطار ـ حرف عطف.
٦ـ حرف نصب ـ مدينة بريطانية.
٧ـ ساحات (معكوسة) ـ احد الوالدين.
٨ـ بواسطته (معكوسة) ـ حنفية (معكوسة).
٩ـ عملة اجنبية ـ عبودية.

عموديا:
١ـ ربط ـ ظهر.
٢ـ منع ـ في العين.
٣ـ فيلسوف يوناني ـ إمارة عربية.
٤ـ معهد الأبحاث الامريكي.
٥ـ بواسطتي (معكوسة) ـ اخفاء الحقيقة.
٦ـ جزيرة يونانية ـ عاصمة اوروبية (معكوسة).
٧ـ حكيم ورد اسمه في القرآن الكريم ـ حشرة ضارة.
٨ـ حرف نصف (معكوسة) ـ مدينة سويسرية.
٩ـ آلام (معكوسة) ـ ينظر.

الكلمة الضائعة

اماكن	مواد	جوي
تموين	يهدف	قطر
درجة	نجم	صبر
ضغط	يشمل	
تهوية	مشهد	
اقسام	أخفق	
نظام	خطوط	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثل مصري

الحل السابق: ماناغوا





وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة».

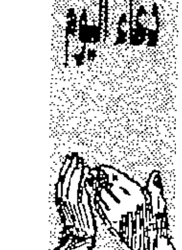
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥.٣٧	٥.٤٠	٥.٠٦	٥.١٢	٥.١٥	٤.٥٩	٥.٥١	٥.٥١	٥.١٤	٥.٤٥	٥.٠٢	٤.٥٧	٥.٢٧
الشروق	٦.٥٧	٧.٠٢	٦.٢٨	٦.٣٤	٦.٤٤	٦.٢٩	٧.١٩	٧.١٩	٦.٣٥	٧.٠٣	٦.٢٠	٦.١٥	٦.٤٥
الظهر	١٢.٣٥	١٢.٣٦	١١.٥٤	١٢.٠٧	١٢.٠٩	١٢.٠٤	١٢.٤٦	١٢.٤٠	١٢.٠٢	١٢.٣٧	١١.٥٢	١١.٤٨	١٢.٢٠
العصر	٣.٤٩	٣.٤٦	٢.٥٩	٣.١٨	٣.١٣	٣.٢٣	٣.٣٩	٣.٢٦	٣.٠٧	٣.٤٨	٣.٠١	٢.٥٨	٣.٢٢
المغرب	٦.١٤	٦.١٠	٥.١٩	٥.٤١	٥.٣٥	٥.٥٣	٦.٠٦	٥.٥٠	٥.٢٩	٦.١١	٥.٣٣	٥.٢١	٥.٥٥
العشاء	٧.٤٤	٧.٤٠	٦.٣٦	٧.١٢	٦.٥٤	٧.٠٠	٧.٣٢	٧.١٦	٦.٤٨	٧.٢٦	٦.٤٠	٦.٣٧	٧.١٠

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥.١٩	٤.٥٤	٥.٣٣	٦.٣٦	٥.١٥	٦.٥٦	٥.٤٧	٦.٣٢	٥.٤٣	٦.٢٨	٦.٤٧	٦.١٢	٥.٣٥
الشروق	٦.٢٩	٦.١٣	٦.٥٣	٨.٠٩	٦.٤١	٧.٢٤	٧.٣٠	٨.١٣	٧.١٧	٨.١١	٨.١٨	٧.٥١	٧.١٥
الظهر	١٢.٢٤	١١.٥٠	١٢.٢٣	١.١٩	١٢.٠١	١٢.٤٠	١٢.١٦	١.٠٦	١٢.٢٥	١٢.٥٨	١.٣٠	١٢.٢١	١٢.١٠
العصر	٣.٢٤	٢.٥٨	٣.١١	٤.٠٤	٢.٥٨	٣.٣١	٢.٢٣	٣.٣٠	٣.٠٨	٣.١٦	٤.١٦	٣.٢٣	٢.٣٩
المغرب	٦.٠٩	٥.٢٦	٥.٤١	٦.٢٨	٥.٢١	٥.٤٥	٤.٥٩	٥.٥٧	٥.٣٢	٥.٤٣	٦.٤٠	٥.٤٨	٥.٠٢
العشاء	٧.٠٩	٦.٤٥	٧.٠١	٧.٥٥	٦.٤١	٧.١٨	٦.٣٦	٧.٣٢	٧.٠١	٧.٢٠	٨.٠٦	٧.٢٢	٦.٣٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٥٦	٦.٠٩	٥.٥٣	٥.٥٧	٦.٠٧	٥.٢١	٦.٢٩	٦.٠٤	٥.٢٨	٥.٣٩	٥.٣٣	٥.٤٧	٥.٤١
الشروق	٧.٣٩	٧.٥١	٧.٣٤	٧.٤٦	٧.٥٣	٦.٤٦	٨.١٣	٧.٤٥	٧.٠٠	٧.٠٩	٦.٥٧	٧.٠٧	٧.٢٠
الظهر	١٢.٢٢	١٢.٤٠	١٢.٢٩	١٢.٠٣	١٢.٢٥	١٢.٠٨	١٢.٥٦	١٢.٢١	١٢.١١	١٢.٢٣	١٢.٠٦	١٢.٣٦	١٢.٢١
العصر	٢.٣٤	٣.٠١	٢.٥٥	١.٤٨	٢.٢٦	٣.٠٦	٣.٠٩	٣.١٠	٢.٥٦	٣.١٢	٢.٤٨	٣.٤١	٢.٥٥
المغرب	٥.٠٢	٥.٢٨	٥.٢١	٤.١٨	٤.٥٥	٥.٢٩	٥.٣٦	٥.٣٥	٥.٢٠	٥.٣٦	٥.١٢	٥.٠٤	٥.٢٠
العشاء	٦.٤٠	٧.٠٤	٦.٥٦	٦.٠١	٦.٣٥	٦.٤٨	٧.١٤	٧.١٠	٦.٤٧	٧.٠١	٦.٤١	٧.٢٠	٦.٥٣

دعاء اليوم



«إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب».

هذه سبيلي

مع الطلاب المسلمين في استراليا (٢)

.. مازال حديثنا موجها للطلاب المسلمين في استراليا ـ خلال المؤتمر:

إن المسلمين بكثرة عددهم، وانتشارهم في جميع انحاء العالم، ووفرة الثروات الطبيعية في بلادهم يستطيعون ان يكونوا (امة واحدة) فعلا كما يريد الاسلام منهم ذلك، وان يكونوا أقوياء واغنياء في وقت واحد، وان يحققوا قيام الدولة الاسلامية ـ واحدة او متعددة ـ إن الله تبارك وتعالى يقول لهم ـ كما قال لأسلافهم من قبل:

- «إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».
- «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».
- «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار، رحماء بينهم».
- «وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء».

فالوحدة والعزة، والرحمة بينهم، والشدة على أعدائهم والاستغناء عن الغير ـ هي خصائص الامة المسلمة والدولة الاسلامية ـ التي خصها الله بها ان صدقت ما عاهدت الله عليه من ايمان وعمل صالح، والا فقد حق عليها وعيد الله الناجز في قوله عز وجل:

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين ـ اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا؟».

● ثم طرح بعض الطلاب مسألة بقاء العالم الاسلامي بعيدا عن التطور الاقتصادي والسياسي خلال نصف القرن الماضي ـ وسأل هذا الطالب: هل هذا التخلف المشهود بين المسلمين يرجع اليهم أم الى طبيعة الدين الاسلامي؟

ـ قلت للطالب السائل: إن الاسلام دين القوة والعزة، ودين التقدم الاقتصادي والسياسي، وليس في مبادىء عقيدته، ولا في أحكام شريعته ما يمكن ان يقال إنه معوّق لاي تطور سليم قويم يراد للمجتمع الاسلامي.

وأسباب تخلف العالم الاسلامي، وضعف دوله وتفرق شعوبه ـ متعددة بعضها يرجع الى (الاستعمار) الاجنبي الذي أنشب أظفاره في دول العالم الاسلامي وشعوبه وأبعدها خلال حكمه لها عن الاسلام عقيدة وشريعة وخلقا، بما شرع لها من احكام وآداب اجتماعية ومعاملات اقتصادية مخالفة للاسلام.. مع ما بث من دعاية سيئة تشوه حقائق الاسلام وروائعه، وتغزو عقول المسلمين بافكار ومبادىء وثقافات ضالة مضللة.

وفي مقدمة هذا الغزو الاستعماري الفكري والثقافي: زعمهم ان الاسلام لم يعد نظاما صالحا للحكم.. وللسياسة والاقتصاد والتربية والتعليم في العصر الحديث.. وأنه دين جاء لعصر مضى وانقضى، ولأمة ذهبت في أعماق التاريخ القديم.

وبهذه المناسبة.. اذكر انني قرأت منذ بضعة شهور منشورات صادرة عن بعض الاحزاب السياسية في احدى الدول العربية.. يعارض فيها هذا الحزب حزبا آخر ينادي بعودة الحكم الاسلامي الى الدولة، وتطبيق الشريعة القرآنية في سياستها الداخلية والخارجية.

ومن غرائب اعتراضات هذا الحزب السياسي على الدعوة الى الاسلام كنظام للحكم قوله ـ في هذه المنشورات ـ ليس من المعقول ان تعتقد بصواب الحديث النبوي: (ما افلح قوم ولوا أمرهم إمرأة) في الوقت الذي نسمح فيه بتعيين بعض النساء وزيرات في الحكومة !!

وليس ـ من المعقول ـ ايضا ـ ان ترضى بتعيين هؤلاء الوزيرات من النساء، ويبقى الرجل ممسكا بعصمة إمرأته (الوزيرة) ويملك وحده حق طلاقها ـ كما يملك في الوقت نفسه حق تعدد الزوجات فيقترن بأربع وزيرات !

هذا مثل واحد من أمثلة تأثير الغزو الاجنبي لأفكار المسلمين واشرابها بسموم الالحاد في دين الله، والاستهزاء بعزائم أحكامه ومكارم اخلاقه.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

اعداد: د.عبدالحليم عويس

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

الضوابط الاخلاقية في الاقتصاد الاسلامي

علاج الاسلام للأزمات الاقتصادية (٣)

للاسلام أسلوبه الخاص في معالجة الازمات الاقتصادية. ومما لا شك فيه أن الأخوة الاسلامية هي أعظم صمام أمان في وجه الأزمات الاقتصادية. ولعل تجربة الانصار مع المهاجرين هي أعظم نموذج عرفته البشرية في علاج الأزمات الاقتصادية.

ومع ذلك فثمة وسائل لعلاج الطوارىء أو الحوائج الاقتصادية حصر الاستاذ شوقي الساهي بعضها في الوسائل التالية :

١ ـ منع الاحتكار، بأن تباع السلع المحتكرة جبرا عن صاحبها بالثمن المعقول، أو يجبر على البيع بالعقوبة الشديدة التي تحمله على ان يبيع بكسب معقول، لا يستغل فيه حاجة الناس.

ومما هو جدير بالذكر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن احتكار الشراء ايضا. وفي هذا الصدد يقول القرشي : «ولا يجوز تلقي الركبان، وهو أن تقدم قافلة فيتلقاهم إنسان خارج البلد، فيخبرهم بكساد متاعهم، ليبتاع منهم رخيصا، فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقي الركبان، ونهى عن بيع السلع حتى تهبط الى الاسواق، فمن فعل ذلك فصاحب السلعة بالخيار بعد ان يقدم السوق».

ومنع الاحتكار هو أول أسلوب يواجه به النظام الاقتصادي الاسلامي الطوارىء الاقتصادية.

٢ ـ الجلب (الاستيراد) لأنه يكثر المعروض من السلع، لأن حقيقة الأزمة سببها قلة العرض وكثرة الطلب. وهذا الجلب هو الأسلوب الثاني الذي يعالج به الاسلام الأزمات الاقتصادية.

ـ فالجلب في الحقيقة يعالج الأزمة من جذورها، ولذا حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجلب بقوله : (الجالب مرزوق والمحتكر ملعون) أي آثم.

ـ وقد أشار هذا الحديث، الى ان ثمرة الجلب، هو الحصول على الكسب بالسعي والجهد، وإن ثمرة الاحتكار هو الوصول الى الثراء بلا عمل ولا جهد. وذلك تمشيا مع القاعدة الشرعية : (أن لا كسب بلا جهد، ولا جهد بلا جزاء).

ـ وقد لجأ أمير المؤمنين ـ عمر بن الخطاب ـ الى الجلب عندما أصابت العرب ازمة شديدة في عام (الرمادة) من الأقاليم الاسلامية الخصبة، حيث ارسل الى ـ عمرو بن العاص ـ والي مصر من قبله يقول له في كتابه : (الغوث الغوث) فأجابه عمرو بن العاص : (ستكون عير أولها عندك وآخرها عندي).

على ان هذا الاستيراد (الجلب) يجب ان يكون موقوتا بالأزمات والطوارىء فقط. لأنه ليس إلا مسكنا مؤقتا، وإذا استمر تعاطيه والاعتماد عليه فانه يتحول الى مسكن قاتل، وقد يدفع الى التكاسل واستمراء المساعدات الخارجية، وبالتالي يؤدي الى تدمير قيمة العمل الذي هو أساس الثروة الاقتصادية.. وقد كان المهاجرون (رضي الله عنهم) مدركين لهذه الحقيقة حين شكروا إخوانهم الانصار، واتجهوا الى العمل في الزراعة والتجارة.

٣ ـ التسعير : بأن توضع للسلع اثمان تحوي كسبا محدودا، لا يظلم المالك، ولا يثقل على المحتاج. (والتسعير هو الاسلوب الثالث الذي يحارب به الاسلام الأزمات الاقتصادية).

ـ وقد نظر فقهاء الاسلام الى التسعير نظرة مترددة، فكثيرون منهم أجازوه، لأنه يدفع الأذى عن الناس، ويمنع الاحتكار أو يخففه ويسهل العيش، ويجعل المستهلك ينال السلع بأثمان لا شطط فيها ولا مجاوزة للاعتدال.

● وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة

مع بدايات عام ١٩٨٨

الكتاب الإسلامي الأكثر مبيعا
المنافسة بين الكتب التراثية والحديثة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من امال عثمان

سجل الكتاب الاسلامي اكبر نسبة مبيعات في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام حيث وصلت النسبة في معظم دور النشر الى ٩٠٪ من مبيعات الكتب. واحتلت كتب التراث الاسلامي ومؤلفات الشيخ محمد متولي الشعراوي قمة المبيعات يليها كتب الدكتور يوسف القرضاوي والشيخ محمد الغزالي والمفكر الاسلامي خالد محمد خالد.

«الشرق الاوسط» استطلعت آراء الناشرين وعدد من رواد المعرض حول سر الاقبال المتزايد على الكتاب الاسلامي ورصدت من خلال استطلاعها أهم الكتب الاسلامية التي لاقت قبولا من الشباب.

بداية يقول رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب د. سمير سرحان انه من الملاحظ في السنوات الاخيرة حدوث ازدياد كبير في اقبال الجمهور على شراء الكتب الاسلامية خاصة كتب التراث الاسلامي «وكتب تفسير القرآن الكريم ولذلك رأت هيئة الكتاب المصرية انه لا بد أن توفر هذه النوعية من الكتب للقارىء المصري والعربي وبأسعار معقولة ومن أهم اصدارات الهيئة في هذا المجال كتاب تفسير القرطبي الذي يعد حجة في تفسير القرآن الكريم وهو عبارة عن عشرين جزءا، وهذا الكتاب محقق عن النسخة الاصلية المحفوظة في دار الكتب.

وفي اطار توفير الكتاب الاسلامي للشباب وبعيدا عن الكتب التي يحتاجها المتخصصون وكبار العلماء فقد أصدرت الهيئة سلسلة شهرية جديدة تسمى سلسلة قضايا اسلامية يشارك في تحريرها كبار العلماء والمفكرين وتعالج مختلف القضايا الاسلامية التي تهم الشباب وبرزت في السنوات الاخيرة. ومن الملاحظ بالفعل ان اكثر الفئات اقبالا على الكتب الدينية طلبة الجامعات والشباب.

الكتب الاسلامية الحديثة

ويقول الناشر ابراهيم المعلم صاحب دار الشروق .. الكتب الدينية حتى الآن هي الاكثر توزيعا وهي انواع منها المتعلق بتفسير وشرح الاحاديث النبوية ومنها كتب التراث والكتب الاسلامية الحديثة وهناك تنافس منذ عدة سنوات بين كتب التراث وبين الكتب الاسلامية الحديثة.

ومن الكتب الاسلامية الجديدة في معرض الكتاب هذا العام كتاب تزيف الوعي لفهمي هويدي وكتاب حوار لا مواجهة للدكتور احمد كمال ابو المجد ومجموعة المؤلفات الكبيرة للشيخ محمد الغزالي وكتاب مشكلات في طريق الصحوة الاسلامية للمؤلف نفسه وهناك مجموعة من كتب الدكتور محمد عمارة منها مسلمون ثوار والاسلام والثورة والاسلام والعروبة والمعتزلة والفكر الاسلامي وكتاب رؤية اسلامية جديدة للدكتور زكي نجيب محمود.

وعن اكثر نوعيات الكتب مبيعا يقول: القرآن الكريم هو الكتاب الأول بلا منازع، القرآن بتفسيره وبعلومه وهناك كتاب في ظلال القرآن للمرحوم سيد قطب الذي يعتبر اكبر تفسير عصري للقرآن واظن انه بعد القرآن نفسه أكثر كتاب بيع في القرن العشرين في مصر وكل العالم العربي والعالم الاسلامي.. وبصفة عامة الشباب هم الاكثر شراء لجميع انواع الكتب الآن.

اما احمد رائف مدير عام الزهراء للاعلام العربي فيقول.. بالنسبة لمعرض الكتاب هذا العام فاعلى المبيعات الكتاب الاسلامي ثم الكتاب السياسي فكتب التراث والملاحظ ان الكتاب الاكثر رواجا والاكثر مبيعا هو الكتاب الاسلامي المرتبط بالجانب السياسي او الجانب الخاص بالدراما الاسلامية عبر التاريخ يأتي بعد ذلك الكتب الفكرية المتعددة التي تناقش شتى الافكار الاسلامية مثل الكتب الخاصة بدور الصهيونية في القضاء على الشخصية الاسلامية ووسائل النهوض من الكبوة او الانحطاط المعاصر للمسلمين والكتب التي تتناول الاسلام من زاوية حضارية يتلوها كتب التراث.

اطلس تاريخ الاسلام

ومن الاصدارات الجديدة في المعرض هذا العام كتاب اطلس تاريخ الاسلام من تأليف الدكتور حسين مؤنس وعمل في تأليفه مدة تزيد على عشرين عاما وهو مجلد واحد كبير في ٥٢٨ صفحة وبه ٢٢٠ خريطة كبيرة ورغم ارتفاع سعره الا ان الاقبال عليه تزايد عما كان متوقعا.

وهناك مخطوطات عربية تطبع لأول مرة مثل عجائب علوم القرآن لابن الجوزي وكتاب الخلافة للشيخ محمد رشيد رضا وكتاب الخلافة وهو رسالة الدكتوراه الخاصة بالدكتور السنهوري وترجم الى العربية من الفرنسية بواسطة ابنته الدكتورة نادية السنهوري وزوجها الدكتور توفيق الشاوي.

ويشير عبد الله حجاج مدير مكتبة دار التراث الاسلامي الى أن كتب التراث الاسلامي جاءت في مقدمة مبيعات المعرض هذا العام.. نظرا لتعطش مختلف القطاعات الى معرفة أمور دينهم من خلال الاستفادة من كتب قدامى العلماء الذين أفنوا حياتهم في سبيل العلم وأناروا الطريق امام المسلمين وكانوا خير دعاة.

وقد لاقت كتب امهات التفاسير والحديث والفقه قبولا، خاصة انه قد تم اعادة نشرها وطبعها في طبعات جديدة توائم التطور الطباعي كشرح الاحاديث القدسية الذي يطبع لأول مرة، وكتب «قاعدة في المجد» للامام بن تيمية، و«بستان العارفين» «للامام النووي» و«عذاب القبر» للبيهقي، و«التوكل على الله» لابن ابي الدنيا.

واضاف عبد الله حجاج.. ان كتب الشيخ الشعراوي تحتل المرتبة الاولى من كتب المفكرين الاسلاميين المعاصرين ومن أحدث الاصدارات له كتاب «الفتاوى الكبرى».. يتلوها مؤلفات المفكر الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي حيث صدر له لاول مرة مؤلف جديد تحت عنوان «هموم المسلم المعاصر في فكر الدكتور يوسف القرضاوي».

صحوة اسلامية

ويفسر محمد علي محمد صاحب دار الوفاء للنشر ظاهرة ارتفاع نسبة مبيعات الكتاب الاسلامي قائلا.. اعتقد ان السبب الطبيعي في هذا هو الصحوة الاسلامية التي يعيشها العالم الاسلامي بالكامل، اما عن الكتب الاكثر توزيعا فهي في الغالب كتب التراث والكتب الفكرية التي تفسر كتب التراث وتوضحها.. ويعتبر كتاب في ظلال القرآن لسيد قطب اكثر الكتب توزيعا وكذلك كتاب معالم في الطريق وايضا كتب الشيخ محمد متولي الشعراوي.. والدكتور القرضاوي ومن اهم الاصدارات الجديدة في المعرض هذا العام.. كتاب اخطاء يجب ان تصحح في التاريخ وكتاب محمد صلى الله عليه وسلم في الشعر الحديث.

ويقول احمد انس عبد المجيد صاحب مكتبة الثقافة الدينية ان الكتاب الاسلامي هو اكثر الكتب مبيعا في المعارض على مستوى الدول العربية كلها واكثر هذه الكتب مبيعا تفسيرات ابن كثير والجليلين والمصحف المفسر والقرطبي وفخر الرازي.

وعن الجديد في المعرض يقول هناك عدة كتب وجميعها اصدارات حديثة منها في صحة اصول مذهب اهل المدينة لابن تيمية وكتاب اغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان لابن القيم وكتاب مفتاح الجنة بالاحتجاج بالسنة وكتاب في دلالة التوحيد للقاسمي وعصمة الانبياء لفخر الدين الرازي.

العودة الى الله

ويرى سعد زغلول مدير دار نشر المنار الاسلامية.. ان كتب التفاسير والشرح هي اكثر الكتب الاسلامية توزيعا هذه الايام ويبرر ذلك بقوله أن هناك نسبة كبيرة من الناس تشعر الان انها في حاجة كبيرة للعودة الى الله.. ولذلك تحاول ان تلجأ الى كتب التراث لتعرف الصحيح من الخطأ.

ويرى ان هناك بعض الكتب الاسلامية الكبيرة لا تأخذ حظها من التوزيع مثال ذلك كتاب منهاج الصالحين وهو كتاب يقسم كل حياتنا الى ابواب وفصول ويتناول فيه كل جزء في حياتنا وما يتعلق بها من آيات قرآنية واحاديث نبوية، وهو يعتبر من افضل الكتب.

وعن احدث الكتب الدينية هذا العام يقول.. كتاب الغضب في القرآن والسنة، وكتاب زراعة الاعضاء وحكم الشرع فيها، اما عن اكثر الكتب توزيعا فهو كتاب فقه السنة للشيخ سيد سابق الذي وصل عدد النسخ المطبوعة منه حتى الآن ٥ ملايين نسخة. وايضا كتاب الشيخ الشعراوي.



الاقبال كان اكثر على الكتب الاسلامية.

الغزالي — الشعراوي — القرضاوي

أما عن آراء رواد المعرض فيقول يسري عطا الله محمود «مهندس معماري» افضل في المقام الاول الكتب الثقافية الاسلامية وخاصة كتب الفقه والعبادات وكتب التاريخ الاسلامي، ويعلل ذلك بقوله انه من المهم ان يكون الانسان على علم بأمور دينه كالعبادات والمعاملات.

وتفضل ليلى عطا الله محمود كتب التاريخ الاسلامي والاحكام الشرعية والكتب الاسلامية البسيطة التي يستفيد منها القارىء مباشرة، كما تفضل قراءة كتب الشيخ الشعراوي والشيخ محمد الغزالي والدكتور يوسف القرضاوي.

ويقول علاء احمد علي «بكالوريوس تجارة» اهوى قراءة اعمال المفكرين الاسلاميين المعاصرين مثل الشيخ الشعراوي والاستاذ خالد محمد خالد والدكتور يوسف القرضاوي والشيخ الغزالي والدكتور محمد عمارة واحمد بهجت.

عالم الشرق الأوسط

حواء

● هالة شوكت:

عُدت "مليارديرة" من الارجنتين!

دمشق ـ «الشرق الأوسط» من هيام منور:

هالة شوكت النجمة السورية الشقراء ذات الابتسامة اللطيفة التي لا تفارق وجهها... مازالت تتدفق حيوية وعطاء وتنتقل من الاستديو الى المسرح دون تعب او ارهاق. واهم شيء عندها احترام فنها واحترام مواعيد عملها وتأمين الجو الهادىء المريح في بيتها الأنيق بشارع المزرعة وهو من اجمل واهدأ احياء دمشق.

اعمال كثيرة انجزتها هالة شوكت في الآونة الأخيرة ففي المسرح قامت ببطولة المسرحية الكوميدية «الجرة المكسورة» وهي مأخوذة عن مسرحية للكاتب الالماني هاينريس فون كلايسن ومن اعداد واخراج حسين ادلبي. تمثيل عصام عبه جي، ثناء سواح، وغيرهم...

اما بالنسبة للشاشة الصغيرة والتي تفضلها هالة شوكت لأنها تدخل البيوت بلا استئذان وتخاطب الصغار والكبار وتصبح من خلالها احد افراد العائلة فقد مثلت هالة بطولة مسلسل «الناس هيك» وهو مسلسل من انتاج شركة اردنية. تأليف هايل عجلوني اخراج سهيل الياس وتمثيل ايمان هايل، عبد الكريم القواسمي، سمعة، اما احداث المسلسل فهي تدور حول قصة امرأة مليارديرة كانت تقيم في الارجنتين ثم رجعت الى وطنها وبلدها. تحاول المرأة الثرية (هالة شوكت) ان تعيش بنفس الطريقة التي عاشتها في الارجنتين فتعمل على مساعدة الفقراء من خلال الجمعيات الخيرية وتقترب من الحيوانات وتطعم القطط والطيور..

وتحاك المكائد ضدها فتحاول اختبار العالم والناس ومعرفة من هم الأصدقاء الحقيقيون ومن خلال الأحداث تحصل مفارقات طريفة ومواقف مثيرة لا نود الافصاح عنها قبل مشاهدة المسلسل.

اما في استديو «٢» بالتلفزيون السوري فقد انتهت هالة شوكت ايضا من تصوير دورها في مسلسل «الهجرة الى الوطن» حيث تقوم بدور المرأة التركية وعن سبب اختيارها لهذا الدور تقول هالة شوكت:

ـ لانني احببت فيه اللهجة التركية مع العربية المكسرة، وانا بالأصل اعرف اللغة التركية لأن والدي تركي الأصل.

● **ما هو اول دور مسرحي لعبته هالة شوكت؟**

ـ كان ذلك في مسرحية «خجول في القصر» اخراج الدكتور رفيق الصبان.

● **واول عمل سينمائي؟**

ـ بطولة فيلم «موعد مع المجهول» بالاشتراك مع النجم الكبير عمر الشريف وسامية جمال.

● **ما هو الشيء الذي لا نجده في قاموس هالة؟**

ـ المستحيل.

● **اثناء التمثيل.. هل تذرفين دموعا حقيقية؟**

ـ نعم.. فأنا ابكي حقيقة على عكس بقية الفنانات.

● **لماذا..؟**

ـ لأنني اجد نفسي حقيقة في الادوار التراجيدية.. فهي مرآة تعكس لي واقعي السابق ومعاناتي في الحياة وأولادي الذين تخليت عنهم في سبيل الفن ـ عندما كانوا اطفالا.

● **بعد رحلتك الطويلة مع الفن.. ماذا علمتك الحياة؟**

ـ الاعتماد على النفس وعدم الثقة العمياء بالآخرين.

● **لو لم تكوني ممثلة ماذا يمكن ان تكوني؟**

ـ ست بيت ممتازة.

● **ما هي حكمتك في الحياة؟**

ـ اتق شر من احسنت اليه!...

● **ما اجمل تعليق سمعته هالة شوكت؟**

ـ لن انسى ما قاله الفنان الكبير عمر الشريف عندما قمت معه بأول عمل لي وهو بطولة فيلم (موعد مع المجهول) يومها قال عمر الشريف عني:

«اجرأ انسانة تقف امام الكاميرا».

● هالة شوكت

● عمر الشريف

● سامية جمال

بلا حدود

كنج ـ القسيس الثائر

في اليوم الاول من ديسمبر ١٩٥٥ صعدت السيدة الامريكية السوداء روزا باركس الاتوبيس العمودي في احد شوارع مدينة مونتجومري بولاية الاباما الجنوبية كما فعلت مرارا من قبل . الا ان ذلك اليوم اختلف عن سابقه واسهم في صناعة التاريخ الامريكي المعاصر على الاقل في بعض جوانبه .

تبعها شاب امريكي ابيض ينتمي الى الولاية المتعصبة للبيض والتفرقة العنصرية واحتقار السود واستعبادهم حتى بعد مرور مائة عام على تحرير العبيد في الولايات المتحدة الامريكية .

ولما توسط المركبة وجد ان كل المقاعد قد امتلأت بالركاب . فطلب من السيدة روزا اخلاء مقعدها لصالحه تنفيذا للقوانين التي كانت سائدة في الولاية آنذاك . ومنها ان يترك الاسود مقعده للابيض عند الطلب .

هذا في بلاد اشتهرت بالغيرة على حقوق الانسان واشتبكت في حرب اهلية ضروس لتحرير الرقيق ومساواة كل الامريكيين امام القانون . الا ان بعض الولايات الجنوبية الزراعية التي حاربت التشريعات بسبب اعتمادها على العبيد ونظام السخرة تمسكت ببعض مظاهر العبودية والتفرقة كما تفعل جنوب افريقيا اليوم بشكل اشد واقسى واعنف واظلم .

رفضت السيدة روزا اخلاء مقعدها فاشتكى الرجل الابيض الى الكمساري الذي طلب من السائق ايقاف العربة وطلب من الشرطة القاء القبض عليها . وكان لا يدري آنذاك انه سيدخل التاريخ ويغير مجراه في نفس الوقت .

وكما يحدث هناك تناقلت وكالات الانباء الخبر وطيرته الى كافة اجزاء الولايات المتحدة والمعمورة كلها . وسمع به قسيس شاب اسمه مارتن لوثر كنج اسود البشرة قوي الشكيمة ، صلب العزيمة ، وفوق كل ذلك كان عازما على تحرير جنسه الاسود من طغيان البيض واحراق ما تبقى من قوانين جائرة في حق ابناء جلدته .

تولى كنج قيادة المقاومة السوداء في الباما وسواها بمقاطعة المواصلات العامة والمتاجر البيضاء في الوقت الذي ناشد كل السود في البلاد الضغط على الحكومة المركزية في واشنطن بفرض رغبتها على الولايات لالغاء كافة القوانين المجحفة بالسود .

ونجح الى حد كبير حتى اصبح قائدا للحركة السوداء في الولايات المتحدة لتحرير اهله من ظلم القرون اومنذ ان استورد المهاجرون الاوروبيون جحافل الافارقة السود لفلاحة القارة الجديدة ثم استعبدوهم بكل معاني الكلمة من ظلم وألم وحرمان .

واصل كنج نشاطه لتحرير السود ومساواتهم بقدر الامكان بالبيض . وحقق نجاحا ملحوظا لانه استعان واستفاد بالاعلام الامريكي الحر من جهة لاحراج العنصريين البيض من جهة وحكوماتهم المحلية والضغط على البيت الابيض والكونجرس من جهة اخرى . وتوج نشاطه بقيادة مظاهرة ضخمة من السود والبيض في العاصمة حيث القى خطبته الخالدة «انني احلم» .

ومفادها انه كان يحلم وسيظل يحلم باليوم الذي يتساوى فيه المواطن الاسود الذي بنى الولايات المتحدة بالمواطن الابيض القادم لتوه من وراء البحار . وسمعنا «انني احلم» في سنوات الدراسة وحفظناها لبلاغتها وعنفوانها وجمالها .

حتى اليوم الرابع من ابريل ١٩٦٨ عندما وقف في شرفة بناية في مدينة ممفيس بولاية تنيسي يخاطب الجماهير ليتعرض لطلقات رصاص اردته قتيلا في الحال من بندقية ابيض متطرف اسمه جيمس أرل رأي قبض عليه بعد ايام ثم قايضته سلطات الامن بالاعتراف مقابل سجنه فقط .

صحيح ان رأي اطلق النار وقتل كنج لكن هناك عدة اسئلة بحاجة الى جواب عمن دبر اغتياله . وعلى رأسهم رئيس مكتب التحقيقات الاتحادية الراحل ادجار هوفر . وقد اعود اليه في مقال آخر .

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

الدكتور عز الدين العراقي

رجل الحوار لبناء المغرب العربي الكبير

حين نقوم بقراءة متانية في سيرة حياة الوزير الاول المغربي، الدكتور عز الدين العراقي، وحين نستعرض أهم مراحل حياته الممتدة على مدى تسعة وخمسين عاما، قد لا نجد فيها الا القليل من المؤشرات التي يفترض ان تتوفر في كل من يطمح في ارتقاء مثل هذا المنصب.

فرغم مواكبته المبكرة، لحركة النضال الوطني من اجل الاستقلال، التي التحق بها سنة ١٩٤٢، وهو طفل لا يتعدى عمره ثلاث عشرة سنة، ورغم وجوده لفترة طويلة ضمن اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، الى جانب وجوه وطنية بارزة مثل علال الفاسي، وعبد الخالق الطريس وعمر بن عبد الجليل، ومحمد بوستة، وغيرهم، فلم يكن الدكتور عز الدين العراقي في يوم من الايام رجل مهرجانات او تجمعات خطابية وحفلات رسمية.

ولن نبالغ اذا قلنا ان الوزير الاول المغربي المزداد بفاس سنة ١٩٢٩، حيث تلقى دراسته الابتدائية والثانوية، الحائز على دكتوراه من كلية الطب بباريس سنة ١٩٥٧ رجل يفضل العيش في الظل وان نشاطه ارتبط بالعلوم اكثر من الادبيات وبالممارسة العملية اكثر من النظريات.

نلمس ذلك من خلال رصد نشاطه البارز في ميدان الطب منذ تعيينه إبان عودته من باريس كطبيب رئيسي بمدينة وجدة، ثم كمدير بمستشفى ابن سينا بالرباط وكرئيس لمصلحة الامراض والجراحة الصدرية وكمدير لديوان وزير الصحة في مطلع الستينات. ومن خلال حصوله على شهادة التبريز في الطب سنة ١٩٦٧ ضمن اول فوج مغربي ودروسه كاستاذ كرسي بكلية الطب بالرباط وكباحث علمي وادبي، وعضو في العديد من الاتحادات العلمية المغربية والدولية وباكاديمية المملكة المغربية التي كان يشغل منصب امين السر المساعد بها.

ولعل تكوينه العلمي الصرف وخبرته الطويلة في المجال الطبي، قد جعلا منه رجلا ميدانيا وعمليا اكثر منه نظريا، ولذلك فحين عين في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كوزير للتربية الوطنية، ضمن لائحة الفريق الاستقلالي العائد الى الحكومة سنة ١٩٧٧، وهي الوزارة التي مر بها الدكتور العراقي سنة ١٩٥٨ كمدير لديوان الوزير، لم يتردد في تطبيق الكثير من الافكار واتخاذ العديد من التدابير العملية التي كان يؤمن بها، بحكم تجربته الجامعية والعلمية الخاصة، وإن لم تكن دائما تتطابق مع وجهة نظر الحزب، ومع مضمون برنامجه.

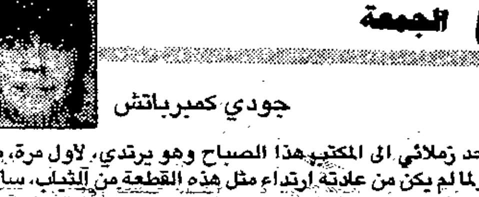
وحين غادر وزراء حزب الاستقلال الحكومة الى المعارضة سنة ١٩٨٣، كان الدكتور عز الدين العراقي الذي استقال رسميا من الحزب «لأسباب خاصة» ايضا، قد عزز مركزه الحكومي في وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر، بمنصب نائب الوزير الأول، كتتويج لدوره في تسيير قطاع التعليم بالمغرب وترشيده واعداده لمتطلبات الاقتصاد الوطني ولحاجيات الساعة.

ولما كان منصب الوزير الاول في الظروف الاقتصادية «الخاصة» التي يمر بها المغرب، وفي ظل التوازنات السياسية بمجلس النواب، يتطلب اولا وقبل كل شيء رجلا يجمع بين الشخصية الوطنية المحايدة البعيدة عن الاحزاب والاطر المحنك القادر على تحريك دواليب الدولة باكبر قدر ممكن من الخبرة والدقة والفعالية وروح المسؤولية، فان الدكتور عز الدين العراقي، كان مرة اخرى، رجل الموقف الذي تتوفر فيه المواصفات الضرورية لخلافة الوزير الاول السابق محمد كريم العمراني ابتداء من ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦.

لقد اثبت الدكتور العراقي، بعد ثمانية عشر شهرا على تعيينه في هذا المنصب، انه رجل العمل والحوار، رجل الوفاق والاتفاق، المسير الحازم الذي لا يرفض الحلول الوسطى والاطار والمسؤول الذي لا ينساق وراء التحاليل الطوبلوية وكلها صفات كان لها دورها في اضفاء نوع من الجدية على العمل الحكومي، الذي صار اكثر دقة وسرعة وفعالية.

وهي الروح نفسها التي يحاول بها الدكتور عز الدين العراقي، طبيب الامراض والجراحة الصدرية، ان يعالج بها وضعية اقتصادية لا بد لها من «متنفس» جديد وموارد ذاتية تقيها شر الاختناق، ولو تطلب ذلك عملية جراحية مضنية. هذا المتنفس الذي يمكن ان يجده الدكتور العراقي في موارد ابناء المغرب وطاقاتهم، كما يمكن أن يجده عن طريق مد الجسور الاقتصادية على مستوى دول المغرب العربي، وهو محور زيارته الاخيرة لتونس، ومشاوراته لتحريك قطار التكامل الاقتصادي الذي يمكن ان يسير رغم الظروف السياسية الخاصة التي تمر بها المنطقة.

وهي نظرة واقعية وعلمية جعل منها الدكتور العراقي شعارا، ومبدأ ومنهجية.



مفكرة الجمعة

جودي كمبرباتش

وصل احد زملائي الى المكتب هذا الصباح وهو يرتدي، لاول مرة، صدرية مع بدلته. ولما لم يكن من عادته ارتداء مثل هذه القطعة من الثياب، سألته عن تصرفه غير المالوف هذا. فأجاب: «كنت اشعر ببعض الكآبة هذا الصباح، واحتجت الى شيء يرفع معنوياتي»! وكان الحبور باديا عليه فعلا حين تحدثت اليه. ويبدو ان الصدرية قد فعلت فعلها!

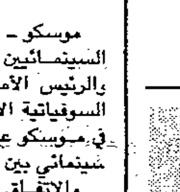
وبالطبع اصبحت هناك الآن اسباب عديدة لبهجته، لكن كلما فكرت بالأمر، بدا لي انه كانت هناك فعلا علاقة وطيدة بين بهجته وبين صدريته. وأصل الى نتيجة ان الصدرية كانت العامل الذي حسن مزاجه. فإذا كنت على صواب (وليس هناك من سبب يجعلني اشك في ذلك)، يبدو لي انني توصلت الى اكتشاف خارق، بل امتلكت في قبضتي الحل الأمثل لمشاكل العالم.

حسنا، تامل النتائج: لن تقع بعد حوادث انتحار، ولن يصاب الناس بالكآبة. وقد يعني هذا ايضا نهاية للحروب والعداوات والبغضاء والأوهام، وبداية لعهد من السلم لن ينقضي ابدا. اي ان السعادة والهدوء سيخيمان على العالم والى الأبد. وباختصار، كل ما هو مطلوب هو زيادة انتاج الصدريات، حتى يكون في مقدور كل واحد في هذا العالم الحصول على واحدة منها. فإذا ما احس احدهم بالكآبة تتسرب الى نفسه فما عليه سوى ارتداء صدريته فتنتهي مشكلته في طرفة عين!

وحين بدأت اتمعن في كيفية تأسيس شركتي الخاصة لاستيراد وتصدير الصدريات (ففي النهاية، بما انني مكتشفة سر سعادة الانسانية، من حقي ان استفيد من اكتشافي)، بدأت افكر في المشاكل المتوقعة. فإذا لم يكن هذا الأمر خاضعا لاشراف ومراقبة دقيقتين، فإن صناع الصدريات سيحصلون على قوة لم يكونوا يحلمون بها، ستمكنهم من السيطرة على ما هو مطلوب وما هو معروض من السعادة الانسانية. ولا بد من تأسيس وزارات لتنظيم التوزيع العادل لمن يحتاج للصدريات. وبدون شك ستكون هناك قمة للعملاقين لموازنة امر هذه الصدريات، وان الغرب الصناعي سيحاول السيطرة على السوق وبيع صدريات غير متقنة الصنع الى العالم الثالث وباسعار باهظة جدا. كما وستكون هناك مشكلة في التوزيع، وان الساخطين سيتحدون للدفاع عن حقوقهم.

وهكذا فقد بدا السيناريو كئيبا لي حين بدأت افكر في تأسيس شركتي الخاصة.

ولانه ليس في يدي الآن صدرية. فقد بدا لي انه من الصعب ان اقاوم الكآبة القادمة، حتى عرض علي احدهم سندويتشا من الجبن والطماطة، والذي جعلني احس ببعض التحسن!



سينما

اتفاقات تعاون سينمائي سوفياتي امريكي

موسكو ـ (أ. ف. ب): وقع امين اتحاد السينمائيين السوفيات ايليم كليموف والرئيس الأمريكي للمبادرة السينمائية السوفياتية الأمريكية مارك جرسون اخيرا في موسكو على ثلاثة اتفاقات تعاون سينمائي بين البلدين.

والاتفاق الأول عبارة عن بروتوكول حول تبادل الافلام بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في حين يحدد الاتفاق الثاني عملية تبادل برامج مدة كل واحد منها ثلاث ساعات وتضم افلاما وثائقية واخرى طويلة، أما الاتفاق الثالث فيقضي باقامة معرض سينمائي جوال خلال العام ١٩٨٩ يتنقل بين مدينة سوفياتية وامريكية، واتفق الجانبان ايضا على تعزيز الاتصالات بين مخرجي وتقنيي الافلام الطويلة والوثائقية في كلا البلدين.

يذكر ان عددا من الأفلام الوثائقية المنتجة ثنائيا تحضر حاليا منها فيلم حول معركة ستالينغراد وآخر عن حياة الموسيقي السوفياتي رخمنيكوف.

كوريا الجنوبية تفتح ابواب صناعتها السينمائية للرساميل الأجنبية!

سيول ـ (أ. ف. ب): اعلنت وزارة المال في كوريا الجنوبية انها قررت فتح أبواب قطاعي الانتاج والتوزيع السينمائي والاعلامي امام الرساميل الاجنبية.

واوضحت الوزارة في المناسبة ان شركتي «تونتيث سانتشوري موكس» الأمريكية و«يونايتد انترناشونال يكتشور» تجمع يضم اكثر من شركة انتاج امريكية منحتا الاذن بتوظيف مئة الف دولار لكل منهما في اقامة مكاتب استيراد افلام اجنبية في كوريا الجنوبية.

وأشار المسؤولون في الوزارة المعنية الى ان على الشركات الأجنبية الراغبة في توظيف اموالها في القطاعين المذكورين ان تقوم بذلك بالمشاركة مع مستثمرين محليين على ان يملك هؤلاء ٥٠ في المئة من الرأسمال.

يذكر ان حجم الاستثمارات الأجنبية (وعلى رأسها اليابانية) في كوريا الجنوبية ارتفعت ثلاث مرات في العام ١٩٨٧ وبلغت ١,٠٦ مليار دولار.

في كل مكان



● السيد عباس فائق غزاوي، سفير السعودية في بون، وهو يسلم السيد محمد الرشيدي، رئيس الجمعية الاسلامية في مدينة هاجن شيكا بمبلغ ٧٠ الف مارك الماني، تبرعت به حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، للانشطة الاسلامية التي تشرف عليها الجمعية، وذلك خلال الاسبوع الماضي.

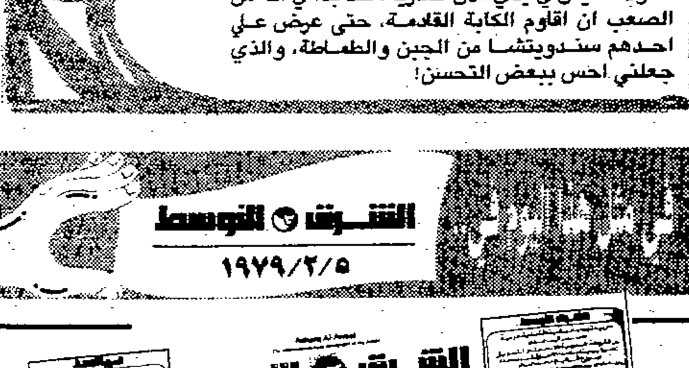
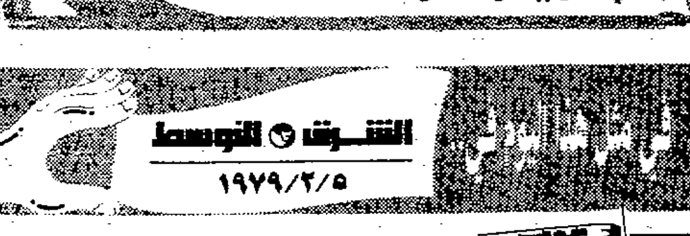
* * *

● الدكتور مصطفى طاهر عثمان حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة فيينا وقد باشر عمله في مستشفى الملك فهد بجدة.

* * *

● جون اوشيما نائب الرئيس الاقليمي للعمليات لفنادق انتركونتيننتال بدول الخليج والاردن ومدير عام فندق دبي انتركونتيننتال، قام بزيارة مركز (الجمجوم) التجاري المطل على كورنيش جدة. وكان في استقباله عبد الله جمجوم رئيس مجلس ادارة المركز حيث رافقه في جولة تعرف خلالها على مكونات المركز (الأسواق ـ والأبراج الزجاجية الثلاثة).

وتأتي هذه الزيارة في اطار مباحثات ادارة فنادق انتركونتيننتال العالمية ومركز الجمجوم بخصوص احد الابراج والمخصص لفندق عالمي خمسة نجوم والمرشح لادارته سلسلة فنادق انتركونتيننتال. وأشار عبد الله جمجوم بأن الموضوع مازال تحت الدراسة حتى الآن، ويبلغ ارتفاع برج الفندق (١٢) طابقا وله مدخل خاص بواجهة رئيسية من واجهات المركز الثلاث.



الشرق الأوسط

تزايد التوتر العسكري في جنوب لبنان

مصر تسعى لفتح حوار مع الدول العربية والفلسطينيين

ايران تنتظر بقلق نتائج الصراع بين الخميني وبختيار

● تزايد التوتر العسكري في جنوب لبنان ودعوة المقاومة لتجميد نشاطها من الأراضي اللبنانية.
● ايران تنتظر بقلق نتائج الصراع بين الخميني وبختيار.
● القاسمي يقول: هيئة التصنيع الحربي تنتج اول صاروخ عربي في خريف ١٩٧٩
● تظاهرات صاخبة في الضفة الغربية احتجاجا على حملة النسف والاعتقالات الاسرائيلية
● تيتو يزور العراق بعد زيارته للكويت
● الاعلان عن ثلاثة مناصب وزارية جديدة في ليبيا



ممثلون .. وأقنعة

● ثلاثة من ممثلي التلفزيون في الولايات المتحدة يضعون على وجوههم أقنعة غريبة وذلك خلال تقديم حلقة من البرنامج التلفزيوني الفكاهي «ستار» الذي أعلن خلاله بطله ماك هيدروم انه سيخوض معركة الرئاسة في الولايات المتحدة!

● وجه من الحفل



● وثان..

● وثالث..

غذاء سوري خيري.. في لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
لبت مجموعة من السيدات السوريات دعوة السيدة حنان موفق نصار عقيلة القائم بأعمال السفارة السورية في لندن الى حفل غداء أقيم ظهر امس الأول، وقد تلا ذلك جمع تبرعات يعود ريعها لصالح المؤسسات الخيرية والاجتماعية في سورية.



● السيدة نصار تلقي كلمة في الحاضرات

● تصوير همبار نركيزيان

عرب وعجم



● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي، افتتح مساء امس الخميس معرض الكتاب الذي اقيم في فندق قصر الرياض بمناسبة مهرجان الشعر العربي في دول الخليج العربية الذي افتتحه الليلة قبل الماضية بالرياض.

ويدأ حفل الافتتاح بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم ألقى كلمة بهذه المناسبة قبل ان يحضر الجلسة الأولى من الندوة الفكرية.

***

● يقيم النادي الأدبي بجدة في مساء يوم الاحد بعد القادم (١٤ فبراير) حفلا تكريميا للاديب السعودي الكبير الاستاذ محمد حسين زيدان.

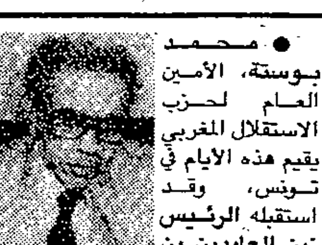
ويتضمن الحفل محاضرة للدكتور بكري شيخ امين يتحدث فيها عن حياة الاديب وادبه وفكره بالاضافة الى مشاركة عدد من الادباء والمفكرين في الحديث عن الاديب الزيدان.

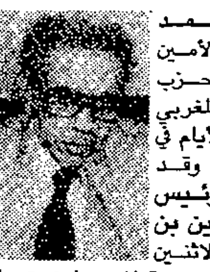
ويأتي هذا الحفل ضمن نشاط النادي لموسمه الادبي والثقافي لهذا العام.

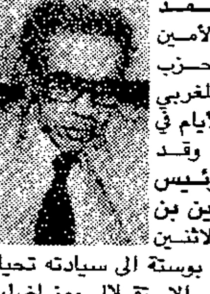
***

● ليلى فانوس حلاق، الملحقة الاعلامية في سفارة دولة قطر في لندن تقوم منذ ايام برحلة عمل قصيرة الى الدوحة على ان تعود الى مقر عملها في الاسبوع المقبل.

● الأمير سعود بن عبد المحسن، امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة ونائب رئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية ترأس اجتماع مجلس الادارة مساء يوم الأحد الماضي وذلك بمقر الهيئة بمركز الستين بحضور اعضاء مجلس الادارة ومدير عام المصلحة بالنيابة عبد الكريم اسماعيل جمال ناقش المجلس العديد من مشاريع المصلحة الحيوية العامة والتي يجري تنفيذها في كل من جدة ومكة المكرمة والطائف كما استعرض المجلس المشاريع الجديدة للميزانية.







● محمد بوستة، الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي يقيم هذه الأيام في تونس، وقد استقبله الرئيس زين العابدين بن علي يوم الاثنين ونقل السيد بوستة الى سيادته تحيات قيادة حزب الاستقلال ومناضليه وشعورهم بضرورة استمرار العمل على صعيد الحزبين الاشتراكي الدستوري والاستقلال.

● عبد الوهاب عبد الله، وزير الاعلام التونسي أشرف على افتتاح دورة تكوينية بالمركز الافريقي لتدريب الصحافيين هذا المركز الذي يحتفل بالذكرى الخامسة لتأسيسه.

***

● د. عبد الله القويز المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي يقيم هذه الايام بتونس وقد تحادث مع الوزير الأول الهادي البكوش عن تطوير الصندوق ليضطلع بدور رئيسي في التعاون الاقتصادي العربي.

● احتفلت الأوساط الثقافية والدبلوماسية في داكار عاصمة السنغال بالكاتب المغربي الطاهر بنجلون الحائز على جائزة (جونكور) الفرنسية.

وقد انتهز الكاتب فرصة مقامه بداكار للاتصال بالكتاب السنغاليين، كما وقع نسخا من كتابه (ليلة القدر) في حفل نظمته مكتبة (الرياح الأربعة) حيث كانت المناسبة للاجابة على استفسارات القراء والصحفيين بخصوص عالم الطاهر بنجلون الابداعي.

***

● علي الدجاني صدر مرسوم في عمان بتعيينه مستشارا لمجلس ادارة غرفة صناعة عمان. وكان الدجاني وهو نائب القدس السابق في البرلمان الاردني يشغل منصب مدير عام غرفة صناعة عمان، وشغل قبل ذلك منصب وزير النقل. كما انه احد كبار كتاب «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية.

***

● المطرب المغربي محمد الغاوي سجل للاذاعة مؤخرا اغنية جديدة بعنوان «الصدفة» من كلمات علي الحداني وهي المرة الأولى التي يتعامل فيها الغاوي مع الزجال علي الحداني، وقد وضع لحن الأغنية عبد القادر الراشدي رئيس الفرقة الموسيقية للاذاعة والتلفزيون المغربي.

***

● الزميل مصطفى كركوتي، مراسل وكالة الانباء القطرية في العاصمة البريطانية يتوجه اليوم الى الدوحة ثم الى ابو ظبي في رحلة عمل تستمر بضعة ايام يلتقي خلالها بعدد من الاصدقاء الكثر، ويجري بعض الاعمال الخاصة، ثم يعود بإذن الله الى مقر عمله في العاصمة البريطانية.

***

● المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مؤسسة مصر للطيران عاد للقاهرة ـ حديثا ـ بعد زيارة للولايات المتحدة الامريكية وقع خلالها عقد شراء طائرتين من طراز جامبو ستنضمان لاسطول الشركة المصرية.



ديانا.. تتطلع الى اعلى!

● المصورون ـ وكاميراتهم ايضا ـ اهتموا بنظرة مميزة للغاية وعميقة الدلالة صدرت من الاميرة ديانا من تحت مظلة كانت تتظلل بها. الاميرة ديانا، قرينة ولي العهد البريطاني وصلت الليلة قبل الماضية برفقة زوجها الامير تشارلز الى تايلاند في زيارة تستغرق ٣ ايام يعودان بعدها الى ارض الوطن في بريطانيا اثر جولة شملت ايضا عموم استراليا.
المهم، لم يعرف الى ماذا كانت تتطلع الاميرة الحسناء لدى وصولها الى بانكوك في تايلاند.

مواليد



● هاني عبد العزيز ساب، رزق وحرمه بمولود سمياه عبد العزيز تيمنا باسم جده الاستاذ عبد العزيز ساب الذي وصل الى جدة قادما من المدينة المنورة للاحتفال باستقبال حفيده الأول.

***

● محمد يسلم باصاملة من منسوبي مصنع (غسان) للالمنيوم بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه (امين).

***

● وهيب عبد الجواد، اخصائي تحليل وبرمجة أنظمة الكومبيوتر في الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

***

● عبده حزام محمد اللعلواني، الموظف بمكتب المهندس زياد احمد زيدان، رزق وحرمه بمولود سمياه (هيثم).

***

● الزميل محمد ابراهيم عبد الحميد من منسوبي الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (ابراهيم) لينضم الى شقيقته (جيلان).

***

● محمد نور سعيد من اسرة البنك الاهلي التجاري بالرياض رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه عبدالله.

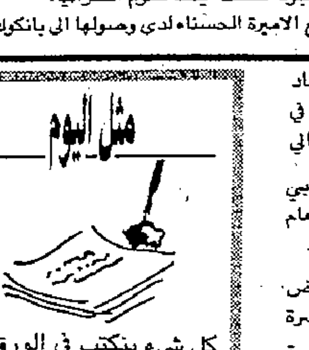
***

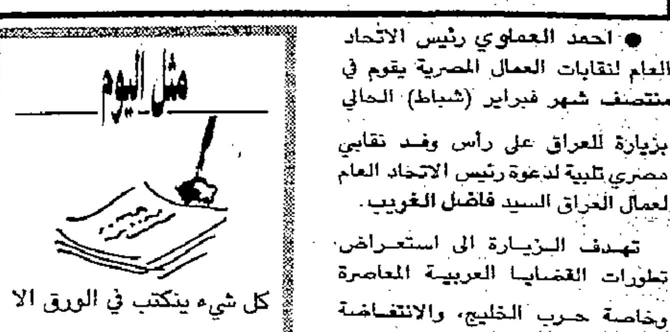
● احمد مقبل الخسعني الشمراني رئيس النوبة بجمرك الملك عبد العزيز الدولي بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (خلوفة).

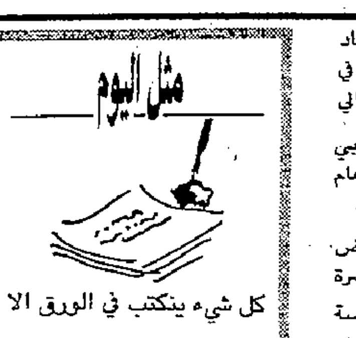
● احمد العماوي رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال المصرية يقوم في منتصف شهر فبراير (شباط) الحالي بزيارة للعراق على رأس وفد نقابي مصري تلبية لدعوة رئيس الاتحاد العام لعمال العراق السيد فاضل الغريب.

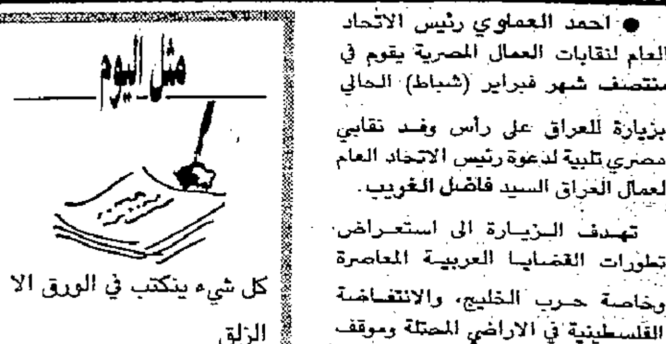
تهدف الزيارة الى استعراض تطورات القضايا العربية المعاصرة وخاصة حرب الخليج، والانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وموقف العمال العرب من هذه القضايا.

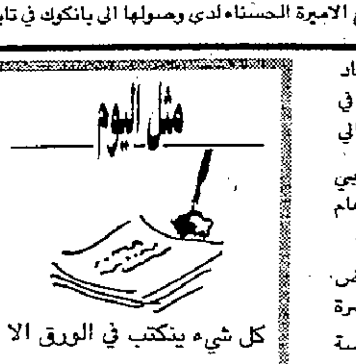
مثل اليوم











كل شيء ينكتب في الورق الا الزلق

● حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، قدمت مساعدة مالية للمدرسة الاسلامية العالمية اشرف العلوم بمدينة شيتاجونج في بنغلاديش وذلك لتوسيع نشاطها وانشاء مبان لها وسكن للطلاب.

وتأتي هذه المساعدة في اطار ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من دعم مستمر للجمعيات والمنظمات الاسلامية في شتى بلدان العالم.

أفراح

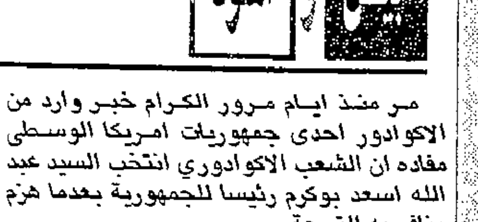
● المهندس غسان ناصر فلمبان تم في حفل بهيج مساء يوم الخميس ١٤٠٨/٦/١٦هـ عقد قرانه وزفافه على الآنسة سحر كريمة الشيخ عبد الرحمن عبد الرزاق عطية حضره جمع من الأهل والأصدقاء.

***

● رامي محمد موسى الشرفا من موظفي الشركة السعودية التجارية بالرياض يحتفل في عمان يوم الجمعة المقبل بزفافه على كريمة عمر درويش باكير..

***

● النقيب ابراهيم حويمد الحربي، بقوات الطوارىء الخاصة بالدمام تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه بمكة المكرمة على كريمة الشيخ عايش الحربي وذلك مساء الثلاثاء الماضي.



أبيض و أسود: «عبد الله بوكرم»

مر منذ ايام مرور الكرام خبر وارد من الاكوادور احدى جمهوريات امريكا الوسطى مفاده ان الشعب الاكوادوري انتخب السيد عبد الله اسعد بوكرم رئيسا للجمهورية بعدما هزم منافسيه التسعة.

بالنسبة الى اجهزة الاعلام العالمية لا يشكل انتخاب رئيس جديد للاكوادور اية اهمية ولهذا فان المواطنين العرب المنتشرين في مشارق الأرض ومغاربها يجهلون تماما من هو عبد الله بوكرم وكيف تسنى له وهو الغريب او «التركو» كما ينعتون العرب في الدول الأجنبية، ان يحصل على ثقة اكثرية الشعب الاكوادوري ويصل بالتالي الى منصب الرئاسة.

زميل عزيز مقيم في لندن ويملك من المعلومات العامة ما حمل الكثيرين على تلقيبه بالموسوعة الناطقة، اطلعني على بعض جوانب تاريخ عبد الله بوكرم منذ ان ورث السياسة عن ابيه حتى اليوم.

هاجرت عائلة بوكرم من لبنان الى الاكوادور بعد الحرب العالمية الاولى وهي كانت تقطن قرية في قضاء زغرتا (لبنان الشمالي). وعمل افراد العائلة في التجارة باستثناء اسعد بوكرم والد عبد الله الذي خاض المعترك السياسي وتزعم «حركة رولدس» وهي حزب اشتراكي معتدل.

وعلى الرغم ان اسعد بوكرم كان يتمتع بشعبية كبيرة في الاكوادور، لكنه لم يرشح نفسه لرئاسة الدولة بسبب معارضة كبار ضباط الجيش لوصول سيلسي غريب الى هذا المنصب الرفيع.

وبعد وفاة الاب ورث الابن عبد الله طموح والده السيلسي وسار في الطريق ذاته لكنه صمم على الوصول الى مركز القيادة برغم العراقيل الكثيرة التي وضعها في طريقه منافسوه الكثيرون وبرغم الحرب الشعواء التي أعلنها العسكر ضد «التركو» الذي يريد ان يحكم الاكوادور.

وخاض عبد الله بوكرم معركة الرئاسة الى جانب تسعة مرشحين وتمكن من تحقيق انتصار باهر عليهم جميعا بعدما اعطاه الشعب الاكوادوري تأييده المطلق متجاهلا تحذيرات الجيش وتهديداته!

وقبل عبد الله بوكرم كانت هناك قصة مماثلة في دولة امريكية اخرى هي كولومبيا حيث تمكن سياسي من اصل لبناني هو خوليو سيزار طربيه من الوصول الى رئاسة الجمهورية برغم الحرب التي شنها عليه خصومه من المدنيين والعسكريين للاعتبارات ذاتها التي انطلق منها خصوم عبد الله بوكرم لمنعه من الوصول.

● ● ●

بالنسبة الينا نحن اللبنانيين المنفيين يعطينا انتخاب عبد الله بوكرم رئيسا للاكوادور شحنة ولو متواضعة من التفاؤل في ان يتمكن الوطن من الانتصار على المحنة ليستعيد دوره المميز لا في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل في العالم كله حيث تحققت انجازات حضارية مهمة لم تكن ايدي اللبنانيين غريبة عنها.

● تحية من القلب لشعب الاكوادور الذي وقف في وجه الدعوات العنصرية وانتصر للديمقراطية، والعقبى للشعب اللبناني الذي آن له أن يعثر على قائد يحقق للوطن بعض ما حققه لبنانيون افذاذ لاوطانهم الثانية.

عدلي الحاج

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٥	٢٩	صاف
المدينة المنورة	٩	١٨	صاف
الرياض	١٢	١٩	صاف
جدة	١٦	٢٧	صاف
الظهران	١٧	٢٠	صاف
ابها	١٠	١٨	صاف
الطائف	٦	١٧	صاف
البحرين	١٦	١٩	غائم
القاهرة	٩	١٧	غائم
بيروت	٩	١٦	ممطر
الجزائر	٩	٢٠	صاف
تونس	٨	١٦	صاف
الرباط	٧	١٢	صاف
امستردام	٣	٧	غائم
اثينا	٥	١٢	غائم
برلين	٤	٨	غائم
بروكسل	صفر	٧	غائم
كوبنهاجن	٢	٧	ممطر
دبلن	١	٥	غائم
فرانكفورت	٥	٨	ممطر
جنيف	٥	٩	غائم
هلسنكي	٦-	١-	مثلج
هونج كونج	١٥	١٦	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	٦	١٥	صاف
لندن	٤	٩	غائم
مدريد	٣	١١	غائم
مانيلا	١٩	٣٠	صاف
مونتريال	٩-	٤-	غائم
موسكو	١٠-	٩-	غائم
نيودلهي	٨	٢٥	صاف
نيويورك	٤	١٥	ممطر
نيقوسيا	٧	١٦	صاف
باريس	٥	١١	ممطر
روما	صفر	١٥	صاف
استوكهولم	صفر	٢	غائم
سيدني	١٦	٢٦	صاف
طوكيو	٢	٧	صاف
فيينا	٢	١٢	غائم

الاحتفال بمرور ... سنة على تأسيس مراكش



● لقطة من مدينة مراكش الشهيرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اجتمع بمدينة مراكش حوالي ١٠٠ ناشر فرنسي لدراسة «قضايا تسويق الكتاب» وقد دعت ونظمت ملتقى الناشرين الفرنسيين مجموعة (هاست) حين درست كل المشاكل المتعلقة بصناعة الكتاب العلمي والأدبي على السواء.

وبالمناسبة أعلن وزير الدولة المغربي احمد العلوي عن قرار الاحتفال بالذكرى المئوية التاسعة لتأسيس مدينة مراكش التي كانت عاصمة امبراطورية للمرابطين والموحدين، وعرفت ابان حكمهما مجدا علميا وقد اقام بها ودرس بجامعاتها فلاسفة مسلمون معروفون مثل ابن طفيل صاحب قصة «حي بن يقظان» الفلسفية وابن زهر وكذا ابو الوليد ابن رشد.

كتب

«ادونيس» يترجم ابا العلاء المعري الى الفرنسية

● ادونيس

باريس ـ ا.ف.ب: للمرة الاولى تترجم نصوص مختارة من لزوميات الشاعر المشهور والفيلسوف العربي أبي العلاء المعري (٩٧٣ ـ ١٠٥٧) الى الفرنسية تطبع لدى الناشر الفرنسي فايار (ضمن مجموعة الفضاء الداخلي) تحت عنوان «احبولات الابدية».

وقام باختيار النصوص الشاعر العربي المعاصر الواسع الشهرة ادونيس الذي يعتبر كثير التأثر بابي العلاء المعري. يذكر ان احدى خصوصيات المعري تقوم على ارادة الجمع بين الشعر والفلسفة. وقام بترجمة النصوص عن العربية ادونيس وآن وايد منكوفسكي التي سبق لها ان ترجمت بعض قصائد ادونيس الى الفرنسية.

وفي اشارتها الى صعوبات مشروع كهذا تحدثت آن منكوفسكي في المقدمة عن «الهموم التي يمكن ان يعيشها شخص يريد ان يكشف عن هذه الشخصية شبه الاسطورية وعن نصوصه التي تندرج في التراث الثقافي لاحدى الحضارات».

وذيل ادونيس الكتاب بخمس قصائد مستوحاة خصوصا من طفولة المعري وارائه حول الموت.

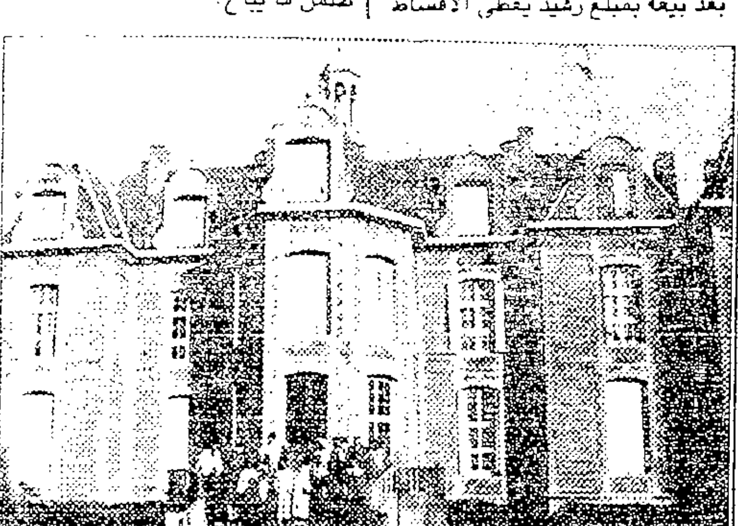
مقر المجلس الاعلى الاسلامي في فرنسا مهدد بالبيع !

وجه المجلس الاعلى الاسلامي التي نشاطاتها الدعوة الاسلامية في فرنسا نداء الى الدول العربية والاسلامية والمنظمات الاهلية والدولية ناشدهم فيه انقاذ مقر المجلس الاعلى الاسلامي من مؤامرة صهيونية يتعرض لها بهدف اغلاقه والقضاء على بؤرة الدعوة الاسلامية هذه في شمال فرنسا.

عبر المجلس الاعلى الاسلامي في ندائه اذ كان قد اشترى في عام ١٩٨٥ القصر الذي يوجد فيه مقره الآن بمبلغ مليوني فرنك فرنسي، دفع منه مبلغ مليون فرنك، وتم تقسيط الباقي على عشر سنوات بمعدل ١٣٣ ألف فرنك سنويا، دفع منها قسطان عن عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦، وتأخر دفع قسطي ١٩٨٧ و١٩٨٨ لتفرغ اعضاء المجلس للدعوة الاسلامية وبث الثقافة العربية مما اضطر المصرف العقاري الفرنسي الذي اقترض منه المبلغ الى اقامة دعوى ضد المجلس للدفع او بيع القصر، وقد تولى متابعة القضية في المحاكم الفرنسية المحاميان اليهوديان الشقيقان فرانسوا ديفوسي وميشيل ديفوسي.

وكان واضحا ان تبني هذين المحامين للقضية يهدف اساسا الى القضاء على المجلس من خلال اغلاق مقره بعد بيعه بمبلغ زهيد يغطي الاقساط المتبقية ومصاريف اقامة الدعوى ورسومها، وبذلك يتم وقف نشاطات المجلس الاعلى الاسلامي والمجالس الثقافية العربية التابعة له، وبالتالي القضاء على الجهود الكبيرة التي بذلت لنشر الدعوة الاسلامية في منطقة فالنسيان بشمال فرنسا حيث توجد جالية عربية واسلامية كبيرة استقبلت نشاطات المجلس بكل ترحاب كما استقبلها عدد كبير من الفرنسيين من ابناء المنطقة.

هذا القصر فيما لو تم بيعه وفقا لمؤامرة الشقيقين اليهوديين والقوى التي تقف خلفهما، فإن ذلك سيكون بمثابة ضربة قاصمة ليس فقط لنا بل ايضا للدعوة الاسلامية والثقافة العربية، كما انه ضربة لعدد من رجال الاعمال السعوديين الذين ساعدونا مساعدة قصوى سواء من الناحية المادية او بتزويد المقر بالاثاث وفي مقدمته الثريات الثمينة والسجاد الفاخر الذي سيكون ضمن ما يباع.



فحولوا من فضلكم مساعداتكم الموثوقة بنيل امسها لاريحيتكم المعهودة ونخوتكم المعتادة إلى حساب المجلس الاعلى الاسلامي مباشرة في البنك الموجود بالمدينة التي فيها القصر بمقر المنظمة
THE SUPREM ISLAMIC COUNCIL ACCOUNT NO : 37270226 TO GENERAL SOCIETY 28 GENERAL LECLERC PALACE LE QUESNOY - FRANCE TEL : 27.49.01.10 Bank Code 30003 GUICHET CODE 02173 TELEX ADDRESS SOGENER 110727 P.O. BOX 22

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 5 February 1988 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3356
الجمعة ١٧ جمادى الاخرة ١٤٠٨هـ - ٥/٢/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٥٦

فتنة جديدة تطل براسها لموضوع قديم اثاره هذه المرة رجل ينتسب الى الازهر الشريف حول الاكتفاء بالقران الكريم كمصدر اساسي للتشريع. (صفحة الدين والتراث)

مايزال الحديث يدور حول فوز الهلال ببطولة الدوري السعودي. وعلى ضوء ذلك بدات ادارات ومدربو الاندية يقيمون فرقهم (صفحة الرياضة)

وزير التربية والتعليم البحريني: مقبلون على تغيير جذري في نظام التعليم ولن نسمح ببقاء امي مع نهاية القرن الحالي. (صفحة التحقيقات)

مورافيا: لا اعتقد ان للاديب دورا في حل المشاكل، فهو لا يعطي نصائح مباشرة ولكنه يحاول اخراج الشر من النفس البشرية. (صفحة الادب والثقافة)

● اطفال الحصار: الوضع في المخيمات الفلسطينية مزر والحالة لاإنسانية. (صفحة كتب ومذكرات)

● بلا حدود: حكموا عليهم بـ «الجنون». (صفحة عالم الشرق الأوسط)

جائزة "نوبل اليابانية" لـ١٩٨٨ تمنح لعالم فرنسي وآخر امريكي

طوكيو - وكالات الانباء: حصل عالم فرنسي هو الدكتور لوك مونتانيه، والعالم الامريكي الاستاذ روبرت جالو، يوم امس، على جائزة «نوبل اليابانية» لعام ١٩٨٨، لابحاثهما حول مرض فقدان المناعة المكتسب «الايدز».

كما حصل عالم فرنسي آخر هو جورج فندرييس على الجائزة نفسها على ابحاثه حول المولدات النووية الكبرى.

واعلنت المؤسسة العلمية والتكنولوجية اليابانية انها منحت جائزتها لعام ١٩٨٨، وهي الرابعة منذ انشائها، الى الاستاذ مونتانيه (٥٥ عاما) رئيس قسم الاورام في معهد باستور، على بحوثه حول تشخيص فيروس «الايدز» وتطوير الطرق التشخيصية للمرض. وهو يقتسم الجائزة الخاصة بالطب الوقائي مع منافسه الامريكي الاستاذ روبرت جالو من المعهد الوطني للسرطان في ولاية مريلاند.

اما الدكتور فندرييس (٦٧ عاما) المستشار العلمي لدى رئيس مفوضية الطاقة النووية، فانه احرز الجائزة الخاصة بتكنولوجيا الطاقة. وكوفىء الفيزيائي الفرنسي على بحوثه المتعلقة بمولدات الطاقة النووية الكبرى ذات الكهيربات المحايدة السريعة.

وتمنح الجائزة التي يطلق عليها احيانا اسم «نوبل اليابانية» سنويا منذ عام ١٩٨٥ الى بحوث في اختصاصين مختلفين.

وتمنح الجائزة لجنة تتألف من علماء وباحثين يابانيين الى علماء «يتميزون بمساهمات قيمة في تطوير العلم والتكنولوجيا، وتخدم قضايا السلم ورفاهية البشرية جمعاء» وفق ما اوضحت المؤسسة اليابانية.

وتم اختيار ثلاثة علماء آخرين ايضا هذا العام في تخصص الطب، من اجل كفاحهم الظافر ضد الجدري. وهؤلاء هم الدكاترة دونالد هندرسون (الولايات المتحدة) وايزاو اريتا (اليابان) وفرانك فينر (استراليا) الذين اداروا برنامج المنظمة العالمية للصحة الهادف الى استئصال هذا الوباء.

وسيحصل الدكتور فندرييس الذي انفرد بجائزة هذا العام في تخصص تكنولوجيا الطاقة على مكافأة مالية تبلغ ٥٠ مليون ين (٣٩٠ الف دولار) تسلم اليه اثناء حفل يقام يوم ٧ ابريل (نيسان) المقبل في طوكيو ويحضره ولي العهد الياباني اكيهيتو ورئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا. اما الدكتور مونتانيه فانه يقتسم مكافأة بمبلغ مماثل مع اربعة فائزين آخرين بجائزة الطب.

مع قهوة الصباح
شيء مختلف!

من الصعب ان نحصر عدد الصحف والمجلات التي تصدر في العالم العربي ولكن ليس من الصعب اكتشاف التشابه بين هذه الصحف والمجلات مع اختلافات طفيفة!!

وفي العالم تتنوع الصحف والمجلات وتتشابه ايضا، عدا بعضها النادر مثل مجلة (وحيد) التي توزع مجانا في لندن. ولكن هنالك مجلة واحدة في العالم ليس لها مثيل، احتفلت في الشهر الماضي بعيد ميلادها الثلاثين.

المجلة اسمها «WHICH» ومعناها التقريبي بالعربية «الذي او التي».. او ما تختاره وهي مجلة لندنية ١٠٠٪ ولا توزع خارج انجلترا.. وليس لها مثيل في اي بلد من بلاد العالم. والسبب بسيط.. فهي مجلة تهتم بالمستهلك الانجليزي وحده.. وتقدم له النصيحة عن كل سلعة سيشتريها من الكرنب والسمك الى الثلاجة والسيارة!!

وقد نشأت فكرة هذه المجلة في راس رئيس تحريرها الحالي «يانج» سنة ١٩٥٧.. فقد لاحظ «يانج» تسابق الشركات لبيع سلعها بواسطة الاعلانات المبهرة في الصحف والتليفزيون.. ووجد انه من الضروري ان توجد هيئة حيادية لفحص هذه السلع وبيان قيمتها ومستواها وجودتها وسعرها..

وسارع «يانج» بانشاء ما سماه «رابطة حماية المستهلك» واصدر العدد الاول من مجلته معتمدا على المشتركين وحدهم.. وباع «يانج» من العدد الاول عشرة الاف نسخة ومن العدد الاخير في الاسبوع الاخير من العام الماضي ٣ ملايين نسخة.

وتقوم هيئة فنية من مستشاري المجلة بفحص جميع السلع التي في السوق بطريقة علمية ثم تقوم بنشر حسنات او عيوب كل سلعة مع سعرها المناسب.

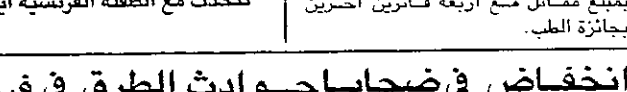
وقد اصبحت «WHICH» من اقوى المجلات نفوذا في عالم التجارة والمال.. واصبحت كل شركة محترمة تعلن ان سلعتها قد حصلت على شهادة من مجلة «WHICH». مطلوب دار نشر جريئة تقتبس الفكرة.. انها ناجحة ومفيدة اقتصاديا وقوميا.

عبد الله باجبير



مودة وزهور !

دوقة يورك سارة فيرجسون، زوجة الامير اندرو ثاني ابناء ملكة بريطانيا، وهي تتحدث مع الطفلة الفرنسية ايزابيل التي تقدم لها باقة من الزهور اثناء استقبالها في الصالة الرسمية بمدينة ميريبيل الفرنسية، على جبال الالب، حيث تمارس الدوقة هناك رياضتها الشتوية المفضلة «التزلج فوق الجليد».



انخفاض في ضحايا حوادث الطرق في فرنسا

باريس - ق. ن. ا : اشار تقرير لدوائر الامن العام في فرنسا بأن عدد قتلى حوادث الطرق في انحاء فرنسا خلال العام الماضي (١٩٨٧) وصل الى ٩٨٥٠ قتيلا في حوادث سير متفرقة.

وأوضح التقرير الذي نشر في باريس امس، انها المرة الاولى منذ عام ١٩٦١ التي يصل فيها عدد ضحايا حوادث الطرق في فرنسا دون الرقم السنوي لهذه الحوادث وهو عشرة آلاف قتيل.

واشار التقرير بأن عدد الجرحى في حوادث الطرق وصل خلال العام الماضي الى ٢٣٧,٦٢٨ جريحا وهذا العدد يقل بنسبة ٨,٢ بالمائة عن عدد الجرحى خلال عام ١٩٨٦.

وقال بيار منيري وزير المواصلات الفرنسي بأن انخفاض نسبة حوادث الطرق في فرنسا تجيء بسبب سياسة التوعية التي تقوم بها وزارته.

وكذلك توعية سائقي السيارات للالتزام بوضع حزام الأمان عند قيادتهم في الطرق الخارجية ودعوة المواطنين الفرنسيين للالتزام بحدود السرعة القانونية.

عقاقير شعبية ملوثة !

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت الباحثة علا احمد هيكل بالمركز القومي المصري للبحوث أن بعض العقاقير تباع في الأحياء الشعبية لزيادة الحيوية ملوثة بالمخدرات والسموم التي تؤدي الى تحطيم الجهاز العصبي والنفسي.

واجرت الباحثة دراساتها على نوع من «الشيكولاتة» المخدرة التي تباع دون قيود لدى العطارين وغيرهم، بالاضافة الى مساحيق للشم أو التذويب أو الحقن أو البلع. وخلصت الدراسات الى تلوث هذه المخدرات بمواد سامة كالاستركنين والبوهمين، وكذلك مادة الاستيالدهيد والاسيتوفينون المستعملة في تحضير عقار الماكستون فورت المخدر.

اكتشاف مخدرات بالصدفة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

المصادفة وحدها كانت وراء الكشف عن كمية من المخدرات داخل سيارة تاكسي في احد شوارع القاهرة. فقد تشاجر سائق التاكسي مع متعهد توزيع اسطوانات غاز البوتجاز بعد اختلافهما على سعر تغيير الاسطوانة. وعندما حضر رجال الشرطة اصر متعهد البوتجاز على اتهام السائق بتهديده بالمطواة، وامام انكار السائق قام ضابط المباحث بتفتيش التاكسي للبحث عن المطواة. وكانت المفاجأة حين عثر الضابط على ٤ رزم من الحشيش داخل كيس قماش في السيارة والقي القبض على السائق الذي احيل لنيابة الهرم وانكر علاقته بالمخدرات المضبوطة وقال انه ربما نسيها احد الزبائن اثناء توصيله فقررت النيابة حبسه على ذمة التحقيق.

زراعة الأعصاب في جامعة الاسكندرية

القاهرة - واس: نجح قسم جراحة المخ والأعصاب بكلية الطب (جامعة الاسكندرية) في زرع الأعصاب الطرفية، عند فقد جزء كبير من العصب في حالة اصابة الأطراف.

وتتم العملية بنقل الأعصاب الحسية الجلدية التي ليست لها قيمة كبيرة الى الأطراف، في خلال ٣ شهور من الاصابة. ونسبة النجاح ٨٠ في المائة، حيث تعود الأطراف لوظيفتها وتم اجراء ١٥ عملية من هذا النوع حتى الآن، عن طريق الميكروسكوب الجراحي.

خسائر جسيمة في محافظة الحسكة بسبب الامطار

دمشق - «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

تداعت فرق الانقاذ في محافظة الحسكة لانقاذ المتضررين من الفيضانات والسيول التي شملت معظم انحاء المحافظة نتيجة الامطار الغزيرة التي مازالت تمطر عليها منذ عدة ايام.

فقد الحقت الامطار اضرارا بالغة في عدد من المساكن والطرقات والجسور والسدود والاراضي الزراعية. اذ جرفت السيول العديد من المساكن في مدينة المالكية ذهب فيها بعض الضحايا وتم اخلاء الباقي من سكانها.

وفي منطقة اليعربية انهار جسر نهر الخنزير الذي يربط الطريق العام مع محطة قطار تل علو. وفي منطقة الجوادية وحقول نفط رميلان، ارتفع منسوب المياه فوق الطرق العامة الى اكثر من ٣٠سم، مما ادى الى قطع طريق القحطانية الرميلان، وطريق الرميلان - السويدية حيث توقف العمل في حقول النفط.

هذا وقد اوصى السيد محمد مصطفى ميرو محافظ الحسكة بوضع جميع الآليات التي تملكها المؤسسات الحكومية تحت تصرف مديري المناطق والنواحي المنكوبة، كما قرر المحافظ استنفار كافة العناصر العاملة لمواجهة اي طارىء جديد.

هذا وتجري السدود والانهار، بعد فيضان سد الجوادية، وارتفاع منسوب سد باب الحديد حيث غمرت مياهه مساحات واسعة من الاراضي الزراعية، بالاضافة الى محاصرة العديد من القرى وعزلها عن بعضها.

نكتة اليوم

انتخابات

الأول : لمن تصوت غدا في الانتخابات ؟

الثاني : لن أصوت هذه المرة.

الأول : ولماذا ؟

الثاني : لأن صوتي مبحوح !

من القارىء
يسري عبد الكريم

طريقة جديدة لتحديد النساء الأكثر عرضة لسرطان الثدي

باريس - (أ. ف. ب) : يجري حاليا في فرنسا تقويم طريقة امريكية جديدة لتحديد فئات النساء الاكثر عرضة للاصابة بمرض سرطان الثدي.

والطريقة الجديدة غير مؤلمة وسريعة تستغرق ست دقائق تقريبا، وتقوم على تحليل لمركبات الثدي البيوكيميائية من خلال استخدام خصائص الضوء. ويقوم مركز ويلمان في باريس ومركز بحوث طبية في ليون بدراسة هذه الطريقة التي وصفها احد مختبريها في ليون البروفسور آلان بريمون «بأنها مثيرة للاهتمام».

وتقضي الطريقة بالصاق شبكة من الخيوط التي تبعث الضوء على اعلى الثدي في وقت يقوم فيه جهاز يوضع في اسفله بالتقاط الأشعة الضوئية المعدلة بسبب مرورها على غدد الثدي، ثم بنقلها الى الكمبيوتر.

وبدوره يقوم الكمبيوتر بوضع سلم لاحتمالات تعرض الثدي للاصابة. ولأن هذه الطريقة لا تحدد في شكل مباشر طبيعة ورم ما، اذا ما كان سرطانيا ام لا، لذا لا يمكن اعتبارها اكثر من وسيلة تحديد اولي للنساء الأكثر عرضة.

رقم قياسي في سعر العقار بطوكيو!

طوكيو - واس: تم اخيرا بيع قطعة ارض في وسط العاصمة اليابانية طوكيو بسعر ٥٧,٥٧٦ مليون ين للمتر المربع الواحد.

وهذا السعر يشكل رقما قياسيا جديدا في اسعار الاراضي باليابان. والجدير بالذكر ان سعر المتر المربع من الارض ارتفع خلال عام ١٩٨٧م في بعض مناطق طوكيو الى نسبة ١٠٠ في المائة، الامر الذي دفع الحكومة اليابانية الى اتخاذ اجراءات جديدة منها فرض الرسوم العالية على البائع بغية الحد من ارتفاع الاسعار وعدم تشجيع التجارة العقارية

بنادق افندي

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

صديقان مهووسان جنسيا وعدوانيا، اعتديا مرتين خلال ٢٤ ساعة على فتاة تعمل كسكرتيرة وفي التاسعة عشرة من عمرها، واحدثا في جسدها اكثر من ٢٠٠ جرح بسكين صغيرة كان يحملها احدهما. ثم عادا بعد ثلاثة ايام ليكررا فعلتهما الاجرامية، وهددا الفتاة انهما سيقتلانها ويقتلان امها ان هي اخبرت الشرطة او اي احد بما فعلاه بها.

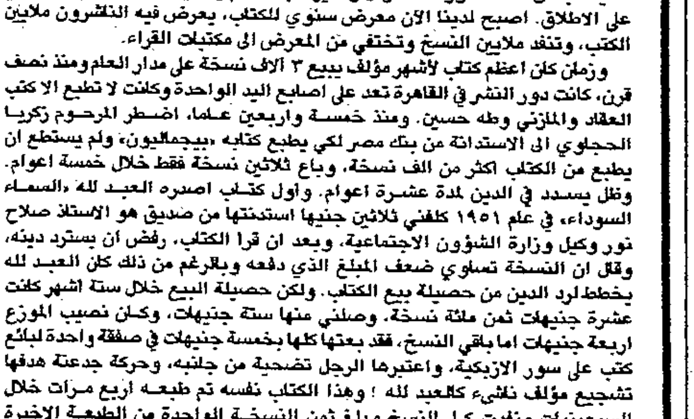
وقعت هذه الحادثة المروعة في شقة الفتاة الواقعة في الطابق الرابع من بناية بمنطقة هوميرتون في شرق لندن. فقد انتحل الصديقان شخصية شرطيين في المرة الاولى وطرقا باب الشقة وحين فتحت لهما دفعاها الى داخل الشقة ولكماها حتى تقطعت شفتاها، ثم احدثا ٢٠٠ جرح في اجزاء جسدها قبل ان يعتديا عليها بوحشية.

وقال متحدث باسم الشرطة، ان الشخصين خطران جدا. وحذر الناس من الاقتراب منهما، وأوضح انهما متهمان في اعتداءات جنسية سابقة. وماتزال التحريات جارية للقبض عليهما.



تحدق في من ؟

الممثلة كو ستارك، في مشهد من مسرحية «والآن، ليس هناك احد» للكاتبة الانجليزية اجاثا كريستي، حيث تمثل ستارك دور فيرا كلايتون في هذه المسرحية التي بدأ عرضها على مسرح «دوق يورك» في الـ «ويست اند» بلندن.



صباح الخير
يكتبها اليوم
محمود السعدني

طوبة.. وطوبى !!

يا سبحان الله. تطورت الاحوال وتغيرت بشكل لم يكن يخطر لأحد من ابناء جيلي على الاطلاق. اصبح لدينا الآن معرض سنوي للكتاب، يعرض فيه الناشرون ملايين الكتب، وتنفد ملايين النسخ وتختفي من المعرض الى مكتبات القراء.

وزمان كان اعظم كتاب لأشهر مؤلف يبيع ٣ آلاف نسخة على مدار العام ومنذ نصف قرن، كانت دور النشر في القاهرة تعد على اصابع اليد الواحدة وكانت لا تطبع الا كتب العقاد والمازني وطه حسين. ومنذ خمسة واربعين عاما، اضطر المرحوم زكريا الحجاوي الى الاستدانة من بنك مصر لكي يطبع كتابه «بيجماليون»، ولم يستطع ان يطبع من الكتاب اكثر من الف نسخة، وباع ثلاثين نسخة فقط خلال خمسة اعوام. وظل يسدد في الدين لمدة عشرة اعوام. واول كتاب اصدره العبد لله «السماء السوداء»، في عام ١٩٥١ كلفني ثلاثين جنيها استدنتها من صديق هو الاستاذ صلاح نور وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية، وبعد ان قرا الكتاب، رفض ان يسترد دينه، وقال ان النسخة تساوي ضعف المبلغ الذي دفعه وبالرغم من ذلك كان العبد لله يخطط لرد الدين من حصيلة بيع الكتاب. ولكن حصيلة البيع خلال ستة اشهر كانت عشرة جنيهات ثمن مائة نسخة، وصلني منها ستة جنيهات، وكان نصيب الموزع اربعة جنيهات اما باقي النسخ، فقد بعتها كلها بخمسة جنيهات في صفقة واحدة لبائع كتب على سور الازبكية، واعتبرها الرجل تضحية من جانبه، وحركة جدعنة هدفها تشجيع مؤلف ناشىء كالعبد لله ! وهذا الكتاب نفسه تم طبعه اربع مرات خلال السبعينيات ونفدت كل النسخ وبلغ ثمن النسخة الواحدة من الطبعة الاخيرة «طبعة بيروت» عشرة جنيهات !

زمان.. ايام الصبا المبكر كانت قراءة اي كتاب خارج نطاق المقرر المدرسي هي رجس من عمل الشيطان.. وكانت اغلب الامهات في ذلك الزمان يعتقدن ان كثرة الكتب تجلب الفقر كما كان لديهن ايمان لا يتزعزع بأن الدكتور طه حسين فقد بصره من كثرة ما قرا في الكتب ! وفي صباي المبكر كنت اتردد بانتظام على دار الكتب لقراءة فصول من الف ليلة وليلة. ومن اجل هذا السبب ضربوني في البيت علقة باعتبار ان الف ليلة وليلة من الادب المكشوف. وفي فجر شبابي توطدت اواصر الصداقة بيني وبين صاحب مكتبة في الجيزة، ووافق الرجل على منحي كتابا بين الحين والآخر، ولكن كعارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام. ولسوء حظ العبد لله، اوقف صاحب المكتبة العمل بهذه الاتفاقية، والسبب انني اعدت الكتب اليه، وقد تلطخت اغلفتها بزيت الطعمية وبقايا الفول المدمس. وكل الكتب العظيمة التي قراتها في صباي وصلت الى يدي بالصدفة، فقد كانت الكتب قليلة والفلوس اقل. وكان كل الكتاب المعروفين يشتغلون في وظائف حكومية. كان انور المعداوي يعمل موظفا بوزارة التربية والتعليم. وكان يوسف السباعي ضابطا بالقوات المسلحة، وكان نجيب محفوظ موظفا بوزارة الاوقاف، وكان سعيد العريان موظفا بوزارة المعارف وكان توفيق الحكيم موظفا بدار الكتب. الوحيد من كبار الكتاب الذي لم يتوظف قط وعاش من ريع الكتب هو الاستاذ عباس العقاد. اما الآن فقد تغير الحال، وبعض الكتب تدر دخلا لمؤلفيها اضعاف الدخل الذي حققه ادباء وشعراء امة محمد، منذ عصر الخليفة المامون والى عصر المملوك محمد الالفي. واصبح في القاهرة وحدها الف دار نشر وتنافس بغداد والرياض ودمشق وبيروت وعواصم اخرى مدينة القاهرة في حركة الترجمة والتاليف والنشر. وتدور المطابع الآن في انحاء العالم العربي لطبع ملايين النسخ لكتب من تاليف الموهوبين والموهومين معا. وبعض الكتب التي تصدر الآن هنا وهناك لا تساوي ثمن الورق الذي طبعت عليه، وبعضها يدفعنا الى التفكير في انشاء شرطة للادب لتعقب هؤلاء المؤلفين وحماية المجتمع من تاليفهم. وزمان كانت كتب التراث نوعا من انواع الترف، وكان الحصول عليها نوعا من البطر الثقافي لا يتحمل وزره الا صفوة من الاثرياء والمحظوظين واليوم لا تخلو مكتبة في اي بيت من مجموعة ضخمة من كتب التراث، بعد ان تخصصت دور نشر كثيرة في طباعة هذا النوع من الكتب وصار ثمنها في متناول الجميع وخلال السنوات الخمس الاخيرة لاحظ المراقبون ان اكثر الكتب التي اقبل عليها جمهور معرض الكتاب الدولي بالقاهرة هي كتب التراث، وكان كتاب الاغاني للاصفهاني، وكتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن اياس المصري وعجائب الآثار في التراجم والاخبار للجبرتي، وكتاب وصف مصر الذي وضعته الحملة الفرنسية في عصر نابليون، وخطط عمنا المقريزي، هي اكثر الكتب مبيعا في معرض الكتاب. وكانت من يدعي ان ايام زمان كانت افضل من هذه الايام. وكيف تكون ؟ بينما كانت المطابع تعتبر من المصانع الثقيلة كما ان الكتب كانت تعتبر نوعا من السفه لا يليق بالعقلاء ان يبددوا اوقاتهم فيه. وكانت حركة الطباعة بطيئة ولجور التاليف لا تغطي ثمن السجاير والقهوة التي يستهلكها الكاتب في تاليف كتابه، وكانت دور النشر في العالم العربي اندر من الثلج في صحراء العرب. ولكن لشد ما تطورت الامور وتغيرت الاحوال وكما تغيرت وتطورت افقيا، تغيرت وتطورت راسيا ايضا. وبالعنفوان نفسه ففي ايام زمان، ايام ندرة الكتب وقلة المطابع وفقر المؤلفين، كانت اللغة في احسن حال، وكان طالب المدرسة الثانوية يستطيع ان يلقي الشعر بنفس الطريقة التي كان يلقي بها الشعراء قصائدهم في سوق عكاظ - وكان خريج كلية اللغة العربية يعرف من اسرار اللغة ربما اكثر مما كان يعرفه الفراهيدي وابن منظور ! واليوم يخطىء خريج الجامعة في الاملاء، ويخطىء خريج كلية اللغة في النحو والاعراب.

ويتصور بعض المثقفين من الذين يقتنون مكتبات ضخمة في منازلهم، ان المعري هو واحد من مؤلفي الادب المكشوف، ويظن بعضهم ان ابن اياس هو مستشرق ايطالي له محاولات لا باس بها في الادب العربي، ويتصورون ان الشاعر ابو فراس هو مؤلف اغان مثل سيد مرسي واحمد ملوخية ! انتشرت الكتب في عصرنا الحاضر، واختفى النوع الممتاز من الكتاب، وانتشر التعليم واصبح عدد المتعلمين اندر من حيوان الباندا. ومع ذلك لدينا الآن مطابع اكثر من الهم على القلب، ودور نشر اكثر من حبات الرمل في صحراء الربع الخالي، ولدينا معارض كتب يفتتحها الملوك ورؤساء الجمهوريات. واصبح لدينا الآن مؤلفون يعيشون في بحبوحة من ريع كتبهم. وصار المؤلف على راس قائمة المجتمع من حيث القيمة والاحترام ولكن الغريب ان الادب في انحسار والتعليم في هبوط واجيالنا الجديدة تستمد ثقافتها من اجهزة التليفزيون وليس من الكتب او الجامعات.

طوبة للأجيال الحديثة التي لم تستطع ان تستفيد من كل هذه الامكانيات والتسهيلات، وطوبى لمن مات منذ مائة عام، ولم يقرا في حياته إلا تذكرة داود ودلائل الخيرات !



نغرس للأجيال المقبلة !

شيلي باترسون، زوجة رئيس وزراء مقاطعة اونتاريو بكندا، وهي تغرس شجرة قيقب في حديقة هايدبارك بلندن يوم امس، مبتدئ؟ حملة لغرس الف شجرة اهدتها حكومة اونتاريو إلى بريطانيا لغرسها بدلا من الاشجار التي اقتلعتها العاصفة الهوجاء التي هبت على الاجزاء الجنوبية من انجلترا في اواخر العام الماضي.